كتاب المواقف

لمحمد بن عبد الجبار بن الحسن النفري

ويليه

كتاب المخاطبات

له أيضا

طبعت للمرة الأولى بعد مقابلة سبع نسخ بعناية وتصحيح واهتمام

أرثر يوحنا أربري

محاضر بالجامعة المصرية

زميل كلية بمبروك فى جامعة كمبردج سابقا

---

obeikandl.com

جـــدول الابـــواب

كتاب المـــواقف

	صفحة
(١) موقف العـــز	١
(٢) « القرب	٢
(٣) « الكبرياء...	٣
(٤) « أنت معنى الكون	٤
(٥) « قد جاء وقتى	٦
(٦) « البحر..	٧
(٧) « الرحمانية...	٨
(٨) « الوقفـة	٩
(٩) « الأدب	١٦
(١٠) « العـزاء	١٨
(١١) « معرفة المعارف ...	١٩
(١٢) « الأعمال	٢٣
(١٣) « التذكرة	٢٦
(١٤) « الأمر	٢٨
(١٥) « المطلع	٣١
(١٦) « الموت	٣٤
(١٧) « العـزة	٣٥
(١٨) « التقرير	٣٧
(١٩) موقف الرفق	٣٨
(٢٠) « بيته المعمور... ...	٣٩
(٢١) « ما يبدو	٤١
(٢٢) « لا تطرف	٤٣
(٢٣) « وأحل المنطقة ...	٤٤
(٢٤) « لا تفارق اسمى ...	٤٥
(٢٥) « أنا منتهى أعزائى	٤٧
(٢٦) « كدت لا أواخذه	٤٩
(٢٧) « لى أعزاء	٥٠
(٢٨) « ما تصنع بالمسئلة	٥١
(٢٩) « حجاب الرؤية... ...	٥٣
(٣٠) « ادعنى ولاتسألنى...	٥٤
(٣١) « استوى الكشف والحجاب	٥٥
(٣٢) « البصيرة	٥٦
(٣٣) « الصفح الجميل ...	٥٧
(٣٤) « ما لا ينقال	٥٩
(٣٥) « اسمع عهد ولايتك	٦١

obeikandl.com

		صفحة
(٣٦)	موقف وراء المواقف ...	٦٣
(٣٧)	« الدلالة	٦٧
(٣٨)	« حقّه	٦٩
(٣٩)	« بحر	٧٠
(٤٠)	« هو ذا تتصرف ...	٧١
(٤١)	« الفقه وقلب العين	٧١
(٤٢)	« نور	٧٢
(٤٣)	« بين يديه...	٧٢
(٤٤)	« من أنت ومن أنا ...	٧٣
(٤٥)	« العظمة	٧٤
(٤٦)	« التيه	٧٥
(٤٧)	« الحجاب	٧٦
(٤٨)	« الثوب	٧٨
(٤٩)	« الوحدانية	٨٠
(٥٠)	« الاختيار...	٨١
(٥١)	« العهد	٨٣
(٥٢)	« عنده	٨٥
(٥٣)	« المراتب	٨٧
(٥٤)	« السكينة	٨٨
(٥٥)	« بين يديه	٩٠
(٥٦)	« التمكين والقوّة ...	٩٥
(٥٧)	موقف قلوب العارفين ...	٩٧
(٥٨)	« رؤيته	١٠٠
(٥٩)	« حقّ المعرفة... ...	١٠٢
(٦٠)	« عهده	١٠٣
(٦١)	« أدب الأولياء ...	١٠٤
(٦٢)	« الليل...	١٠٥
(٦٣)	« محضر القدس الناطق	١٠٦
(٦٤)	« الكشف والبهوت	١٠٨
(٦٥)	« العبدانية...	١١٠
(٦٦)	« قف	١١٣
(٦٧)	« المحضر والحرف ...	١١٤
(٦٨)	« الموعظة	١٢٢
(٦٩)	« الصفح والكرم ...	١٢٣
(٧٠)	« القوّة...	١٢٤
(٧١)	« إقباله...	١٢٨
(٧٢)	« الصفح الجميل ...	١٢٩
(٧٣)	« اقشعرار الجلود ...	١٣٣
(٧٤)	« العبادة الوجهية ...	١٣٤
(٧٥)	« الاصطفاء	١٣٨
(٧٦)	« الاسلام	١٣٨
(٧٧)	« الكنف	١٤٠

obeikandl.com

كتاب المخاطبات

	صفحة
مخاطبة ١	١٤٥
« ٢	١٤٧
« ٣	١٤٨
« ٤	١٥٠
« ٥	١٥٢
« ٦	١٥٣
« ٧	١٥٤
« ٨	١٥٥
« ٩	١٥٦
« ١٠	١٥٧
« ١١	١٥٨
« ١٢	١٥٩
« ١٣	١٦١
« ١٤	١٦٣
« ١٥	١٦٥
« ١٦	١٦٧
« ١٧	١٦٧
« ١٨	١٦٩
« ١٩	١٧١

	صفحة
مخاطبة ٢٠	١٧٤
« ٢١	١٧٥
« ٢٢	١٧٦
« ٢٣	١٧٧
« ٢٤	١٧٩
« ٢٥	١٨١
« ٢٦	١٨٢
« ٢٧	١٨٢
« ٢٨	١٨٣
« ٢٩	١٨٤
« ٣٠	١٨٥
« ٣١	١٨٦
« ٣٢	١٨٧
« ٣٣	١٨٧
« ٣٤	١٨٨
« ٣٥	١٩٠
« ٣٦	١٩٠
« ٣٧	١٩٢
« ٣٨	١٩٤

	صفحة
مخاطبة ٣٩	١٩٥
« ٤٠	١٩٥
« ٤١	١٩٦
« ٤٢	١٩٧
« ٤٣	١٩٩
« ٤٤	٢٠٠
« ٤٥	٢٠٠
« ٤٦	٢٠١
« ٤٧	٢٠٢
« ٤٨	٢٠٢
« ٤٩	٢٠٣
« ٥٠	٢٠٣
« ٥١	٢٠٤
« ٥٢	٢٠٥
« ٥٣	٢٠٧
« ٥٤	٢٠٧
« ٥٥	٢٠٨
« ٥٦	٢١٠

	صفحة
مخاطبة و بشارة و إيذان الوقت	٢١٣
موقف الإدراك	٢١٧

حل الرمـــوز

ا = خط ٥٩٧ المكتبة الهندية بلندرا مكتوب سنة ١٠٨٧ هـ .

ب = خط مارش ١٦٦ المكتبة البودليانية بأوكسفورد مكتوب سنة ٦٩٤ هـ .

ت = خط ثورسطون ٤ المكتبة البودليانية بأوكسفورد مكتوب بغير تاريخ .

ج = خط ٨٨٠ مكتبة غوطه مكتوب سنة ٥٨١ هـ .

ق = خط تصوّف ١١ المكتبة التيمورية بمصر مكتوب سنة ١١١٦ هـ .

ل = خط وارنر ٦٣٨ مكتبة ليدن مكتوب بغير تاريخ .

م = خط مارش ٥٥٤ المكتبة البودليانية بأوكسفورد مكتوب بغير تاريخ .

تل = شرح المواقف لعفيف الدين التلمسانى .

+ = زائد .

— = ناقص .

× = قرئ .

oneikandl.com

كتاب المواقف

obeikandl.com

١ — موقف العـــز

أوقفنى فى العز وقال لى لايستقل به من دونى شىء، ولا يصلح من دونى لشىء، وأنا[1] العزيز الذى لا يستطاع مجاورته، ولا ترام مداومتـه، أظهرت الظـاهر وأنا أظهر منه فما يدركنى قربه ولا يهتدى الىّ وجوده، وأخفيت الباطن وأنا أخفى منه فما يقوم علىّ دليله ولا[2] يصح الىّ سبيله .

وقال لى أنا أقرب الى كل شىء[3] من معرفته بنفسه فما[4] تجاوزه الىّ معرفتـه، ولا يعرفنى أين تعرفت اليه نفسه .

وقال لى لولاى ما أبصرت العيون مناظرها، ولا رجعت الأسماع بمسامعها .

وقال لى لو أبديت لغـة العز لخطفت الأفهام خطف المناجـل[5]، ودرسـت[6] المعارف درس[7] الرمال[8] عصفت عليها الرياح العواصف .

وقال لى لو نطق ناطق العز لصمتت نواطق كل[9] وصف، ورجعت الى العدم مبالغ كل حرف .

وقال لى أين من أعدّ معارفه للقائى لو أبديت له لسان الجـبروت لأنكر ما عرف،[10] ولمـار مور[11] السماء يوم تمور[12] مورا .

وقال لى إن لم أشهدك عزى فيما أشهد فقد أقررتك على الذل فيه ،

وقال لى طائفـة أهل السموات وأهـل الأرض فى ذل الحصر، ولى[13] عبيـد لا تسعهم طبقات السماء ولا تقلّ أفئدتهم جوانب الأرض . أشهدت مناظر قلوبهم

---

(١) أنا ج (٢) تصح ا ب ج (٣) منه م + (٤) لجواره ج١ تجواره ج٢ تجاوز م (٥) الزرع ا ب ت + يابس الزرع تل × م + (٦) ولدرست م (٧) دروس ج (٨) رمال ج المـال ت (٩) وصف ج ل م تل × حرف ا ب ت (١٠) وتمور ب (١١) الجبال ج تل × (١٢) ج — (١٣) طائفة ج١ طائفة عندى ج٢ طائفة عبيد م

أنوار عزتى فما أتت على شيء إلا أحرقته ، فلا لها منظر فى السماء فتثبته ، ولا مرجع الى[1] الأرض فتقر فيه .

وقال لى خذ حاجتك التى تجمعك علىّ وإلا رددتك اليها وفرقتك عنى .

وقال لى[2] مع معرفتى لا تحتاج ، وما[3] أنت معرفتى فخذ حاجتك .

وقال لى تعرفنى[4] الذى أبديته لا يحتمل تعرفى الذى لم أبده .

وقال لى لا أنا التعرف ولا أنا العلم ، ولا[5] أنا كالتعرف ولا[5] أنا كالعلم .

٢ — موقف القرب

أوقفنى فى القرب وقال لى ما منى شيء أبعد من شيء ولا منى شيء أقرب من شيء إلا على حكم اثباتى له فى القرب والبعد[6] .

وقال لى البعد تعرفه بالقرب ، والقرب تعرفه بالوجود . وأنا الذى لا يرومه القرب ، ولا ينتهى اليه الوجود .

وقال لى أدنى علوم القرب أن ترى آثار نظرى فى كل شيء فيكون أغلب عليك من معرفتك[7] به .

وقال لى القرب الذى تعرفه فى القرب الذى أعرفه كمعرفتك فى معرفتى .

وقال لى لا بعدى عرفت ولا قربى عرفت ولا وصفى كما وصفى عرفت .

وقال لى أنا القريب لا كقرب الشيء من الشيء وأنا البعيد لا كبعد الشيء من الشيء .

---

(١) ما فى ج + (٢) ا ج ل[1] — (٣) أنت ب ل م[2] أنت ت م[1] وايت ج[1] انت ج[2] (٤) فى ا ب ت ل + (٥)-(٥) ب — (٦) وقال لى ما منى شيء قريب وما منى شيء بعيد ج م + (٧) ب — بى ا ت

وقال لى قربك لا هو بعدك[١] و بعدك لا هو قربك، وأنا القريب البعيد قربا هو البعد و بعدا هو القرب .

وقال لى القرب الذى تعرفه مسافة، والبعد الذى تعرفه مسافة، وأنا القريب البعيد بلا مسافة .

وقال لى أنا أقرب الى اللسان من نطقه اذا نطق، فمن شهدنى لم يذكر ومن ذكرنى لم يشهد .

وقال لى الشاهد الذاكر إن[٢] لم[٣] يكن حقيقة ما[٢] شهده[٣] حجبه[٤] ما ذكر[٥].[٦]

وقال لى ما كل ذاكر شاهد وكل شاهد ذاكر .

وقال لى تعرّفت اليك وما عرفتنى ذلك هو البعد، رآنى قلبك وما رآنى ذلك هو البعد .

وقال[٧] لى[٧] تجدنى ولا تجدنى ذلك[٨] هو البعد، تصفنى ولا تدركنى بصفتى ذلك[٩] هو البعد، تسمع خطابى لك من قلبك وهو منى ذلك[١٠] هو البعد، تراك[١١] وأنا أقرب اليك من رؤيتك[١٢] ذلك[١٣] هو البعد[١٤] .

٣ — موقف الكبرياء

أوقفنى فى كبريائه وقال لى أنا الظاهر الذى لا يكشفه ظهوره ، وأنا الباطن الذى لا ترجع البواطن بدرك[١٥] من علمه .

---

(١) م — (٢)–(٢) م — (٣)–(٣) تكن حقيقته ما شهد ج (٤) حجبة م
(٥) ذكره ل (٦) معنى ان لم تكن حقيقة ما م + (٧)–(٧) ج ل —
(٨) ا ب ت — (٩) ا ب ت — (١٠) ولا تعلم أن ذلك الخطاب منى م +
(١١) ا ب ت — (١٢) فأنا ج (١٣) منك ولا ترانى م + (١٤) ا ب ت —
(١٥) ا ت —

وقال لى بدأت فخالفت الفرق[١] فلا شيء منى ولا أنا منه ، وعدت فخالفت[٢] الجمع فيه اجتمعت المتفرقات وتألفت المتباينات .

وقال لى[٣] ما كل[٤] عبد يعرف لغتى فتخاطبه ، ولا كل عبد يفهم ترجمتى فتحادثه[٥] .

وقال لى[٦] لو جمعت[٧] قدرة كل شيء لشيء ، وحزت معرفة كل شيء لشيء ، وأثبتّ[٨] قوة كل شيء لشيء . ما حل تعرّفى بمحوه ، ولا صبر على مداومتى بفقد وجده لنفسه .

وقال لى الأنوار من نور ظهورى بادية[٩] والى[١٠] نور ظهورى آفلة ، والظلم من فوت مرامى بادية والى[١١] فوت مرامى آئبة .

وقال لى الكبرياء هو العز والعز هو القرب والقرب فوت عن علم العالمين .

وقال لى أرواح العارفين لا كالأرواح وأجسامهم لا كالأجسام .

وقال لى[١٢] أوليائى الواقفون[١٣] بين يدىّ[١٣] ثلاثة فواقف بعبادة اتعرّف اليه بالكرم ، وواقف بعلم اتعرّف اليه بالعزة ، وواقف بمعرفة اتعرّف اليه بالغلبة .

وقال لى نطق الكرم بالوعد الجميل ، ونطقت العزة بإثبات[١٤] القدرة ، ونطقت الغلبة بلسان القرب .

وقال لى الواقفون بى واقفون فى كل موقف خارجون عن كل موقف .

٤ — موقف أنت معنى الكون

أوقفنى[١٥] وقال لى[١٥] أنت ثابت ومثبت فلا تنظر الى ثبتك فمن نظرك اليك أثبت[١٦] .

وقال لى انظر الى مثبتى ومثبتك تسلم[١٧] لأنك ترانى وتراك واذا كنت فى شيء غلبت .

---

(١) فا ت ج (٢) الجميع ا٢ ت (٣)–(٣) ا ب ت ل م – (٤) أحد م (٥) فتجاوبه ا ت (٦) ا ت – (٧) قدر ج١ (٨) وأثبت ج٢ أثبت م أثبت ج١ ل أوتيت ا ت ايت ب (٩) ظهور ا ظهورك ت (١٠) الى ا ب ت (١١) نور م٢ (١٢) ا ت – (١٣)–(١٣) ا ت – (١٤) القدر ج١ (١٥)–(١٥) ا ت (١٦) اثبت ا ب ت (١٧) لتسلم ا ت

وقال لى[١] متى رأيت نفسك ثبتا أو ثابتا ولم ترنى فى الرؤية مثبتا حجبت وجهى وأسفر لك وجهك فانظر الى ماذا بدا لك[٢] وماذا توارى عنك .

وقال لى لا تنظر الى الابداء ولا الى البادى فتضحك وتبكى واذا ضحكت وبكيت فأنت منك لامنى .

وقال لى إن لم تجعل كل ما أبديت[٣] وأبديه وراء ظهرك لم تفلح[٤] فان لم تفلح لم تجتمع علىّ .

وقال لى كن بينى وبين مابدا ويبدو ولا تجعل بينى و بينك[٥] بدوا ولا أبداء[٦] .

وقال لى الأخبار الذى أنت فيه عموم .

وقال لى أنت معنى الكون كلّه .

وقال لى أريد أن أخبرك عنى بلا أثر سواى .

وقال لى ليس لى من رآنى ورآه بارائته إنما لى من رآنى ورآه بارائتى .

وقال لى ليس[٧] من رآنى ورآه حكم رفق به ، أليس فيه شرك لا يحسّ به .

وقال لى لا يحسّ به كشف فيما رآنى ورآه ، حجاب فى الحقيقة .

وقال لى الحقيقة[٨] وصف الحقّ ، والحقّ أنا .

وقال لى هذه عبارتى وأنت تكتب ، فكيف وأنت لا تكتب .

---

(١)-(١) ا ب ت ل ـ (٢) وما ج (٣) وأبدى ا ب ت ل١
(٤) وان ل واذا ا ب ت (٤)-(٤) م ـ (٥) بدا ا ب ت (٦) أبدا ب أبدى ا ت (٧) أليس ج١ (٨)-(٨) ا ب ت ـ

٥ — موقف قد جاء وقتى

أوقفنى وقال لى إن لم ترنى لم تكن بى .

وقال لى إن رأيت غيرى لم ترنى .

وقال لى[(١)] إشاراتى فى الشىء تمحو معنى المعنى فيه وتثبته منه لا به .

وقال لى[(٢)] فيك ما لا ينصرف ولا يصرف .

وقال لى أصمت لى الصامت منك ينطق الناطق[(٣)] ضرورة .

وقال لى أثر نظرى فى كل شىء فان خاطبته[(٤)] على لسانك قابته .

وقال لى اجعل ذكرى وراء ظهرك وإلا رجعت إلى سواى لاحائل بينك وبينه .

وقال لى[(٥)] قد[(٥)] جاء وقتى وآن لى أن أكشف عن وجهى وأظهر سبحاتى ويتّصل نورى بالأفنية وما وراءها وتطلع[(٦)] على العيون والقلوب ، وترى عدوّى يحبّنى وترى أولیائى يحكمون ، فأرفع لهم العروش ويرسلون النار فلاترجع ، وأعمر بيوتى الخراب وتتزيّن بالزينة الحق ، وترى فسطى كيف ينفى[(٧)] ماسواه ، وأجمع الناس على اليسر[(٨)] فلا يفترقون ولا يذلون ، فاستخرج كنزى وتحقّق ما أحققتك[(٩)] به من[(١٠)] خبرى وعدّتى[(١٠)] وقرب[(١١)] طلوعى ، فانّى سوف أطلع وتجتمع حولى النجوم ، وأجمع بين الشمس والقمر ، وأدخل فى كل بيت[(١٢)] ويسلّمون علىّ وأسلّم عليهم ، وذلك بأن[(١٣)] لى المشيئة و[(١٤)] بإذنى تقوم الساعة ، وأنا العزيز الرحيم .

---

(١)–(١) ا ب ت م – (٢)–(٢) ا ب ت ل – (٣) م – (٤) أى الأثر ا ت + (٥)–(٥) ا ب ت م – (٦) ويطلع على ج (٧) يفنى ا ب ت ل (٨) اليسير ت اليسرى م (٩) بما ج (١٠)–(١٠) أحققته ت (١١) وعدّانى م٢ (١٢) على ج (١٣) فى ب ت + (١٤) باذنى م

٦ — موقف البحر

أوقفنى فى البحر فرأيت المراكب تغرق والألواح تسلم، ثم غرقت الألواح، وقال لى لا يسلم من ركب .

وقال لى خاطر من ألقى نفسه ولم يركب .

وقال لى هلك من ركب وما خاطر .

وقال لى فى المخاطرة جزء من النجاة ، وجاء الموج فرفع ما تحته وساح على الساحل .

وقال لى ظاهر البحر ضوء لا يبلغ ، وقعره ظلمة لا تمكن ، وبينهما حيتان لا تستأمن .

وقال لى لا تركب[(١)] البحر فأحجبك بالآلة، ولا تلق نفسك فيه فأحجبك به[(١)] .

وقال لى فى البحر[(٢)] حدود فأيها يقلك .

وقال لى اذا وهبت نفسك للبحر[(٣)] فغرقت فيه كنت كدابة[(٤)] من دوابه .

وقال لى غششتك إن دللتك على سواى .

وقال لى إن هلكت فى سواى كنت لما هلكت فيه .

وقال لى الدنيا لمن صرفته عنها وصرفتها عنه، والآخرة لمن أقبلت بها اليه وأقبلت به علىّ .

---

(١)-(١) ا ب ت — (٢) للبحر م (٣) وغرقت ا فعرفت ت
(٤) لدابة ا م

٧ – موقف الرحمانيـــة

أوقفنى فى الرحمانية وقال لى هى وصفى وحدى .

وقال[(١)] لى هى[(١)] ما رفع حكم الذنب والعلم[(٢)] والوجد .

وقال لى ما بقى للخلاف أثر فرحمة ، وما لم يبق له أثر فرحمانية .

وقال لى قف فى[(٣)] خلافيـة التعرّف ، فوقفت[(٤)] فرأيته جهلا ، ثم عرفت فرأيت الجهل فى معرفته ولم أر المعرفة فى الجهل به .

وقال لى من استخلفته لم أسوه على رؤيتى بشرط يجدنى إن وجده ويفقدنى إن فقده .

وقال لى إن استخلفتك شققت لك شقّا من الرحمانية ، فكنت ارحم بالمرء من نفسه ، وأشهدتك مبلغ كل قائل فسبقته الى غايته ، فرآك كل أحد عنده ولم تر[(٥)] أحدا عنـــدك .

وقال لى إن استخلفتك جعلت غضبك من غضبى فلم ترأف بذى البشرية ، ولم تتعطف على الجنسية .

وقال لى اذا رأيتنى فاتبعنى ، ولو[(٦)] صرفت وجوه الكل عنـك فإنّى أقبل بهـم خاضعين اليك .

وقال لى اذا رأيتنى فاعرض عمن أعرض عنك وأقبل اليك .

وقال لى إن استخلفتك اقمتك بين يدىّ وجعلت قيوميتى وراء ظهرك وأنا من وراء القيومية ، وسلطانى عن يمينك وأنا من وراء السلطان ، واختيارى عن[(٧)] شمالك وأنا

---

(١)–(١) ا ب ت م – (٢) به ج + (٣) خلاقة التعرفات ب خلاقتى التعرف ج[1] خلافتى على التعرف ج[2] (٤) فرأيت ا ب ت ل[1] (٥) عندك احدا ا ج (٦) وان اب ت ل (٧) يسارك تل ×

من وراء الاختيار ، ونورى فى عينيك وأنا من وراء النور ، ولسانى على لسانك وأنا من وراء اللسان ، وأشهدتك أنّى نصبت ما نصبت وأنى من وراء مانصبت ، ولم أنصب تجاهك منصبا هو سواى ، فرأيتنى بلا غيبة ، وجريت فى أحكامى بلا حجبة .

وقال لى اذا أشهدتك حجتى على ما أحببت كما أشهدتك حجتى على ما كرهت فقد أذنتك بخلافتى ، (١) واصطفيتك لمقام الأمانة علىّ (٢) .

وقال لى اذا رأيتنى فانصرنى ، فلن يستطيع (٣) نصرتى من لم يرنى .

وقال لى اذا لم تقو على الحجاب عنّى فقد أذنتك بخلافتى .

وقال لى (٤) البس خاتمى الذى أتيتك تختم به على كل قلب راغب بالرغبة (٥) ، وكل (٦) قلب راهب بالرهبة ، (٧) فتحوز ولا (٨) تحاز ، (٩) وتحصر ولا تحصر .

وقال لى من غاب عنّى ورأى علمى فقد استخلفته على علمه ، ومن رآنى وغاب عن علمى فقد استخلفته على رؤيته .

وقال لى من رآنى ورأى علمى فهو خليفتى الذى أتيته من كل شىء سببا .

٨ — موقف الوقفة

أوقفنى فى الوقفة وقال لى إن لم تظفر بى أليس يظفر بك سواى .

وقال لى (١٠) من وقف بى ألبسته الزينة ، فلم ير لشىء زينة .

وقال لى تطهر للوقفة وإلا نفضتك .

وقال لى إن بقى عليك جاذب من السوى لم تقف .

وقال لى فى الوقفة ترى السوى بمبلغ السوى فاذا رأيته خرجت عنه .

---

(١) واصطنعتك م (٢) به ج٢ + (٣) بنصرتى ج نصرى ا ب ت ل
(٤) اليس ج١ م (٥) وعلى كل م (٦) ا ت — (٧) فتجور ا
(٨) تجاوز ا ب ت ل (٩) وتحصور م (١٠)-(١٠) م —

وقال لى الوقفة ينبوع العلم فمن وقف كان علمه تلقاء نفسه[١]، ومن لم يقف كان علمه عند غيره[٢].

وقال لى الواقف ينطق و يصمت على حكم واحد .

وقال لى الوقفة نورية تعرّف القيم وتطمس الخواطر .

وقال لى الوقفة وراء الليل والنهار ووراء ما فيهما من الأقدار .

وقال لى الوقفة نار السوى فان أحرقته بها و إلا أحرقتك به .

وقال لى دخل الواقف كل بيت فما وسعه، وشرب من كل مشرب فما روى[٣]، فأفضى إلىّ وأنا قراره وعندى موقفه .

وقال لى اذا عرفت الوقفة لم تقبلك المعرفة، ولم يتألف بك الحدثان[٤].

وقال لى من فوّض إلىّ فى علوم الوقفة فإلى ظهره أستند، وعلى عصاه أعتمد.

وقال لى إن دعوتنى فى الوقفة خرجت من الوقفة، وان وقفت فى الوقفة خرجت من الوقفة .

وقال لى ليس[٥] فى الوقفة[٥] ثبت ولا محو ولا قول ولا فعل ولا علم ولا جهل .

وقال لى الوقفة من الصمدية[٦] فمن كان بها[٦] كان ظاهره باطنه و باطنه ظاهره .

وقال لى لا ديمومية إلا لواقف، ولا وقفة إلا لدائم .

وقال لى للوقفة[٧] مطلع على كل علم وليس عليها مطلع لعلم .

وقال لى من لم يقف بى أوقفه كل شىء دونى .

وقال لى الواقف يرى الأواخر فلا تحكم عليه الأوائل .

---

(١) من ل + (٢) من ت ل م + عنده ت (٣) به ج +
(٤) يأتلف ا ب ت تأتلف ل (٥)-(٥) م - (٦)-(٦) م -
(٧) فى الوقفة م

وقال لى الوقفة تعتق من رق الدنيا والآخرة .

وقال لى الصلوة تفتخر بالواقف كما يفتخر بها السائر .

وقال لى ما عرفنى شيء،[1] فإن كاد أن يعرفنى فالواقف .[2]

وقال لى كاد الواقف يفارق حكم البشرية .

وقال لى سقط قدر كل شيء فى الوقفة فما هو منها ولا هى منه .

وقال لى فى الوقفة عزاء مما وقفت عنه وأنس مما فارقته .

وقال لى الوقفة باب الرؤية،[3] فمن كان بها رآنى ومن رآنى وقف،[4] ومن لم يرنى لم يقف .

وقال لى الواقف يأكل النعيم ولا يأكله، ويشرب الابتلاء[5] ولا يشربه .

وقال لى مزجت حس[6] الواقف بجبروت عصمتى،[7] فنبأ عن كل شيء،[8] فما يلائمه شيء .[9]

وقال لى لو كان قلب الواقف فى السوى ما وقف، ولو كان السوى فيه ماثبت .

وقال لى الواقف علم كلّه حكم كلّه ولن يجمعهما معا إلا الواقف .[10]

وقال لى الواقف لا يصلح على العلماء ولا تصلح العلماء عليه .

وقال لى الواقف يبعد بقرب العالَمين،[11] ويحتجب بعلوم العالِمين .

وقال لى إن وقفت بى فالسوى حرمى[12] فلا تخرج اليه فتنحلّ منى .[13][14]

---

(١)-(١) ل — (٢) م — (٣) روزبهى ل (٤)-(٤) ب —
(٥) من ا ب ت + (٦) حكم ب[1] حسن ب[2] ل م (٧) فنبا ل[1]
(٨) فلا ب ت (٩) تلاومه ج (١٠) كله علم حكم كله ا علم كله وان كله ب
(١١) يقرب ويبعد ل[1] يقرب يبعد ا ب ت ل[2] (١٢)-(١٢) السوى ا ب ت
(١٣) خزنى ج[1]

وقال لى الواقف هو المؤتمن والمؤتمن هو المختزن .

وقال لى قف بى ولا تلقنى بالوقفة ، فلو أبديت لك ثنائى علىّ وعلمى الذى لاينبغى إلا لى عادت الكونية الى الأولية ، ورجعت الأولية الى الديمومية ، فلا علمها فارقها ولا معلومها غاب عن علمها ، ورأيتنى فرأيت الحق لا فيه وقوف فتعرفه ، ولا سير فتعبره .

وقال لى الواقف يرى العلم كيف يضيّع[1] المعلوم ، فلا ينقسم بموجود ، ولا ينعطف بمشهود .

وقال لى من لم يقف رأى[2] المعلوم ولم ير[3] العلم ، فاحتجب باليقظة كما يحتجب[4] بالغفلة .

وقال لى الواقف لا يروقه الحسن ، ولا يروعه الروع ، أنا حسبه والوقفة حدّه .

وقال لى إن توارت عنه فى مشهود شاهد شكى ضرّ فقدى لا ضرّ الشاهد .

وقال لى حار كل شىء فى الواقف ، وحار الواقف فى الصمود .

وقال لى الوقفة روح المعرفة والمعرفة روح العلم والعلم روح الحيوة .

وقال لى كل واقف عارف ، وما كل عارف واقف .

وقال لى الواقفون أهلى ، والعارفون أهل معرفتى[5] .

وقال لى أهلى الأمراء ، وأهل المعارف الوزراء .

وقال لى للوقفة[6] علم ما هو الوقفة ، وللمعرفة[7] علم ماهو المعرفة .

وقال لى يموت جسم الواقف ولا يموت قلبه .

وقال لى دخل المدّعى كل شىء فخرج عنه بالدعوى وأخبر عنه بالدخول إلا الوقفة ، فما دخلها ولا يدخلها ولا أخبر عنها[8] ولا يخبر عنها[8] .

(١) يصنع ج (٢) العلوم ا ب ت ل (٣) العلوم م المعلوم ا ب ت ل
(٤) احتجب م (٥) معرفتهم ت م (٦) فى الوقفة م (٧) وفى المعرفة م
(٨)-(٨) ا - عنها ج -

وقال لى إن كنت فى الوقفة على عمد فاحذر مكرى من ذلك العمد .

وقال لى الوقفة تنفى ما سواها كما ينفى العلم الجهل .

وقال لى اطلب كل شىء عند الواقف تجده[1]، واطلب الواقف عند كل شىء لا تجده[2] .

وقال لى ترتّب الصبر على كل شىء إلا على الوقفة، فإنها ترتّبت عليه .

وقال لى اذا نزل البلاء تخطّى الواقف، ونزل على معرفة العارف وعلم العالم .

وقال لى يخرج الواقف بالائتلاف كما يخرج بالاختلاف .

وقال لى الوقفة يدى الطامسة ما أتت على شىء إلا طمسته، ولا أرادها شىء إلا أحرقته .

وقال لى من علم علم شىء كان علمه إيذانا بالتعرّض له .

وقال لى الوقفة[3] جوارى وأنا غير[4] الجوار .

وقال لى لا يقدّر العارف قدر الواقف .

وقال لى الوقفة عمود المعرفة والمعرفة عمود العلم .

وقال لى الوقفة لا تتعلق بسبب ولا يتعلق بها سبب .

وقال لى لو صلح لى شىء صلحت الوقفة، ولو أخبر عنى شىء أخبرت الوقفة.

وقال لى معرفة لا وقفة فيها مرجوعها الى[5] جهل .

وقال لى الوقفة ريحى التى من حملته بلغ إلىّ، ومن لم تحمله بلغ اليه .

وقال لى انما أقول قف يا واقف اعرف يا عارف .

---

(١) اطلب ب ت (٢) فلا ب ت ل (٣) جوازى ج (٤) الحواز ج
(٥) الجهل م

وقال لى العلم لا يهدى الى المعرفة والمعرفة لا تهدى الى الوقفة والوقفة لا تهدى إلىّ[1] .

وقال لى العالم فى الرق والعارف مكاتب والواقف حرّ .

وقال لى الواقف فرد والعارف مزدوج .

وقال لى العارف يعرف ويُعْرَف والواقف يعرف ولا يُعْرَف .

وقال لى الواقف يرث العلم والعمل والمعرفة ولا يرثه إلا الله .

وقال لى احترق العلم فى المعرفة واحترقت المعرفة فى الوقفة .

وقال لى كل أحد له عدّة إلا الواقف وكل ذى عدّة مهزوم .

وقال لى الوقفة تعيّن[2] سرمدى لا ظنّ[3] فيه .

وقال لى العارف[4] يشك فى الواقف والواقف لا يشك فى العارف .

وقال لى ليس فى الوقفة واقف و إلا فلا وقفة[5] ، وليس فى المعرفة عارف و إلا فلا معرفة[5] .

وقال لى ما بلغت معرفة من لم يقف ، ولا نفع علم من لم يعرف .

وقال لى العالم يرى علمه ولا يرى المعرفة[6] ، والعارف يرى المعرفة ولا يرانى ، والواقف يرانى ولا يرى سواى .

وقال لى الوقفة علمى الذى يجير ولا يجار عليه .

وقال لى الوقفة ميثاق على كل عارف عرفه أو جهله ، فان عرفه خرج من المعرفة الى الوقفة ، وان لم يعرفه امتزجت معرفته بجدّه .

وقال لى الوقفة نورى الذى لا يجاوره الظلم .

---

(١) له م + (٢) يقين ل م (٣) ا ت — (٤)—(٤) ل —
(٥)—(٥) م — (٦)—(٦) م — (٧) ب ل١ —

وقال لى الوقفة صمود والصمود ديمومة والديمومة لا يقوم لها الحدثان .

وقال لى لا يرى[١] حقيقة إلا الواقف[٢] .

وقال لى الوقفة وراء البعد والقرب ، والمعرفة فى القرب ، والقرب من وراء البعد ، والعلم فى البعد وهو حدّه .

وقال لى العارف يرى مبلغ علمه والواقف من وراء كل مبلغ .

وقال لى الواقف ينفى المعارف كما ينفى الخواطر .

وقال لى لو انفصل عن الحدّ شىء انفصل الواقف .

وقال لى العلم لا يحمل المعرفة أو تبدو عليه ، والمعرفة[٣] لا تحمل[٣] الوقفة أو تبدو عليها .

وقال لى العالم يخبر عن العلم ، والعارف يخبر عن المعرفة ، والواقف يخبر عنى .

وقال لى العالم يخبر عن الأمر[٤] والنهى[٥] وفيهما علمه ، والعارف يخبر عن حق وفيه معرفته ، والواقف يخبر عنى وفىّ وقفته .

وقال لى أنا[٦] أقرب الى كل شىء من نفسه والواقف أقرب إلىّ[٦] من كل شىء .

وقال لى إن خرج العالم[٧] من رؤية بعدى احترق ، وإن خرج العارف[٧] من رؤية قربى احترق ، وإن خرج الواقف[٧] من رؤيتى احترق .

وقال لى الواقف يرى ما يرى العارف[٨] وما هو به ، والعارف يرى ما يرى[٨] العالم وما هو به .

وقال لى العلم حجابى والمعرفة خطابى والوقفة حضرتى .

وقال لى الواقف لا يقبله الغيار ولا تزحزحه المآرب .

وقال لى حكومة الواقف صمته وحكومة العارف نطقه وحكومة العالم علمه .

---

(١) ترى م (٢) لواقف م (٣)-(٣) ت - (٤) ج[١] -
(٥) وفيه ج (٦)-(٦) ل - (٧) عن ت ل (٨)-(٨) ج -

وقال لى الوقفة وراء ما يقال، والمعرفة منتهى ما يقال .

وقال لى فى[١] الوقفة تعرّف[٢] كل فرق .

وقال لى قلب الواقف على يدى وقلب العارف على يد المعرفة .

وقال لى العارف ذو قلب والواقف ذو رب .

وقال لى عبر الواقف صفة الكون فما يحكم عليه .

وقال لى لا يقرّ الواقف على شىء ولا يقرّ العارف على فقد شىء .

وقال لى لا يقرّ الواقف على كون ولا يقرّ عنده كون[٣] .

وقال لى كل شىء[٤] لى والذى لى[٥] مما لى الوقفة .

وقال لى الوقفة نار الكون والمعرفة نور الكون .

وقال لى الوقفة ترانى وحدى والمعرفة ترانى وتراها[٦] .

وقال لى الوقفة وقفة الوقفة معرفة المعرفة[٧] علم المعرفة[٧] معرفة العلم[٨] لا معرفة ولا وقفة .

وقال لى أخبارى للعارفين ووجهى للواقفين .

٩ — موقف الأدب

أوقفنى فى الأدب وقال لى طلبك منى وأنت لا ترانى عبادة، وطلبك منى وأنت ترانى استهزاء .

---

(١) ا ب ت ل — (٢) تفرق ا ب ل (٣) به م + (٤) ج[١] — له ج[٢] (٥) من ما ب ت ل (٦) معى ج م + (٧)–(٧) ت — (٨) علم ج +

وقال لى اذا بلوتك فانظر بما[١] علقتك فان كان بالسوى فاشك إلىّ و إن[٢] كان بى أنا فقد قوّت بك الدار .

وقال لى اذا رأيتنى فى بلائى فاعرف حدّك الذى أنت به ولا[٣] تغب[٤] فيه عن رؤيتى فان كان نعيما فانعم وان[٥] رأيته بؤسا فلا تنعم .

وقال لى رأس المعرفة حفظ حالك[٦] التى لا تقسمك .

وقال لى إن راعيت[٧] شيئا من أجله أو من أجلك فما هو المعرفة ولا أنت من المعـــرفة .

وقال لى كل ما جمعك على المعرفة فهو من المعرفة .

وقال لى إن انتسبت فأنت لما انتسبت اليه لا لى ، و إن كنت لسبب فأنت للسبب لا لى .

وقال لى خل المعرفة وراء ظهرك تخرج من[٨] النسب ، ودم لى فى الوقفة تخرج من[٨] السبب .

وقال لى إن طلبت من سواى فادفن معرفتك فى قبر أنكر المنكرين .

وقال لى إن جمعت بين السوى والمعرفة محوت المعرفة وأثبتّ السوى وطالبتك بمفارقته ولن تفارق ما أثبتّه أبدا .

وقال لى المعرفة لسان الفردانية اذا نطق محا ما سواه واذا صمت محا ما تعرّف .

وقال لى أنت ابن الحال[٩] التى تأكل فيها طعامك وتشرب فيها شرابك .

وقال لى آليت[١٠] لا أقبلك وأنت ذو سبب[١١] أو نسب[١١] .

---

(١) ذا ا ب ت ل + (٢)-(٢) كنت ج (٣) تقف ا ب تغيب ت (٤) ت ـ (٥) كان ج[١] (٦) الذى ب ل (٧) سببا ج (٨)-(٨) ا ب ت ل ـ (٩) الذى ت (١٠) م ـ (١١)-(١١) ا ب ت ل ـ

١٠ — موقف العزاء

أوقفنى فى العزاء وقال لى[١] وقت نعمة الدوام فى الجزاء بأيام الفناء فى العمل .

وقال لى لو كشفت لك عن وصف النعيم أذهبتك بالكشف عن الوصف و بالوصف عن النعيم ، وانما ألبستك لطفى فتحمل به[٢] لطفى ، وأتوجك بعطفى فتجرى به فى عطفى .

وقال لى اذكرنى مرة أمح بها ذكرك[٣] للسوى كل مرة .

وقال لى يا من صبر علىّ ابسط الكون لعطائى لا يسع ، ابسط أمانيك لعطائى لا تبلغ .

وقال لى اذا غبت فاجمع عليك المصائب ، وسيأتى كل كون لتعزيتك فى غيبتى فان سمعت أجبت وان أجبت لم ترنى .

وقال لى لا فى غيبتى عزاء ، ولا فى رؤيتى قضاء .

وقال لى[٤] أنا اللطيف فى جبارية العز ، وأنا العطوف فى كبرياء القهر .

وقال لى إن قلت لك أنا فانتظر أخبارى فلست من أهلى .

وقال لى أنا الحليم وان عظمت الذنوب ، وأنا الرقيب وان خفيت الهموم .

وقال لى من رآنى صمد[٥] لى ومن صمد[٥] لى لم يصلح على المواقيت .

وقال لى قد تعلم علم المعرفة وحقيقتك العلم فلست من المعرفة ، وقد[٦][٧] تعلم علم الوقفة وحقيقتك المعرفة فلست من الوقفة .

وقال لى حقيقتك ما لا تفارقه[٨] لا كل علم أنت مفارقه .

---

(١) وقت ج وقّت ت ل (٢) فى ج + (٣) السوى ا ب ت (٤) ان قلت لك م + (٥) ا ب ت ل١ — بى ل٢ (٦) وقال لى قد ا ب ت ل (٧) تعرف ج م (٨) و ج ل × تل ×

١١ — موقف معرفة المعارف

أوقفنى فى معرفة المعارف وقال لى هى الجهل الحقيق من كل شىء بى .

وقال صفة ذلك فى رؤية قلبك وعقلك هو أن تشهد بسرّك كل ملك وملكوت وكل سماء وأرض وبرّ وبحر وليل ونهار ونبى وملك وعلم ومعرفة وكلمات وأسماء وكل ما فى ذلك وكل ما بين ذلك يقول لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (١)، وترى قوله لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (١) هو أقصى علمه ومنتهى معرفته .

وقال (٢) لى اذا عرفت معرفة المعارف جعلت العلم دابة من دوابك وجعلت الكون كله طريقا من طرقاتك (٢) .

وقال لى اذا جعلت الكون طريقا من طرقاتك لم أزودك منه ، هل رأيت زادا من طريق .

وقال لى الزاد من المقر فاذا عرفت معرفة المعارف فمقرك عندى وزادك من مقرك لو استضفت اليك الكون لوسعهم .

وقال لى لا يعبر عنى إلا لسانان لسان معرفة آيته إثبات ما جاء به بلا حجة ، ولسان علم آيته إثبات ما جاء به بحجة .

وقال لى لمعرفة المعارف عينان تجريان عين العلم وعين الحكم ، فعين العلم تنبع من الجهل الحقيق وعين الحكم تنبع من عين ذلك العلم . فمن اغترف العلم من عين العلم اغترف العلم والحكم (٣) ، ومن اغترف العلم من جريان العلم لا من عين العلم نقلته ألسنة العلوم وميلته تراجم العبارات فلم يظفر بعلم مستقر ومن لم يظفر بعلم مستقر (٤) لم يظفر بحكم .

---

(١)-(١) م — (٢)-(٢) م — (٣) بعا ل٢ م + (٤) ألم ت

وقال لى قف فى معرفة المعارف[(١)] وأقم فى معرفة المعارف تشهد ما أعلمته فاذا شهدته أبصرته واذا أبصرته فزقت بين الحجة الواجبة وبين المعترضات الخاطرة[(٢)] فاذا فزقت ثبتّ وما لم تفزق لم تثبت .

وقال لى من لم يغترف العلم من عين العلم لم يعلم الحقيقة ولم يكن لما[(٣)] علمه حكم، فحات علومه فى قوله لا فى قلبه، كذلك تحل فيمن علم .

وقال لى اذا ثبتّ فانطق فهو فرضك .

وقال لى كل معنوية ممعناة[(٤)] إنما معنيت لتصرف ، وكل ماهية ممهاة إنما أمهيت لتخترع .

وقال لى كل محلول فيه وعاء و إنما حل فيه[(٥)] لخلو جوفه[(٥)]، وكل خال موعى و إنما خلا لعجزه و إنما أوعى لفقره .

وقال لى كل مشار إليه[(٦)] ذو جهة وكل ذى[(٧)] جهة مكتنف[(٨)] وكل مكتنف[(٨)] مفطون[(٩)] وكل مفطون[(١٠)] متخيل وكل متخيل[(١١)] متجزئ[(١٢)] وكل هواء ماس وكل ماس محسوس وكل فضاء[(١٣)] مصادف .

وقال لى اعرف سطوتى تحذر منى ومن سطوتى، أنا الذى لا يجير منه ما تعرّف وأنا[(١٤)] الذى لا يحكم عليه ما بدا من علمه، كيف يجير منى تعرفى وأنا المتعرف به إن

---

(١)-(١) م — (٢) واذا ا ب ت ل (٣)-(٣) علم حكومه ج عليه حكم محكم م (٤) فانما ا ب ت (٥)-(٥) لخلو حرفه م لتداخله ج[١] (٦) محوّة ج[١] (٧) محجوة ج[١] (٨)-(٨) ا ب ت ج ل — (٩) مفطور م (١٠) منظور ا ب ت ل مفطور ج[٢] م (١١) وكل معلوم مفهوم (مفطون) مفهوم متخيل ج[٢] + وكل معلوم مفهوم وكل مفهوم متخيل ا ب ت ل + (١٢) ومفطون به ا ب ت ل + ومفطوربه م + (١٣) قضاء ب ت ج (١٤) به ل[٢] م + أنا ا ب ت

أشاء تنكرت به كما تعرفت به، وكيف يحكم علىّ علمى وأنا الحاكم به إن أشاء أجهلت به كما أعلمت به .

وقال لى اسمع الى معرفة المعارف كيف تقول لك سبحان من لا تعرفه المعارف وتبارك من لا تعلمه العلوم، إنما المعارف نور من أنواره و إنما العلوم كلمات من كلماته .

وقال لى اسمع الى لسان[1] من ألسنة سطوتى، إذا تعرفت الى عبد فدفعنى عدت كأنى ذو حاجة إليه يفعل ذلك منى كرم سبق فيما أنعمت و يفعل ذلك بخل نفسه بنفسه[2] التى أملكها عليه ولا يملكها علىّ، فان دفعنى عدت إليه[3] ولا أزال أعود ولا يزال يدفعنى عنه فيدفعنى وهو يرانى أكرم الأكرمين وأعود إليه وأنا أراه أبخل الأبخلين أصنع له عذرا إذا حضر وأبتدئه بالعفو قبل العذر حتى أقول له فى سره أنا ابتليتك، كل ذلك[4] ليذهب عن رؤية ما يوحشه منى فان أقام فيما تعرفت به إليه كنت صاحبه وكان صاحبى و إن دفعنى لم أفارقه لدفعه الممتزج بجهله لكن أقول له أتدفعنى وأنا ربك أما تريدنى ولا تريد معرفتى فان قال لا أدفعك قبلت منه ، ولا يزال كلما يدفعنى أقرره على دفعه فكلما قال لا أدفعك قبلت منه حتى إذا دفعنى فقررته على دفعه فقال نعم[5] أنا أدفعك[6] وكذب وأصر نزعت[7] معارفى من صدره، فعرجت[8] إلىّ وارتجعت ما كان من معرفتى فى قلبه حتى إذا جاء يومه جعلت المعارف التى كانت بينى و بينه نارا أوقدها عليه بيدى فذلك الذى لا تستطيع ناره النار لأنى أنتقم منه بنفسى لنفسى وذلك الذى لا تستطيع خزنتها أن تسمع بصفة من صفات عذابه ولا بنعت من نعوت نكالى به أجعل جسمه كسعة الأرض القفرة وأجعل له ألف جلد بين كل جلدين مثل سعة الأرض ثم[9] أمر كل عذاب كان فى الدنيا

---

(١)-(١) لسانا ج م (٢) م - (٣) فلا ج ل (٤) لتذهل ا ب ت
(٥) وأنا ج الم م (٦)-(٦) ج - (٧) بمعارفى ج معانى م (٨)-(٨) ج - م (٩) م -

فيأتيه كله لعينه فيجتمع فى كل جارحة منه كل عذاب كان فى الدنيا بأسره لعين ذلك العذاب وعلى اختلافه فى حال واحدة لسعة ما بين[1] أقطاره وعظم ما وسعت من خلقه لنكاله ثم آمر كل عذاب كان يتوهمه أهل الدنيا أن يقع فيأتيه كله لعينه التى كانت تتوهم فيحل به العذاب المعلوم فى الجلدة[2] الأولة ويحل به العذاب الموهوم فى الجلدة الثانية ثم آمر بعد ذلك طبقات النار السبعة فيحل عذاب كل طبقة فى جلدة[3] من جلده[3] فاذا لم يبق عذاب دنيا ولا آخرة إلا[4] حل بين كل جلدين من جلوده أبديت[5] له عذابه الذى أتولاه بنفسى فيمن تعرفت اليه[6] بنفسى ، فدفعنى حتى إذا رآه فرق[7] لرؤيته العذاب المعلوم وفرق منه العذاب الموهوم وفرق[8] له عذاب الطبقات السبعة[9] فلا يزال عذاب الدنيا والآخرة يفرق أن أعذبه بالعذاب الذى أبديته[10] فأعهد الى العذاب أنى لا أعذبه فيسكن الى عهدى ويمضى فى تعذيبه على أمرى ويسألنى هو أن أضعف عليه[11] عذاب الدنيا والآخرة وأصرف عنه ما أبديته[12] فأقول له أنا الذى قلت لك أتدفعنى فقلت نعم أدفعك فذاك آخر عهده بى ، ثم آخذه بالعذاب مدى علمى فى مدى علمى فلا يثبت علم العالمين ولا معرفة العارفين لسماع صفته بالكلام، ولا أكون كذلك لمن تمسك بى فى تعرفى وأقام عندى الى أن أجيئ بيومه اليه فذلك الذى أوتيه نعيم الدنيا كلها معلوما وموهوما ونعيم الآخرة[13] كلها بجميع ما يتنعم به أهل الجنان ونعيمى الذى أتولاه بنفسى من تنعيم من أشاء ممن عرفنى[14] فتمسك بى .

وقال لى سلنى وقل يارب كيف أتمسك بك حتى إذا جاء يومى لم تعذبنى بعذابك ولم تصرف عنى إقبالك بوجهك فأقول لك تمسك بالسنة فى علمك وعملك وتمسك

---

(١) أقطاب ا أقصار ت (٢) الأولى ا ب ت ل (٣)-(٣) ب ـ
(٤) وقد ت + (٥) أبدأت ج ل (٦) م ـ نفسى ج١ أيضا ا ب ل
(٧) لرؤية ا ب م (٨) منه ا ب ت ل م (٩) ولا ا ب ت (١٠) لمن تعرفت اليه فدفعنى ب ت ل م + (١١) به ما عليه من ج (١٢) وأقول ا ب ت ل
(١٣) كله ج ل م (١٤) وتمسك ا ب ت

بتعرفى اليك فى وجد قلبك واعلم أنى إذا تعرفت إليك لم أقبل منك من السنة إلا ما جاء به تعرفى لأنك من أهل مخاطبتى تسمع منى وتعلم أنك تسمع منى وترى الأشياء كلها منى .

وقال لى عهد عهدته إليك أن تعرفى لا يطالب بفراق سنتى لكن يطالب بسنة دون سنة و بعزيمة دون عزيمة فان كنت ممن قد رآنى فاتبعنى واعمل ما أشاء بالآلة التى أشاء لا بالآلة التى تشاء أليس كذلك تقول لعبدك فالآلة هى سنتى فاعمل منها بما أشاء منك لا بما تشاء لى وتشاء منى فان عجزت فى آلة دون آلة فعذرى لايكتبك غادرا وإن ضعفت فى عزيمة دون عزيمة فرخصتى لا تكتبك عاثرا إنما أنظر الى أقصى علمك إن كان عندى فأنا عندك .

١٢ - موقف الأعمال

أوقفنى فى الأعمال وقال لى انما أظهرتك لتثبت بصفتى لصفتك فأنت لا تثبت لصفتى انما تثبت بصفتى وأنت تثبت لصفاتك ولا تثبت بصفاتك .

وقال لى انما صفتك الحد وصفة الحد الجهة وصفة الجهة المكان وصفة المكان التجزئ وصفة التجزئ التغاير وصفة التغاير الفناء .

وقال لى إن أردت أن تثبت فقف بين يدى فى مقامك ولا تسألنى عن المخرج .

وقال لى أتدرى أين محجة الصادقين هى من وراء الدنيا ومن وراء ما فى الدنيا ومن وراء ما فى الآخرة .

---

(١)-(١) م - (٢)-(٢) ج م - (٣)-(٣) م - (٤) أعهده ج
(٥) لى ج + (٦) لى م + (٧) عاذرا ا × ج ا عاديا ا ب عاثرا ت × (٨)-(٨) م - (٩) فرخصى ا فرخصة ب (١٠) يكتبك ا ب ت
(١١) عملك ت م (١٢) لصفاتك ب لصفاتى ت (١٣)-(١٣) ج -

وقالى لى اذا سلكت الىّ من وراء الدنيا أتتك رسلى متلقين تعرف فى عيونهم الشوق وترى فى وجوههم الإقبال(١) والبشرى ، أرأيت غائبا غاب عن أهله فأذنهم بقدومه أليس اذا قطع مسافة القاصدين وسلك فى محجة الداخلين تلقوه أمام منزله ضاحكين وأسرعوا اليه فرحين مستبشرين .

وقال لى من لم يسلك محجة الصادقين فهو كيف ما(٢) كان فى الدنيا مقيم ومما فيها آخذ أتته رسلى مخرجين ، وتلقته مرحلين مزعجين ، فسابق سبق له العفو فرأى فى عيونهم آثار هيبة الاخراج ، ونظر فى وجوههم آثار هيبة الازعاج ، وآخر سبق له الحجاب فما هو من الخير ولا الخير خاتمة ما عنده .

وقال لى احذر و بعدد ما(٣) خلقت فاحذر ، إن أنت سكنت على رؤيتى طرفة عين فقد جوزتك كلما أظهرته وآتيتك سلطانا عليه .

وقال لى كما تدخل الىّ فى الصلوة تدخل الىّ(٤) فى قبرك .

وقال لى آليت لا بد أن تمشى مع كل واحد أعماله ، فان فارقها فى حيوته دخل الىّ وحده فلم يضق(٥) به قبره ، وان لم يفارقها فى حيوته دخلت معه الى قبره فضاق به لأن أعماله لا تدخل معه علوما انما تتمثل له شخصا(٦) فتدخل معه .

وقال لى انظر الى صفة ما كان(٧) من أعمالك كيف تمشى معك وكيف تنظر اليها تمشى منك بحيث تكون بينك و بين ما سواها من الأعمال والاتباع(٨) فتدافع عنك والملائكة يلونها وما سواها من الأعمال و راء ذلك كله فأبدى ما كان لى من عملك فى خلال تلك الفرج تدافع عنك كما كنت تدافع عنها وتنظر أنت اليها كما تنظر الى المتكفل بنصرك(٩) والى الباذل نفسه من دونك(١٠) وتنظر اليك كما كنت تنظر اليها وتقول

---

(١) ج — (٢) ج — (٣) خلقت ج١ حلفت ا ب ت (٤) ج —
(٥) يضيق ت ج (٦) فيدخل ا ت ل يدخل ب (٧) لى ج + (٨) وارفع ج (٩) بنصرتك ا ب ت ل (١٠) ا ب ت ل —

إلىّ (١) فأنا المتكفل بنصرك (٢) إلىّ انا الباذل نفسه (٣) دونك ، حتى اذا جئتما الى البيت المنتظر (٤) فيه ما ينتظر ، وماذا ينتظر ، ودعتك وداع العائد اليك ، وودعتك الملائكة وداع المثبت (٥) لك ودخلت الىّ وحدك لا عملك معك وان كان حسنا لأنك لا تراه أهلا لنظرى ولا الملائكة معك وان كانوا أوليائك ، لأنك لا تتخذ وليا غيرى فتنصرف (٦) الملائكة الى (٧) مقاماتهم بين يدىّ وينصرف ما كان لى من عملك إلىّ .

وقال لى تعلّم ولا تسمع من العلم واعمل (٨) ولا تنظر الى العمل .

وقال لى عمل الليل عماد (٩) لعمل النهار .

وقال لى تخفيف عمل النهار أدوم فيه ، وتطويل عمل الليل أدوم فيه .

وقال لى إن أردت أن تثبت بين يدىّ فى عملك فقف بين يدىّ لا طالبا منى ولا هاربا الىّ ، (١٠) إنك إن طلبت منى فمنعتك رجعت الى الطلب لا الىّ أو رجعت الى اليأس لا الى الطلب ، وإنك إن طلبت منى فأعطيتك رجعت عنى الى مطلبك ، (١١) وإن هربت الىّ فأجرتك رجعت عنى الى الأمن من مهربك من خوفك وأنا أريد أن أرفع (١٢) الحجاب بينى وبينك (١٣) فقف بين يدىّ لأنى ربك ولا تقف بين يدىّ لأنك عبدى .

وقال لى إن وقفت بين يدىّ لأنك عبدى ملت ميل العبيد ، وان وقفت بين يدىّ لأنى ربك جاءك حكمى القيوم فحال (١٤) بين نفسك وبينك .

وقال لى إن انحصر علمك لم تعلم ، (١٥) وان لم ينحصر عملك لم تعمل .

---

(١) وأنا ت م (٢) بنصرتك ا ب ت ل (٣) وأنا ج (٤) ج — (٥) ا ب ت — (٦) فتصرف ب ت فينصرف ج (٧) مقامهم ل م (٨) واعلم ا ب ت (٩) العمل ا ب ت + (١٠) الا ج + (١١) وانك ان ج (١٢) بينك وبينى ج (١٣) قف ج (١٤) بينك وبين نفسك ا ب ت ل (١٥) وان انحصر ا ب ت

وقال لى العمل عملان راتب وزائر، فالراتب لا[١] يتسع العلم ولا[١] يثبت العمل إلا به، والزائر لا يتسع العلم به .

وقال لى إن عملت الراتب ولم تعمل الزائر ثبت علمك ولم يتسع ، وان عملت الزائر والراتب ثبت علمك واتسع .

وقال لى اعرف صفتك التى لا يغيب العلم فيها عنك ثم اعرف صفتك التى لا تعجز فيها عن عملك[٢] فتعلم ولا تجهل وتعمل ولا تفتر .

وقال لى إن لم تعرف صفتك علمت وجهلت وعملت[٣] وفترت[٤]، فبحسب ما بقى عندك من العلم تعمل و بحسب ما عارضك من الجهل تترك .

وقال لى زن العلم بميزان[٥] النية، وزن العمل بميزان الاخلاص .

١٣ — موقف التذكرة

أوقفنى فى التذكرة وقال لى لا تثبت إلا بطاعة الأمر ، ولا تستقيم إلا بطاعة النهى .

وقال لى إن لم تأتمر ملت، وان لم تنته زغت .

وقال لى لا تخرج من بيتك إلا إلىّ تكن فى ذمتى[٦] وأكن[٧] دليلك ، ولا تدخل إلا الىّ اذا دخلت تكن فى ذمتى[٦] وأكن[٧] معينك .

وقال لى أنا الله لا يدخل إلىّ بالأجسام، ولا تدرك معرفتى بالأوهام .

وقال لى إن وليتنى من علمك[٨] ما جهلت فأنت[٨] ولىّ فيه .

---

(١)–(١) ج — (٢) تعلم ج (٣) وتركت ج١ م (٤) بحسب ا ب ت
(٥) البية ج (٦) وأكون ج (٧)–(٧) ب — (٨)–(٨) ج١ — جهلت أنت ج٢

وقال لى كلما رأيته بعينك وقلبك من[١] ملكوتى الظاهر[٢] والخفى فأشهدتك تواضعه لى وخضوعه[٣] لبهاء عظمتى[٤] لمعرفة أثبتها لك فتعرفها بالاشهاد لا بالعبارة فقد جوّزتك عنها وعما لا[٥] ينفد من علوم غيرها وألسنة نواطقها وفتحت لك فيها أبوابى التى لا يلجها الىّ إلا من قويت معرفته[٦] بحمل معرفتها فحملتها ولم تحملك لما أشهدتك منها ولما لم أشهدها منك فوصلت الى حدّ الحضرة وقيل بين يدى فلان بن فلان فانظر عندها من أنت ومن أين دخلت وماذا عرفت حتى دخلت ولماذا[٧] وسعت حتى حملت .

وقال لى اذا أشهدتك كل كون إشهادا واحدا فى رؤية واحدة قلى فى هذا المقام اسم إن علمته فادعنى به وإن لم تعلمه فادعنى بوجد هذه الرؤية فى شدائدك .

وقال لى صفة هذه الرؤية أن ترى العلو والسفل والطول والعرض وما فى كل ذلك وما كل ذلك به فيما ظهر فقام، وفيما سخر فدام، فتشهد[٨] وجوه ذلك راجعة بأبصارها الى أنفسها اذا لا يستطيع أن يقبل كل جزئية منها إلا الى أجزائها، وتشهد منها مواقع النظر المثبت فيها الوجود تسبيحها منعرجة الىّ بتماجيد ثنائها شاخصة الىّ بالتعظيم المذهل لها[٩] عن كل شىء[٩] إلا عن دؤوبها فى اذكارها، فاذا شهدتها راجعة الوجوه فقل يا قهار كل شىء بظهور سلطانه، ويا مستأثر كل شىء بجبروت عزه ، أنت العظيم الذى لا يستطاع[١٠] ولا تستطاع[١٠] صفته ، واذا شهدتها شاخصة للتعظيم فقل يا رحمن يا رحيم أسألك برحمتك التى أثبتّ بها فى معرفتك، وقويت[١١] بها على ذكرك ، وأسميت بها الأذهاد الى الحنين اليك، وشرفت بها مقام من تشاء من[١٢] الخلق بين يديك .

---

(١) ملكوت ب ت (٢) والخافى ج (٣) لى وابهاء ب٢ ل٢ (٤) بمعرفة ج فبمعرفة م (٥) ينفذ ا ت (٦) لحمل ج ل٢ لحمد م يحمل ت (٧) سمعت ج × (٨) الوجود ب وجود ت (٩)-(٩) ج — (١٠)-(١٠) م — (١١) ورقيت ا ب × ت (١٢) الجلوس ج١ الخلق بين ج٢

وقال لى اذا سلمت الىّ ما لا تعلم فأنت من أهل القوة عليه اذا أبديت لك علمه، واذا سلمت الىّ ما علمت كتبتك فيمن أستحيي منه .

وقال لى المعرفة ما وجدته،[1] والتحقق بالمعرفة ما شهدته .

وقال لى العالم يستدل علىّ فكل دليل يدله انما يدله على نفسه لا علىّ، والعارف يستدل بى .

وقال لى العلم حجتى على كل عقل فهى فيه ثابتة لا يذهل[2] العقل عنها وان تذاهل، ولا يرحل عن علمه وان أعرض .

وقال لى لكل شيء شجر، وشجر الحروف الأسماء، فاذهب[3] عن الأسماء تذهب[4] عن المعانى .

وقال لى اذا ذهبت عن المعانى صلحت لمعرفتى .

١٤ — موقف الأمر

أوقفنى فى الأمر وقال لى إذا أمرتك فامض لما أمرتك ولا تنتظر به[5] علمك إنك إن[6] تنتظر بأمرى علم أمرى تعص أمرى .

وقال لى إذا لم تمض لأمرى أو يبدو لك علمه فلعلم الأمر[7] أطعت لا للأمر[7]

وقال لى أتدرى ما[8] يقف بك[8] عن المضى فى أمرى وتنتظر علم أمرى هى نفسك تبتغى العلم لتنفصل به عن عزيمتى ولتجرى بهواها فى طرقاته، إن العلم ذو طرقات وإن الطرقات ذوات فجاج و إن الفجاج[9] ذوات[10] مخارج ومحاج و[10] إن المحاج[11] ذوات الاختلاف .

---

(١) والتحقيق ج (٢) ج — (٣) من ا ب ت (٤) من ا ت
(٥) علمه ل م (٦) تنتظره ا ب (٧)–(٧) م — (٨)–(٨) منك تقف ج[1] منك تقف منك ج[2] (٩) ذو ج ذوو م (١٠)–(١٠) محاج ج
(١١) ذو اختلاف ج

وقال لى امض لأمرى إذا أمرتك ولا تسألنى عن علمه كذلك أهل حضرتى من ملائكة العزائم يمضون لما أمروا[١] به ولا يعقبون ، فامض ولا تعقب تكن منى وأنا منك .

وقال لى ما ضنة عليك أطوى علم الأمر إنما العلم موقف[٢] لحكمه الذى جعلته له فاذا أذنتك[٣] بعلم فقد أذنتك[٣] بوقوف به إن لم تقف به عصيتنى لأنى أنا جعلت للعلم حكما فاذا[٤] أبديت لك[٤][٥] العلم فقد فرضت عليك حكمه .

وقال لى إذا أردتك بحكمى لا بحكم العلم أمرتك فمضيت[٦] للأمر لا تسألنى عنه ولا تنتظر منى علمه .

وقال لى إذا أمرتك فجاء عقلك يحول فيه فانفه و إذا جاء قلبك يحول فيه فاصرفه حتى تمضى لأمرى ولا[٧] يصحبك سواه فحينئذ[٨] تتقدم فيه ، و إن صحبك غيره أوقفك دونه فعقلك يوقفك حتى[٩] يدرى فاذا درى رجح ، وقلبك يوقفك حتى يدرى فاذا درى ميّل .

وقال لى إذا أشهدتك كيف[١٠] تنفد أوليائى فى أمرى لا ينتظرون به علمه ولا يرتقبون به عاقبته رضوا به بدلا من كل علم و إن[١١] جمع علىّ ورضوا بى بدلا من كل عاقبة و إن كانت[١٢] دارى ومحل الكرامة بين يدىّ فأنا منظرهم لايسكنون أو يرونى ولا يستقرون أو يرونى فقد أذنتك بولايتى لأنك أشهدتك كيف تأتمر لى إذا أمرتك فى تعرفى وكيف تنفد عنى وكيف ترجع الىّ ، عبدى لا تنتظر بأمرى علمه ولا[١٣] تنتظر به[١٤] عاقبته إنك إن انتظرتهما بلوتك فحجبك البلاء عن أمرى وعن علم أمرى الذى انتظرته ثم أعطف عليك فتنيب ثم أعود عليك فأتوب ثم تقف فى مقامك ثم أتعرف

---

(١) ج — (٢) بحكمه ج (٣)—(٣) ج[١] — فقد ج[٢] — (٤)—(٤) ابتديت ا
(٥) م — (٦) لأمر ا ب ت (٧) يصاحبك ج م (٨) تنفذ ج تتعدم م (٩) تدرى ب ت ل (١٠) ينفذ ا ج تنفذ ت (١١) جموا العلم ا ب ت ل (١٢) ذكرى ا ب ت ل (١٣) ينتظر ا ب ل (١٤) ب ت —

اليك ثم آمرك فى تعرفى فامض له ولا تعقب أكن أنا صاحبك، عبدى اجمع أوّل نهارك وإلا لهوته كله واجمع أوّل ليلك وإلا ضيعته كله فانك اذا جمعت أوّله جمعت لك آخره .

وقال لى اكتب من أنت لتعرف من أنت فان لم تعرف من أنت فما أنت من أهل معرفتى .

وقال لى أليس إرسالى اليك العلوم من جهة قلبك إخراجا لك من العموم الى الخصوص أوليس تخصيصى لك بما تعرّفت به اليك من طرح قلبك وطرح ما بدا لك من العلوم من جهة قلبك إخراجا لك الى الكشف أوليس الكشف أن تنفى عنك كل شيء وعلم كل شيء وتشهدنى بما أشهدتك فلا يوحشك الموحش حين ذلك ولا يؤنسك المؤنس حين أشهدك وحين أتعرّف اليك ولو مرة فى عمرك إيذانا لك بولايتى لأنك تنفى كل شيء بما أشهدتك فأكون المستولى عليك وتكون أنت بينى وبين كل شيء فتلينى لا كل شيء ويليك كل شيء لا يلينى، فهذه صفة أوليائى فاعلم أنك ولىّ وأن علمك علم ولايتى فاودعنى اسمك حتى ألفاك أنا به ولا تجعل بينى (١) وبينك اسما ولا علما واطرح كل شيء أبديه لك من الأسماء والعلوم لعزة نظرى ولئلا تحتجب به عنى فلحضرتى (٢) بنيتك لا للحجاب عنى ولا لشيء هو من دونى جامعا كان لك أو مفرقا فالمفرق زجرتك عنه بتعريفى والجامع زجرتك عنه بغيرة ودّى فاعرف مقامك فى ولايتى فهو حدّك الذى إن قمت (٣) فيه لم تستطعك الأشياء وإن خرجت منه تخطفك كل شيء .

وقال لى أتدرى ما صفتك الحافظة لك بإذنى هى مادتك فى جسدك (٤) وذلك (٥) هو رفق بصفتك وحفظ لقلبك، احفظ قلبك من كل داخل يدخل عليه (٦) يميل به عنى ولا يحمله الىّ، وارفق بصفتك فى عبادتى تجمع همك علىّ .

---

(١) بينك وبينى ج (٢) تنبتك ج بلتك م ثبتك ت (٣) أقمت ب ل م
(٤) حدك ج م (٥) وذاك ا ب (٦) تميل ت م

وقال لى مقامك منى هو الذى أشهدتك ترانى أبدى كل شيء وترى[1] النار تقول لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ[2] وترى الجنة تقول لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ[2] وترى كل شيء يقول لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ فمقامك منى هو ما بينى و بين الابداء .

وقال لى اذا كنت فى مقامك لم يستطعك[3] الابداء لأنك تلينى فسلطانى معك وقوتى وتعزفى .

وقال لى أنا ناظرك وأحب أن تنظر إلىّ والابداء كله يحجبك عنى، نفسك حجابك وعلمك حجابك ومعرفتك حجابك وأسماؤك حجابك وتعزفى اليك حجابك فأخرج من قلبك كل شيء وأخرج من قلبك العلم بكل شيء وذكر كل شيء وكلما أبديت لقلبك باديا فألقه الى بدوه وفرّغ قلبك لى لتنظر الىّ ولا تغلب علىّ .

١٥ — موقف المطلع

أوقفنى فى المطلع وقال لى أين اطلعت رأيت الحدّ جهرة ورأيتنى[4] بظهر الغيب .

وقال لى اذا كنت عندى رأيت الضدّين والذى أشهدتهما فلم يأخذك الباطل ولم يفتك الحقّ .

وقال لى الباطل يستعير الألسنة ولا يوردها موردها كالسهم تستعيره ولا تصيب به .

وقل لى الحقّ لا يستعير لسانا من غيره .

وقال لى اذا بدت أعلام الغيرة[5] ظهرت أعلام[6] التحقيق .

وقال لى اذا ظهرت الغيرة لم تستتر .

---

(١) الجنة والنار م (٢)–(٢) م — (٣) يستقطفك م (٤) مظهر ا ب بظهور ت م (٥) بدت ا ب ل م (٦) التحقق ج

وقال لى اطلع فى العلم فان رأيت المعرفة فهى نوريته ، واطلع فى المعرفة فان رأيت العلم فهو[1] نوريتها .

وقال لى اطلع فى العلم فان لم تر المعرفة فاحذره ، واطلع فى المعرفة فان لم تر العلم[2] فاحذرها .

وقال لى المطلع مشكاتى التى من رآها لم ينم .

وقال لى المطلع رؤية الموجب والمطلع فى الموجب رؤية المراد .

وقال لى ياعالم اجعل بينك و بين الجهل فرقا[3] من العلم و إلا غلبك ، واجعل بينك و بين العلم فرقا من المعرفة و إلا اجتذبك .

وقال لى أوحيت الى التقوى اثبتى وثبتى[4] ، وأوحيت الى المعصية تزلزلى و زلزلى .

وقال لى العلم بابى والمعرفة بوابى .

وقال لى اليقين طريق الذى[5] لا يصل سالك إلا منه .

وقال لى من علامات اليقين الثبات ، ومن علامات الثبات الأمن فى الروع .

وقال لى إن أردت لى كل شىء علمتك علما لا يستطيعه الكون وتعرفت اليك معرفة لا يستطيعها الكون .

وقال لى إن اردتنى بكل شىء وأردت بى كل شىء علمتك علما لا يستطيعه الكون[6] .

وقال لى عارف علم عاقبته فلا يصلح إلا على علمها ، وعارف جهل عاقبته فلا يصلح إلا على جهلها .

وقال لى من صلح على علم عاقبته لم تعمل فيه مضلات الفتن ، ومن صلح على جهل عاقبته مال واستقام .

---

(١) فهى ج (٢) فاحذر م (٣) فرضا ب × ا (٤) ا ب ـ
(٥) التى ا ب ت ل (٦)ـ(٦) ا ب ت ج ـ

وقال لى من يعلم عاقبته و يعمل يزدد خوفا .

وقال لى الخوف علامة من علم عاقبته ، والرجاء علامة من جهل عاقبته .

وقال لى من علم عاقبته وألقاها وعلمها الىّ أحكم فيها بعلمى الذى لا مطلع عليه[1] لقيته بأحسن مما علم وجئته بأفضل مما فوض .

وقال لى يا عارف إن ساويت العالم إلا فى الضرورة حرمتك العلم والمعرفة .[2]

وقال لى يا عارف أين الجهالة منك انما ذنبك على المعرفة .[2]

وقال لى يا عارف اطلع فى قلبك فما رأيته يطلبه فهو معرفته وما رأيته يحذر فهو مطلعه .

وقال لى يا عارف دم و إلا أنكرت ، يا عالم افتر و إلا جهلت .

وقال لى يا عارف أرى عندك قوتى ولا أرى عندك نصرتى[3] أفتتخذ[4] إلها غيرى .

وقال لى يا عارف أرى عندك حكمتى ولا أرى[5] عندك خشيتى أفهزئت بى .

وقال لى يا عارف أرى عندك دلالتى ولا أراك فى محجتى .

وقال لى من لم يفز الىّ لم يصل إلىّ ، ومن لم أتعرف اليه لم يفز إلىّ .

وقال لى إن ذهب قلبك عنى لم أنظر الى عملك .

وقال لى إن لم أنظر الى عملك[6] طالبتك بعلمك[7] وان طالبتك بعلمك لم توفنى بعملك .

وقال لى إن لم تعرض عما أعرضت عنه لم تقبل على ما أقبلت عليه .

وقال لى إن أخذتك فى المخالفة ألحقت التوبة بالمخالفة ، وان أخذتك فى التوبة ألحقت المخالفة بالتوبة .

---

(١) يطلع ا ب ت ل (٢)-(٢) الأول ثانيا ا ب ت ل (٣) نصرى ج
(٤) الفا ا (٥) عند ا ب ت (٦) قلبك ا ب ت ج٢ ل م
(٧) بعملك ا ب

وقال لى حدّث عنى وعن[(١)] حقوق وعن نعمتى فمن فهم عنى فاتخذه عالما ، ومن فهم عن حقى فاتخذه نصيحا ، ومن فهم عن نعمتى فاتخذه أخا .

وقال لى من لم يفهم عنى ولا عن حقى ولا عن نعمتى فاتخذه عدوّا فان جاءك بحكمتى فخذها منه كما تأخذ ضالتك من الأرض المسبعة .

وقال لى الذى يفهم عنى يريد بعبادته وجهى ، والذى يفهم عن حقى يعبدنى من أجل خوفى ، والذى يفهم عن نعمتى يعبدنى رغبة فيما عندى .

وقال لى من عبدنى وهو يريد وجهى دام ، ومن عبدنى من أجل خوفى فتر[(٢)] ، ومن عبدنى من أجل رغبته انقطع .

وقال لى العلماء ثلاثة فعالم هداه فى قلبه ، وعالم هداه فى سمعه ، وعالم هداه فى تعلمه .

وقال لى القرّاء ثلاثة فقارئ عرف الكل ، وقارئ عرف النصف[(٣)] ، وقارئ عرف الدرس .

وقال لى الكل الظاهر والباطن ، والنصف الظاهر ، والدرس التلاوة .

وقال لى اذا تكلم العارف والجاهل بحكمة واحدة فاتبع اشارة العارف وليس لك من الجاهل إلا لفظه .

١٦ — موقف الموت

أوقفنى فى الموت فرأيت الأعمال كلها سيئات ورأيت الخوف يتحكم على الرجاء ورأيت الغنى قد صار نارا ولحق بالنار ورأيت الفقر خصما يحتج[(٤)] ورأيت كل شىء لا يقدر على شىء ورأيت الملك غرورا ورأيت الملكوت خداعا ، وناديت يا[(٥)] علم

---

(١)–(١) وعن نعمتى وعن حقوق ا ب ت ل (٢)–(٢) م — (٣)–(٣) م — (٤) عن صاحبه ا ب ت ل + (٥) علمى م عملى ا ب ت ل

فلم يجبنى وناديت يا معـرفة فلم تجبنى ، ورأيت كل شيء قد أسـلمنى ورأيت كل خليقة قد هرب[1] منى و بقيت وحدى ،وجاءنى العمل فرأيت فيه الوهم الخفى والخفى الغابر فما نفعنى إلا رحمة ربى ، وقال لى أين علمك[2] ، فرأيت النار[2] .

وقال لى أين عملك ، فرأيت النار .

وقال لى أين معرفتـك[3] ، فرأيت النـار . وكشف لى عن معارفه الفردانيـة فخمدت النار .

وقال لى أنا وليك ، فثبت .

وقال لى أنا معرفتك ، فنطقت .

وقال لى أنا طالبك[4] ، فخرجت[5] .

١٧ — موقف العزة

أوقفنى فى العزة وقال لى لا يجاورنى وجد بسواى ولا بسوى آلائى[6] ولا بسوى ذكراى[6] ولا بسوى نعماى .

وقال لى أذهب عنك وجد السوى وما من السوى بالمجاهدة .

وقال لى إن لم تذهبه بالمجاهدة أذهبته نار السطوة .

وقال لى كما تنقل المجاهدة عن وجد السـوى الى الوجد بى و بمـا منى[7] كذلك النار تنقل عن وجد السوى الى الوجد بى و بما منى .

وقال لى آليت لا يجاورنى إلا من وجد[8] بى أو بما منى[9] .

---

(١) هربت ل (٢)–(٢) ا ب ت ل – (٣) معارفك ا ب ت ل
(٤) طلبك ا ب ل (٥) ا ب ت – (٦)–(٦) ل – (٧) كذلك ج
(٨) له ا ب + (٩) ووجدك بما من السوى من السوى ا ب ت +

وقال لى وجدك بالسوى من السوى والنار سوى ولها على الأفئدة مطلع فاذا اطلعت على الأفئدة فرأت فيها السوى رأت ما منها فاتصلت به، واذا لم ترما هى منه لم تتصل به .

وقال لى ما أدرك الكون تكوينه ولا يدركه .

وقال لى كل[1] خلقة هى مكان لنفسها[2] وهى حدّ لنفسها[2] .

وقال لى رجعت العلوم الى مبالغها من الجزاء ، ورجعت المعارف الى مبالغها من الرضا .

وقال لى أنا أظهرت القولية[3] بمحتمل الأسماع والأفكار وما لا[4] يحمل أكثر مما يحمل[4] ، وأنا أظهرت الفعلية[3] بمحتمل[5] العقول والأبصار وما لا[4] يحمل أكثر مما[4] يحمل .

وقال لى انظر الى الاظهار[6] تنعطف بعضيته على بعضيته وتتصل[7] أسباب جزئيته بأسباب جزئيته فما له عنه مدار وان جال ، ولا له مستند اذا[8] مال .

وقال لى انظر الىّ فانى لا[9] يعود علىّ[10] عائدة[11] منك ولكن[11] تثبت بثباتى الدائم فلا[12] تستطيعك الأغيار .

وقال لى لو اجتمعت القلوب بكنه بصائرها[13] المضيئة ما بلغت[14] حمل نعمتى .

وقال لى العقل آلة تحمل حدّها من معرفتى ، والمعرفة بصيرة تحمل حدّها من إشهادى ، والاشهاد قوّة تحمل حدّها من مرادى .

وقال لى اذا بدت آيات العظمة رأى العارف معرفته نكرة وأبصر المحسن حسنته[15] سيئة .

---

(١) خلقية ا ب ل خليقة ت (٢)-(٢) ل - (٣) لمحتمل ج ل (٤) تحمل ج ل (٥) الأقوال ا ب ت ل (٦) يتعطف ج ل (٧) ويتصل ج م (٨) ماز ج (٩) ج - (١٠) تعود ل م (١١)-(١١) ج[1] - منك ولا ج[2] (١٢) تستعطفك م (١٣) ا ب ت ل - (١٤) حد ا ب ت ل حد ج[2] (١٥) معصية ج .

وقال لى لا تحمل الصفة ما يحمله[1] العلم فاحفظ[2] العلم منك وقف الصفة على حدّها منه ولا تقفها على حدّها منها .

١٨ — موقف التقرير

أوقفنى فى التقرير وقال لى تريدنى[3] أو تريد الوقفة أو تريد هيئة الوقفة[4] ، فان أردتنى كنت فى الوقفة لا فى ارادة الوقفة وان أردت الوقفة كنت فى ارادتك لا[5] فى الوقفة وان أردت هيئة الوقفة عبدت نفسك[6] وفاتتك الوقفة .

وقال لى الوقفة وصف من أوصاف الوقار والوقار وصف من أوصاف البهاء والبهاء وصف من أوصاف الغنى والغنى وصف من أوصاف الكبرياء والكبرياء وصف من أوصاف الصمود والصمود وصف من أوصاف العزة والعزة وصف من أوصاف الوحدانية والوحدانية وصف من أوصاف الذاتية .

وقال لى الوقفة خروج الهمّ[7] عن الحرف وعما ائتلف منه وانفرق .

وقال لى اذا خرجت عن الحرف خرجت عن الأسماء، واذا خرجت عن الأسماء خرجت عن المسميات، واذا خرجت عن المسميات خرجت عن كل ما بدا ، واذا خرجت عن كل ما بدا قلت[8] فسمعت ودعوت فأجبت .

وقال لى إن لم تجز ذكرى وأوصافى ومحامدى وأسمائى رجعت من ذكرى الى[9] اذكارك[10] ومن وصفى الى أوصافك .

وقال لى الواقف لا يعرف المجاز ، واذا لم يكن بينى وبينك مجاز لم يكن بينى وبينك حجاب .

---

(١) يحمل ت م لا يحمله ب (٢) العالم ج (٣) أ ا ت + (٤) ان ج
(٥) ج — (٦) وفاتت ج (٧) الاسم ا ب ت ل (٨) فنعمت ب ل
(٩) ذكرك ا ب ت ل (١٠) ورجعت من ج

وقال لى إن تردّدت بينى و بين شىء فقد عدلت بى[1] ذلك[2] الشىء .

وقال لى اذا دعوتك فلا تنتظر باتباعى طرح الحجاب فلن تحصر عدّه ولن تستطيع أبدا طرحه .

وقال لى إن[3] استطعت[4] طرحه فإلى أين تطرحه والطرح حجاب والأين المطروح فيه حجاب ، فاتبعنى أطرح حجابك فلا يعود ما طرحته وأهدى سبيلك فلا يضل[5] ما هديت .

وقال لى اذا رأيتنى فان أقبلت على[6] دنيا فمن غضبى[7] وان أقبلت على الآخرة فمن حجابى وان أقبلت على العلوم فمن حبسى وان أقبلت على المعارف فمن عتبى .

وقال لى إن سكنت على عتبى أخرجتك الى حبسى ، إن[8] وصفى الحياء فأستحيي أن يكون معاتبى بحضرتى ، فان سكنت على حبسى أخرجتك الى حجابى وان سكنت على حجابى أخرجتك الى غضبى .

وقال لى اذا أردت[9] لى كل شىء لم تفتتن ، واذا أردت منى كل شىء لم تخدع .

وقال لى معارف كل شىء[10] توجد به وأسماؤه من معارفه ، واذا سقطت معارف الشىء سقط الوجد به .

وقال لى لكل شىء اسم لازم ولكل اسم أسماء ، فالأسماء تفترق عن الاسم والاسم يفترق عن المعنى .

١٩ — موقف الرفق

أوقفنى فى الرفق وقال لى الزم اليقين تقف فى مقامى ، والزم حسن الظن تسلك محجتى ومن سلك فى محجتى وصل الىّ .

---

(١) فى ا ب (٢) ج — (٣) تستطيع ب م (٤) تطرحه ا ب١ ت ل
(٥) من ا ب ت ل (٦) الدنيا م (٧) فى الآخرة فمن حجابى م +
(٨) لأن ا ب ت ل (٩) بى ا ب (١٠) يوجد ت ل

وقال لى اجتمع باسم[1] اليقين[2] على[2] اليقين[2] .

وقال لى اذا اضطربت فقل بقلبك[3] اليقين[4] تجتمع وتوقن ، وقل بقلبك حسن الظنّ تحسن[5] الظنّ .

وقال لى من أشهدته أشهدت به ومن عرّفته عرّفت به ومن هديته هديت به ومن دللته دللت به .

وقال لى اليقين يهديك الى الحقّ والحقّ المنتهى ، وحسن الظنّ يهديك الى التصديق والتصديق يهديك الى اليقين .

وقال لى حسن الظنّ طريق[6] من طرق[6] اليقين .

وقال لى إن لم ترنى من وراء الضدّين رؤية واحدة لم تعرفنى .

٢٠ — موقف بيته[7] المعمور

أوقفنى فى بيته[7] المعمور فرأيته وملائكته[8] ومن فيه[8] يصلّون[8] له ورأيته وحده[9] ولا بيت[9] مواصلا[10] فى صلوته على الدوام[11] ورأيتهم[11] لا يواصلون[11] يحيط[12] بصلواتهم[12] علما[13] ولا يحيطون[13] ، وقال[14] لى أسررت حكومة بيتى فى كل بيت[15] حكمت بها لبيتى على كل بيت[15] .

وقال لى اخل بيتك من السوى واذكرنى بما أيسر لك ترنى فى كل جزئية منه .

---

(١) بوصف ا × ب٢ (٢)–(٢) م – (٣) ت – (٤) باليقين
ا ب × + (٥) ت – (٦)–(٦) م – (٧) ج – (٨)–(٨) ج –
(٩)–(٩) ج – (١٠) يواصل ج واصلا م (١١)–(١١) ج –
(١٢)–(١٢) ج – (١٣) بعلمه م (١٤) فقال ا ب ت ل
(١٥)–(١٥) ج –

وقال لى أما تراه اذا ما عمرته[1] بسوای ترى فى كل جزئية منه خاطفا كاد أن يخطفك .

وقال لى خذ فقه بيتك[2] بنعمى[3] تتنعم به .

وقال لى اذا رأيتنى فى بيتك وحدى فلا تخرج منه واذا رأيتنى[4] والسوى فغط وجهك وقلبك حتى يخرج السوى فانك إن لم تغطهما خرجت و بقى السوى[5] واذا بقى السوى أخرجك من بيتك اليه فلا أنا ولا بيت .

وقال لى حكومة خروجى من بيتك أخرجتك .

وقال لى[6] لا تحجبنى عن بيتك فانك إن أقمتنى على بابه[7] وغلقته من دونى أقمتك على كل أبواب السوى ذليلا وأظهرت تعززهم عليك .

وقال وجهى قبلته[8] وعينى[9] بابه[10] اقبل عليه بكلك تجده مسلما لك[11] .

وقال لى اذا رأيتنى وحدى فى بيتك فلا ضحك ولا بكاء ، واذا رأيتنى والسوى فبكاء ، واذا خرج السوى فضحك[11] نعماء .

وقال لى انظر الى أصناف ردّى لك عن أصناف السوى أغرت عليك أم أطرحتك .

وقال لى احفظ عينيك وكل الجميع الىّ .

وقال لى إنك إن حفظتهما حفظت قلبك[12] حكومته .

وقال لى بيتك هو طريقك بيتك هو قبرك بيتك هو حشرك انظر كيف تراه كذا ترى ما سواه .

---

(١) بالسوى ج (٢) بنعمى ت م (٣) ج — (٤) ج — (٥)-(٥) ا ب — (٦) ا ب — (٧) واغلقته ا ب ت ل (٨) وعينى ا ت ل (٩) على ج + (١٠)-(١٠) ج[1] — (١١) ا ب ت ل — (١٢) حكومة ج م

(١)وقال لى اذا رأيتنى فى بيتك(٢) وحدى فهو الحرم الآمن يؤمنك من(٣) سواى، واذا لم ترنى فى بيتك فاطلبنى فى كل شىء فاذا رأيتنى فاهجم ولا تستأذن .

وقال لى القول حجاب فناء القول غطاء فناء الغطاء خطر فناء الخطر صحة ، علم ذلك يكون حقيقته لا تكون(٤) .

وقال لى أنت ضالتى فاذا أوجدتنيك فأنت حسبى(١) .

(٥)وقال لى اذا رأيتنى ولم تراسمى فانتسب الى عبوديتى فأنت عبدى(٥) .

(٦)وقال لى اذا رأيتنى ورأيت اسمى فأنا الغالب(٦) .

وقال لى اذا رأيت اسمى ولم ترنى فما عملك لى ولا أنت عبدى .

وقال لى أزح علتك(٧) ترانى مستوى(٨) لا ريب(٨) (٩) .

(١٠)وقال لى قف بحيث أنت واعرف نفسك ولا تنس خلقك(١١) ترانى مع كل شىء فاذا رأيته فالق المعية وابق لى فلا أغيب عنك(١٠) .

٢١ — موقف ما يبدو

(١٢)أوقفنى فيما يبدو فرأيته لا يبدو فيخفى ولا يخفى فيبدو ولا معنى فيكون معنى(١٢)، (١٣)وقال لى قف فى النار ، فرأيته يعذب(١٤) بها ورأيتها(١٥) جنة ورأيت ما ينعم به فى الجنة هو ما يعذب به فى النار .

وقال لى أحد لا يفترق صمد لا ينقسم رحمن هو هو(١٣) .

---

(١)–(١) بابتداء موقف ٢١ ج (٢) ج – (٣) السوى ج (٤) يكون ا ب ت (٥)–(٥) ج¹ – (٦)–(٦) ت – (٧) ترنى م (٨)–(٨) ج¹ – (٩) هنا زيادة من موقف ٢١ ج (١٠)–(١٠) ج – (١١) ترنى م (١٢)–(١٢) ج – (١٣)–(١٣) بعد ص ٤٢ (١)–(١) فى ج (١٤) ه ت ج (١٥) جهة ا ت ج

(١) وقال لى قف فى الأرض والسماء، فرأيت (٢) ما ينزل (٣) الى الأرض (٣) مكرا (٤) وما يصعد منها (٥) شركا ورأيت (٦) الذى يصعد (٧) هو عما ينزل ورأيت ما ينزل يدعو الى نفسه (٨) ورأيت ما يصعد يدعو الى نفسه (٨) .

وقال لى ما ينزل مطيتك وما يصعد مسيرك فانظر ما تركب وأين تقصد .

وقال لى تنزل مسافة تصعد مسافة مسافة بعد بعد (٩) لا يحادث .

وقال لى كيف تكون (١٠) عندى وأنت بين النزول والصعود .

وقال لى ما أخرجت من الأرض عينا جمعت بها علىّ ولا أنزلت من السماء عينا جمعت بها علىّ ، انما أبديت كل عين فقسمت بها عنى وحجبت ثم بدأت فجمعت بى وكانت هى (١١) الطرق وكانت الطرق جهة .

وقال لى قف فى الجنة ؛ فرأيته يجمع ما أظهر فيها من العيون كما جمع فى الأرض يبدوه من وراء العيون فرأيته يبدو لا من وراء (١٢) العيون فيكون الوراء (١٣) ظرفا ورأيته لا يبدو فيخفى ولا يخفى فيبدو ولا معنى فيكون معنى (١) .

وقال لى إن أقمت فى العرش فما بعده فابق (١٤) فارّا ، وان أقمت فى الذكر فما بعده فابق محجوبا .

وقال لى إن كان غيرى ضالتك فاظفر بالحرب .

وقال لى إن كنت ضالتك تهت إلا عنى وحرت إلا معى .

وقال لى انظر الىّ لما جعلتك ضالتى (١٥) ألم أقبل (١٦) عليك .

---

(١)-(١) فى موقف ٢٠ ج (٢) مما ج (٣)-(٣) اليها ج الأرض م (٤) مكر ج (٥) سرك ا ت ج (٦) ما ج الدنيا م (٧) ج - (٨)-(٨) ل م - (٩) م - (١٠) عبدى ت ج (١١) الطريق ت م (١٢) ج - (١٣) طرفا ت ج (١٤) قارا ل م (١٥) لم ج (١٦) الا ج +

وقال لى أنت ضالتى وأنا ضالتك وما منا من غاب .

وقال لى كلما أراك نفسه (١) وأراك غيره (٢) به فقد ربطك به (٣) وبغيره ونفضك عنه (٤) وعن غيره (٣) .

وقال لى ما أراك سواه ولم يرك نفسه فقد مكر بك ، وما أراكه ولم يرك سواه رأيت كل شيء فى نور نوريته .

٢٢ — موقف لا تطرف

أوقفنى وقال لى أظهرت كل شيء (٥) وأدرأت عنه (٦) وأدرأت به (٧) عنى .

وقال لى اذا نظرت إلىّ أثبت كل شيء فقد آذنتك بمواصلتى .

وقال لى كل (٨) له علامة (٩) ينقسم بها وتنقسم به .

وقال لى كن بالمثبت (١٠) لا يقوم لك الثبت .

وقال لى اذا كان إلىّ المنتهى سقط المعترض .

وقال لى لا يكون إلىّ المنتهى (١١) حتى ترانى من وراء كل شيء .

وقال لى إثباتى (١٢) لا يمتحى به ولا بى ، (١٣) إنّى أنا (١٣) الحكيم المتقن (١٤) على علم ما وضعت

وقال لى انظر إلىّ ولا تطرف (١٥) يكن ذلك أوّل جهادك فىّ .

---

(١) ما ج (٢) ج — (٣)–(٣) م — (٤) وتفصك ت ونقصك ج٢
(٥) ادرت ج (٦) وادرت ج اردت م (٧) عينى م (٨) كل ما ج
(٩) م — (١٠) المثبت ا ب ت (١١) ومن ا ب ت ج (١٢) اثبات ا ت +
(١٣)–(١٣) الى وأنا ا الى انا ت لأن ل١ لانى ل٢ (١٤) وضعت ج م تل × وصفت ا ب ت ل (١٥) يكون ج

وقال لى ابن أمرك[1] على الخوف أثبته بالهمّ ولا تبن أمرك[2] على الرجاء أهدمه اذا تكامل العمل .

وقال لى اذا اذهبتك عن الأسماء[3] أذنتك بحكومتى .

٢٣ — موقف[4] وأحل المنطقة

أوقفنى وقال لى اذا رأيتنى كان فقرك فى اجابة المسئلة .

وقال لى اذا رأيتنى فلا تسألنى فى الرؤية ولا فى الغيبة لأنك إن سألتنى فى الرؤية اتخذتها إلها من دونى ، وان سألتنى فى الغيبة كنت كمن لم يعرفنى ، ولا بدّ لك أن تسألنى[5] وأغضب إن لم تسألنى[5] فسلنى اذا قلت لك سلنى .

وقال لى اذا رأيتنى فانظر إلىّ أكن بينك وبين الأشياء، واذا لم ترنى فنادنى لا لأظهر ولا لترانى[6] لكن لأنى أحب نداء أحبّائى لى .

وقال لى اذا رأيتنى أغنيتك الغنى الذى لا ضدّ له .

وقال لى إن تبعك السوى و إلا تبعته .

وقال لى ذكرى فى رؤيتى جفاء فكيف رؤية[7] سواى[8] أم كيف ذكرى مع رؤية سواى[8] .

وقال لى أقل الليل وطلع وجه السحر وقام الفجر على الساق[9] ، فاستيقظى[10] أيتها النائمة الى ظهورك وقفى فى مصلاك ، فإننى أخرج من المحراب فليكن وجهك أوّل ما ألقاه فقد خرجت الى الأرض مرارا وعبرت إلا فى هذه المرّة[11]، فإنى أقمت فى بيتى

---

(١) ج — (٢) ج — (٣) فقد ا ب ت ل + (٤) احل ج
(٥)–(٥) م — (٦) ج — (٧) فى ا ب ت (٨)–(٨) ج —
(٩) ساق ا ب ت ل (١٠) ايها ا ت (١١) فانى ا ب ت ج٢ ل

وأريد أن أرجع الى السماء فظهورى الى الأرض هو جوازى عليها وخروجى منها وهو آخر عهدها بى، ثم لا ترانى ولا ما فيها أبد الأبدين، واذا خرجت منها إن لم أمسكها لم تقم، وأحلّ المنطقة فينتثر كل شيء وأنزع درعى ولأمتى فتسقط الحرب وأكشف البرقع ولا ألبسه وأدعو أصحابى القدماء كما وعدتهم فيصيرون الىّ وينعمون ويتنعمون ويرون النهار سرمدا ذلك يومى ويومى لا ينقضى .

وقال لى آليت لا يجدنى طالب إلا فى الصلوة وأنا مليل الليل ومنهر النهار.

٢٤ — موقف لا تفارق اسمى

أوقفنى بين أولية إبدائه وآخرية إنشائه وقال لى إن لم ترنى فلا تفارق اسمى .

وقال لى اذا وقفت بين يدىّ ناداك كل شيء فاحذر أن تصغى اليه بقلبك فاذا أصغيت اليه فكأنك قد أجبته .

وقال لى اذا ناداك العلم بجوامعه فى صلوتك فأجبته انفصلت عنى .

وقال لى اذا نظرت الى قلبك لم يخطر به شيء .

وقال لى إن رأيتنى فى قلبك قويت على المصابرة .

وقال لى أحبابى الذين لا رأى لهم .

وقال لى بدنك بعد الموت فى محل قلبك قبل الموت .

---

(١) الرجوع ل (٢) بديع فطرتى ا ب ت ل م + (٣) بديلها بقدرتى ا ب ت ل م + (٤) لا ا ب ت ل — (٥) من ج (٦) فيسقط ت ل م (٧) ل — (٨) م — (٩)—(٩) ج¹ — (١٠) ان لم ترنى فلا ا ب ت ل م (١١)—(١١) ج — (١٢)—(١٢) نقل الى آخر الموقف ج (١٣) ان ج م (١٤) ان ج (١٥) اذا ا ب ت (١٦) وقال لى اذا قمت بين يدى ناداك كل شيء ج +

وقال لى اذا وقفت بين يدىّ فلا يقف معك سواك .

وقال لى اذا صار السوى خاطرا مذموما سقطت الجنة والنار .

وقال لى الصدق[١] أن لا يكذب اللسان والصديقية[١] أن لا يكذب القلب .

وقال لى كذب اللسان أن يقول ما لم يقل وأن يقول ولا يفعل ، وكذب القلب أن[٢] يعقد فلا يفعل .

وقال لى كذب القلب استماع الكذب .

وقال لى الكذب كله لغة سواى والحق[٣] الحقيق[٤] لغتى إن شئت أنطقت بها حجرا أو بشرا .

وقال لى كلما علقك بى فهو نطق عن لغتى .

وقال لى التمنّى من كذب القلب .

وقال لى الأمانى[٥] غرس العدو فى كل[٦] شىء .

وقال لى الرجاء فى مجاورة الأمانى والمجاورة اطلاع .

وقال لى لكل متجاورين صحبة .

وقال لى حقيقة الترجية أن أعلقك بى لا فى معنى ولا بمعنى ، ولن تناله حتى يحرق الخوف ما سواه .

وقال لى أفسدتك على كل شىء وجعلت ذلك حجابا بينك وبينه فلا تخرق الحجاب[٧] بالتعرض له فأرسل عليك مذلته .

وقال لى لو صلحت لشىء ما أبديت لك وجهى .

---

(١) الا ج لا م (٢) يعتقد ل م (٣) الحقيق ا ب ت ل
(٤) والصدق ا ب ت ج × ل م + (٥) عرش ا ب ت (٦) شر ج
(٧) له لتعرض ج

وقال لى اذا اعترض لك السوى بفتنته فانظر الى أوّلية إنشائه[١] ترى ما يسقطها عنك[٢] فان لم ترى أوّلية إنشائه فانظر الى آخرية إبدائه[١] ترى[٣] الزهد فيها[٣] ولا تراه .

وقال لى الأولى قوّة الأخرى ضعف، فاستغفرنى من[٤] ضعف قويت عليه بضعف .

وقال لى اذا لم ترنى فلا تفارق اسمى .

٢٥ — موقف أنا منتهى أعزائى

أوقفنى[٥] وقال لى العلم على من رآنى أضرّ من الجهل[٦] .

وقال لى الحسنة عشرة لمن لم يرنى والحسنة سيئة لمن رآنى[٧] .

وقال لى اذا رأيتنى كانت سلامتك فى الفترة أكثر منها فى العبادة[٨]، واذا لم ترنى[٩] كانت سلامتك فى العمل[١٠] أكثر منها فى الفترة .

وقال لى اذا رأيتنى قسمك غنى كلما تراه سواى[١١] بعينك وقلبك .

وقال لى[١٢] استغفرنى من فعل قلبك أكفك تقلبه[١٣] .

وقال لى فعل القلب أصل لفعل البدن فانظر ماذا تغرس وانظر[١٤] الغرس ماذا يثمر .

وقال لى يدى على القلب فان كففت عنه يده لا تأخذ[١٥] به ولا تعطى[١٦] غرست تعرّفى به فأثمر أن ترانى .

---

(١)–(١) ج[١] — (١) ترنى ج[٢] (٢) فاذا ج[٢] (٣)–(٣) ج[١] — الزهد فيه ج[٢] المزهد فيها ت (٤) فاستغفر ا ت فاستغفر بى ل (٥) فى العلم ا ب ت + (٦) على من لم يرنى ج ل + (٧) يرانى ا ب ت ل م (٨) العمل م (٩) يكن ا ب ت (١٠) العبادة ا ب ت ل (١١) بقلبك وعينك ب ت (١٢) استغفر بى ل (١٣) اليك ل + (١٤) ا — المغرس ب ت (١٥) ج — (١٦) به ج +

وقال لى خف حسنة تهدم حسناتك[1] ، وخف ذنبا يبنى ذنوبك .

وقال لى اذا رأيتنى فصلت ما تتصرف[2] به عنى لم أغب عنك .

وقال لى البلاء بلاء من رآنى لا يستطيع[3] مداومتى ولا يستطيع[4] مفارقته وأنا بين ذلك أطويه وأنشره وفى الطىّ موته وفى النشر حيوته .

وقال لى أنا منتهى أعزائى اذا رأونى اطمأنوا بى .

وقال لى من لم يرنى فهو منتهى نفسه .

وقال لى شاور من لم يرنى فى دنياك وآخرتك واتبع من رآنى ولا تشاوره .

وقال لى الاستشارة عن ضلال والمشورة هجوم ، فمن رآنى أين يهجم ومن لم يرنى أين لا يهجم .

وقال لى اصحب من لم يرنى يحملك وتحمله ، ولا تستصحب من رآنى[5] يقطع بك[6] آمن ما كنت به[7] .

وقال لى اذا رأيتنى ورأيت من لم يرنى فاسترنى عنه بالحكمة فان لم تفعل وتاه أخذتك به ، واذا لم ترنى ورأيت من رآنى فاحفظ حدّك فما ترانى برؤيته .

وقال لى اذا رأيتنى ورأيت من رآنى فأنا بينكما أسمع وأجيب .

وقال لى وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا الذين رأونى فلما غبت غطوا عيونهم[8] غيرة أن يشركوا بى فى الرؤية .

وقال لى الغيرة لا تصح أو تفنى القسمة والقسمة لا تفنى وأنا غائب .

وقال لى لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا لنكشفنّ لهم فى كل شىء عن مواقع نظرنا فيه .

---

(١) احسانك ج (٢) ينصرف ت م تنصرف ل (٣) ولا ا ب ت ل
(٤) مقارنته ج م (٥) تصحب م (٦) لم يرنى ج (٧) ج —
(٨) أعينهم ا ب ت

وقال لى انما أمرنا لشىء اذا أردناه بالارادة نشهده المعرفة فاذا عرف قلنا له[1] كُنْ فَيَكُونُ إجابة[2].

٢٦ – موقف[3] كدت لا أواخذه[3]

أوقفنى وقال لى أسرع شىء عقوبة القلوب .

وقال لى كدت لا أغفر له وكدت لا أواخذه .

وقال لى إن جعلت لغيرى عليك[4] مطالبة أشركت بى فاهرب هربين هربا من[5] الغريم وهربا من يدى .

وقال لى إن جعلت لك معى مطالبة فقد سويت بى[6] .

وقال لى أنا باد لا للبدو ولا لنفيه ولا لأرى ولا لأن لا أرى ولا لما ينعطف عليه[7] لام علة[7] باد ليس فيه إلا باد .

وقال لى أنا غيب لا عما ولا عن ولا لم ولا لأن[8] ولا فى[8] ولا فيما ولا بما ولا مستودعية ولا ضدية .

وقال لى أنا فى كل شىء بلا أينية فيه[9] ولا[10] حيثية منه[11] ولا محاية منفصلة[12] ولا متصلة[12] ولست فيها ولا[13] هو فىّ وأنا أبدو لك فافنى منك ما[14] تتعلق به من المعرفة[15] وأبقى لك ما تتعلق به من[16] العلم فأنا الواقف بينك وبينها فتراها بنورى فتجد سلطانه عليك بها أو بك .

وقال لى القلب الذى يرانى محل البلاء .

وقال لى ما سلمت الىّ شيئا فأذللته لشىء .

---

(١) ا ب ت – (٢) مثاله ا ب ت ل + (٣)–(٣) ج – كدت م –
(٤) مطلبة ا ت (٥) يد م + (٦) م – فى ا ب ت (٧)–(٧) الأمر ج
(٨)–(٨) ا ب ت ل – (٩) أنية ا ب ت (١٠) منه ا ب ت ل +
(١١) فيه ب¹ عنه ب² فيه ا ت + (١٢)–(١٢) ج – (١٣) هى ب ×
ل من ب (١٤) يتعلق ج ل (١٥)–(١٥) وأبقى لك بها ج (١٦) العلوم ب

(١) وقال لى الغير كله طريق الغير (٢) (١) (٣).

وقال لى اذا رأيتنى كان بلاؤك بعدد كل شيء (٤) وكان كل شيء بلاءك (٤).

وقال لى يا من بلاؤه كل شيء صرفت البلاء (٥) عنك بالعافية والعافية داخلة فى الشيئية والشيئية بلاء والبلاء والعافية اذا رأيتنى عليك (٦) سواء فأيهما أصرف والصرف بلاء.

وقال لى اذا رأيتنى فلا عافية إلا فى نظرك (٧) إلىّ وهو بلاء لأن نظرك ضدية غضبك والضدية بلاء (٧).

وقال لى حجابى البلاء وحجابك البلاء، حرق حجابى حجابك (٨) فأزاله الحرق فخرجت من بلائك الى بلائى.

وقال لى (٩) انتقب بى كما (١٠) انتقبت بك تسرى إلىّ كل عين فلا ترى عندى سواك وتسرى إليك فاذا سرت فلا ترى عندك سواى.

٢٧ — موقف لى أعزاء

أوقفنى وقال لى ما صرفت عنك من الحجاب بالآخرة (١١) أكثر وأعظم (١٢) مما صرفته عنك من الحجاب بالدنيا.

وقال لى وعزتى (١٣) (١٤) إن لى أعزاء لا يأكلون فى غيبتى ولا يشربون ولا (١٥) ينامون ولا (١٦) ينصرفون.

---

(١)—(١) ج¹ — (٢) الى الغيرة ج² (٣) وقال لى سوى كله طريق سوى ج +
(٤)—(٤) م — (٥) ج — (٦) سواى ج (٧)—(٧) ت — (٨) فازاله ج¹ فأزالة ج² م (٩) اتق ا ب ت ل (١٠) اتقيت ا ب ت ل
(١١) أعظم ج أكبروأعظم ا ت (١٢) ما ج¹ ممن ل (١٣) وجلالى ج¹ +
(١٤) ج — (١٥) يتكلمون م (١٦) يتصرفون ج

وقال لى من يجيرك منى إن قلت ما لا أراد به[1] فاحذر[2] فلا أغفره .

وقال لى فرق بين من غبت عنه ليعتذر و بين من غبت عنه لينتظر .

وقال لى فارقت المنتظر وطالعت المعتذر .

وقال لى أنا وعزتى ضيف أعزائى اذا رأونى أفرشونى أسرارهم وحجبوا عنى[3] قلوبهم وأخدمونى اختيارهم .

وقال لى وعزتى لى أعزاء ما لهم عيون فيكون لهم دموع ، ولا لهم إقبال فيكون لهم رجوع .

وقال لى[4] لى أعزاء ما لهم دنيا فتكون لهم آخرة .

وقال لى الآخرة أجر لصاحب دنيا بالحق .

وقال لى إن لى[5] أعزاء لا يرون إلا لى وأعزاء[5] لا يرون إلا بى لفرق ما بينهم أبعد من البعد الى القرب .

وقال لى أدرك أعزائى بى كل شىء ولم يحصل أوليائى لى كل شىء .

وقال لى استشرنى فى مطالبك أقطع ما يتعلق بالمطالب منك .

٢٨ — موقف ما تصنع بالمسئلة

أوقفنى وقال لى إن عبدتنى[6] لأجل شىء[7] أشركت بى[8] .

وقال لى كلما اتسعت الرؤية[9] ضاقت العبارة[10] .

وقال لى العبارة ستر فكيف ما ندبت اليه .

---

(١) أحصره ج¹ احذره ل (٢) لا ج¹ ولا ج² (٣) طويهم ج
(٤) ب ت ج م — (٥)—(٥) ب ج¹ — (٦) م — (٧) ج —
(٨) غيرى ا ب ت + (٩) م — (١٠) العبادة ب¹

وقال لى اذا لم أسو وصفك وقلبك إلا على رؤيتى فما تصنع بالمسئلة ، أتسألنى أن أسفر وقد أسفرت أم تسألنى أن أحتجب فإلى من تفيض .

وقال لى اذا رأيتنى لم يبق لك إلا مسئلتان تسألنى فى غيبتى حفظك على رؤيتى وتسألنى فى الرؤية أن[1] تقول للشىء كُنْ فَيَكُونُ[1] .

وقال لى لا ثالثة لهما[2] إلا من العدو .

وقال لى أبحتك قصد مسئلتى فى غيبتى وحرمت عليك مسئلتى مع[3] رؤيتى فى حال[4] رؤيتى .

وقال لى إن كنت حاسبا فاحسب الرؤية من الغيبة فأيهما غلبت[5] حكّمه فى المسئلة .

وقال لى اذا لم أغب فى أ كلك قطعتك عن السعى له ، واذا لم أغب فى نومك لم أغب فى يقظتك .

وقال لى عزمك على الصمت فى رؤيتى حجبة[6] فكيف على[7] الكلام .

وقال لى العزم لا يقع إلا فى الغيبة .

وقال لى انظر إلىّ[8] فى نعمتى تعرفنى فى[9] تعرّفى اليك[9] .

وقال لى من لا يعرف نعمتى كيف يشكرنى .

وقال لى لا أبدو لعين ولا قلب[10] إلا أفنيته[10] .

وقال لى ترانى فيما تقول كيف تقول ، ترانى فى جزعك كيف تجزع ، ترانى فى الفتنة كيف تحتوى عليك الذلة .

---

(١)-(١) فيكون كن فيكون ج (٢) ا م - (٣) فى ج (٤) الحال ج
(٥) غلب ا ب ت ل (٦) حجاب ا × حبه ت حجبته م (٧) م - (٨) ج -
(٩)-(٩) ج - (١٠)-(١٠) ج -

وقال لى[1] اعرف حالك من المستند .

وقال لى إن كان المستند ذكرى ردّك إلىّ .

٢٩ — موقف حجاب الرؤية

أوقفنى وقال لى الجهل حجاب الرؤية والعلم حجاب الرؤية، أنا الظاهر لا حجاب وأنا الباطن لا كشوف .

وقال لى من عرف الحجاب أشرف على الكشف .

وقال لى الحجاب واحد[2] والأسباب التى يقع بها مختلفة[2] وهى الحجب[3] المتنوعة .

وقال لى رأس الأمر أن تعلم من أنت خاص أم عام .

وقال لى إن لم يعمل الخاص على أنه خاص هلك .

وقال لى كاد علم[4] العام يشرف به على النجاة .

وقال لى الخاص يبدو له باد منى يهيمن على سواه ولا يهيمن عليه ، والعام ليس بينى و بينه إلا الاقرار .

وقال لى الخاص الراجع إلىّ بهمّه[5] .

وقال لى كلاهما مفتقر الى صاحبه[6] كرأس المال والربح .

وقال لى أنت بينهما فى غيبتى .

وقال لى ما[7] فى رؤيتى مال ولا ربح .

وقال لى رأس المال فى غيبتى رؤيتى وربحه البقاء فى الحفظ .

---

(١) اعرف ا × ج م أعلم ا ب ت ل (٢)-(٢) الحواجب عنه مختلف ج
(٣) ج — (٤) العارف ت (٥) بهمة ج فهمه ا ب ت ل تهميه م (٦) رأس ج
(٧) لا ج م

وقال لى إن كنت ذا مال[1] فما أنا منك[2] ولا أنت منى .

وقال لى المسئلة صنم عبادته أن تذكرنى بلغته .

وقال لى انما يريد العدو أن[3] يذكرنى بأذكاره .

وقال لى الغيبة وطن ذكر، الرؤية لا وطن ولا ذكر .

وقال لى اذا غبت[4] فادعنى ونادنى وسلنى ولا تسأل عنى فإنك إن سألت عنى غائبا لم يهدك وان سألت[5] عنى رائيا لم يخبرك .

[6] وقال لى الرؤية تشهد الرؤية[7] فتغيب عما سواها .

وقال لى العلم وما فيه فى الغيبة لا فى الرؤية .[6]

وقال لى الجهل حدّ فى العلم وللعلم حدود بين كل حدّين جهل .

وقال لى الجهل ثمرة العلم النافع والرضا به ثمرة الاخلاص الصادق .

وقال لى إن اعتبرت[8] الغيبة بعين[8] الرؤية رأيت ائتلاف الداء والدواء فضاع حقّى وخرجت عن عبوديتى .

[9] وقال لى رؤيتى[9] لا تأمر ولا تنهى ، غيبتى تأمر وتنهى .

٣٠ – موقف أدعنى ولا تسألنى

أوقفنى وقال لى الدنيا سجن المؤمن الغيبة سجن المؤمن .

وقال لى الغيبة[10] دنيا وآخرة والرؤية لا دنيا ولا رؤية .

---

(١) فلا ا ب ت (٢) وأنت منى ا ب ت (٣) تذكرنى ا ب (٤) فاردعنى ب ت
(٥) ج م– (٦)–(٦) ج – (٧) فيغيب ب ت ل (٨)–(٨) ا–
(٩)–(٩) م – (١٠) الدنيا م

وقال لى رؤية[١] خصوص غيبة[٢] عموم لا رؤية ولا غيبة حزب[٣] العدو .

وقال لى ليس من أهل الغيبة من لم يكن من أهل الرؤية .

وقال لى الصلوة فى الغيبة نور .

وقال لى ادعنى[٤] فى رؤيتى ولا تسألنى[٥] وسلنى فى غيبتى ولا تدعنى .

وقال لى انظر ما بدا لك فان قطعك عن القواطع فهو منى .

وقال لى كلما بدا لك[٦] فابتدأ يجمعك قبل قطعك نخف[٧] مكره .

٣١ — موقف استوى الكشف والحجاب

أوقفنى وقال لى كل[٨] شىء[٩] لا يواصلك صلة لى فانما يواصلك[١٠] ويخدعك .

وقال لى انظر بعين قلبك الى قلبك وانظر بقلبك كله الىّ .

وقال لى اذا رأيتنى استوى[١١] الكشف والحجاب .

وقال لى اذا لم ترنى فاعتضد بالثمرة[١٢] ولا تعضدك ولكنها محل فقرك .

وقال لى وارنى عن اسمى و إلا رأيته ولم ترنى .

وقال لى سل كل شىء عنى ولا تسألنى[١٣] عنى .

وقال لى اذا رأيتنى فكأنك لم تخرج من العلم .

وقال لى اذا رأيتنى خرجت من أهل العذر .

وقال لى اذا رأيتنى دخلت فى جملة الشفعاء .

---

(١) رؤية لى ل رؤيتى م (٢) غيبتى م (٣) جزب ا ب (٤)—(٤) م —
(٥) ب ت — (٦) فابدا ج[١] (٧) عن القواطع ج[١] + (٨) صل ج +
(٩) بى ج + (١٠) ويخدعك ج (١١) الحجاب والكشف م (١٢) معا ا +
(١٣) ت —

وقال لى اذا رأيتنى ضعفت عنى وحملت الكل .

وقال لى سل أوليائى[1] عما أعلمتك وسلنى ولا تسألهم عما أجهلتك .

٣٢ — موقف البصيرة

أوقفنى فى البصيرة وقال لى قصرت العلم عن معيون ومعلوم .

وقال لى[2] المعيون ما وجدت عينه جهرة فهو معلوم[3] معيون ، والمعلوم الذى لا تراه العيون هو معلوم[3] لا معيون .

وقال لى[4] ما أنا معيون للعيون ولا أنا معلوم للقلوب .

وقال لى كل نطق ظهر فأنا أثرته[5] وحروفى ألفته فانظر اليه لا[6] يعدو لغة المعيون[7] والمعلوم وأنا لا هما ولا وصفى مثلهما .

وقال لى ما نهاك شىء عن شىء إلا دعاك اليه[8] بما نهاك عنه ، وأنا أنهاك فلا أدعوك إلى[8] بما أنهاك عنه وأدعوك[9] إلى فلا أنهاك بما أدعوك[10] به ، ذلك[11] ذلك[12] الفرق الذى بين وصفى وسواه .

وقال لى فعلك لا يحيط بك فكيف[13] يحيط بى وأنت فعلى .

وقال لى ألق إلى وحكّمنى أحكم بأقصى مسرتك .

وقال لى اذا[14] رأيت سواى فقل هذا البلاء أرحمك .

وقال لى اذا رحمتك رأيت رفقى فى طرفك اذا نظرت وفى قلبك اذا فكرت .

---

(١) عن ما ا ب ت (٢) العيون ا ت (٣)-(٣) ج — (٤) لا ا ب ت —
(٥) وحروفى ا ت ج٢ م (٦) تعدو ا ب ت ل (٧) المعلوم ا ب ت
أو المعلوم م (٨) ما ج (٩) ج — (١٠) ج — (١١) ذاك ا ت
(١٢) للفرق ب ت فرق ج (١٣) ا ج — (١٤) أردت ا ب ت ل

وقال لى قسمت لك ما لا أصرفه[١] وصرفت عنك ما لا أقسمه لك فكن لى فيما أقسمه أصرفك[٢] عما صرفته فأصرفه .

وقال لى ما تعرفت الى قلب إلا أفنيته عن المعارف .

وقال لى دم فى التعظيم تدم فى الخوف .

وقال لى لى من كل شيء خاصيته ولك[٣] عامتيه فعامتيه تنسب اليك[٤] وخاصيته تنسب إلىّ .

وقال لى كل شيء سواى يدعوك اليه[٥] بشركة وأنا أدعوك[٦] إلىّ وحدى[٧] .

٣٣ - موقف الصفح الجميل

أوقفنى فى الصفح الجميل وقال لى لا ترجع الى ذكر الذنب فتذنب[٨] بذكر الرجوع .

وقال لى ذكر الذنب يستجرك الى الوجد به ، والوجد به يستجرك الى العود فيه .

وقال لى حتى متى لا تجمعك إلا الأقوال ، وحتى متى لا تجمعك إلا الأفعال[٩] .

وقال لى اذا اجتمعت بسواى[١٠] فتفرقت ما اجتمعت .

وقال لى ما كان الرسول اليك[١١] قولا أو فعلا[١٢] فأنت فى عرصة الحجاب[١٣] .

وقال لى حكم الأقوال والأفعال حكم الجدال والبلبال .

وقال لى حكم الجدال والبلبال حكم المحال والزلزال .

---

(١) عنك ا ت + (٢) عن ما ا ت (٣) وعامته ج (٤) لك ا ت
(٥) ج٢ - بشرك ج١ (٦) وحدى ج + (٧) ج - (٨) بالرجوع ج م
(٩) حتى ا ت (١٠) فتفرقه ب ت ج فتفرقة ل (١١) متى ا ب ت ل
(١٢) قول ج م (١٣) فعل ج م

وقال لى إن أردت أن تعرفنى فانظر الى حجاب هو صفة وانظر الى كشف هو صفة .

وقال لى لا تقف فى رؤيتى حتى تخرج[(١)] من الحرف والمحروف .

وقال لى لا تجمع بين حرفين فى قول ولا عقد إلا بى ، ولا تفرق بين حرفين فى قول ولا عقد إلا بى ، يجتمع ما جمعت[(٢)] ويفترق ما فرقت .

وقال لى اذا[(٣)] قلت[(٣)] للشىء كُنْ فَيَكُونُ[(٤)] نقلتك الى النعيم بلا واسطة .

وقال لى أطعنى لأنى أنا الله لا إله إلا أنا أجعلك تقول للشىء كُنْ فَيَكُونُ .

وقال لى إن جمعتك الأقوال فلا قرب ، وان جمعتك الأفعال فلا حب[(٥)] .

وقال لى اجتمع بى تجتمع بمجتمع كل مجتمع[(٦)] وتستمع بمستمع كل مستمع فتحوى سواك فتخبر عنه ولا يحويك[(٧)] سواك فيخبر عنك .

وقال لى قرب هو صفة بعد هو صفة حجاب هو صفة كشف هو صفة .

وقال لى قف من وراء الكون ، فرأيت الكون فسألت الكون بجهل الكون فسألت الجهل بجهل الجهل .

وقال لى القوّة فى وجد الجهل الدائم والعزم فى القوّة والصبر فى العزم والثبات فى الصبر والمعرفة فى الثبات وهو مسكنها .

وقال لى انظر[(٨)] الى الشاهد الذى أنت به فى الغيبة هو الشاهد الذى أنت به فى الذمة .

وقال لى إن أكلت من يدى لم تطعك جوارحك[(٩)] فى معصيتى .

---

(١) عن ا ب ت (٢) وتفترق ا ج ل (٣)–(٣) قل ج (٤) انقلك ت ج (٥)–(٥) ت – (٦) وتسمع ا ب ل (٧) شىء ا ب٢ (٨) ب ت – (٩) على ا ب ت

وقال لى انما تطيع كل جارحة من يأكل من يده .

وقال لى الشاهد الذى به تلبس هو الشاهد الذى به تنزع[1] .

وقال لى الشاهد الذى به تستقر هو الشاهد الذى فيه تستقر .

وقال لى الشاهد الذى به تعلم هو الشاهد الذى به تعمل .

وقال لى الشاهد الذى به تنام هو الشاهد الذى به تموت[2] والشاهد الذى به تستيقظ هو الشاهد الذى به تبعث .

وقال لى لا يجرى عليك فى نومك إلا حكم ما نمت[3] به ، ولا يجرى عليك فى موتك إلا حكم ما متّ[3] به .

وقال لى رد علىّ فى كل شىء أرد عليك فى كل شىء .

وقال لى اذكرنى فى كل شىء أذكرك فى كل شىء .

٣٤ — موقف ما لا ينقال

أوقفنى فى ما لا ينقال وقال لى به تجتمع فيما ينقال .

وقال لى إن لم تشهد ما لا ينقال تشتت بما ينقال .

وقال لى ما ينقال يصرفك الى القولية[4] والقولية قول والقول حرف والحرف تصريف ، وما لا ينقال يشهدك فى كل شىء تعرّفى اليه ويشهدك من كل شىء مواضع معرفته .

وقال لى العبارة ميل فاذا شهدت ما لا يتغير[5] لم تمل[6] .

---

(١) ينزع ب ل (٢) وتستيقظ ا ب ت ل + (٣)-(٣) ا —
(٤) قولينه ا ب ت ل (٥) يتعبر ب ت (٦) تقبل ب تميل ج

وقال لى القول يصرف الى[1] الوجد[2] والتواجد بالقول[3] يصرف الى المواجيد بالمقولات .

وقال لى المواجيد بالمقولات كفر على حكم التعريف .

وقال لى لا تسمع فىّ من الحرف ولا تأخذ خبرى عن الحرف .

وقال لى الحرف يعجز أن يخبر عن نفسه فكيف يخبر عنى .

وقال لى أنا جاعل الحرف والمخبر عنه .

وقال لى أنا المخبر عنى لمن أشاء أن أخبره .

وقال لى لإخبارى علامة[4] بإشهاد لا توجد بسواه ولا يبدو إخبارى إلا فيه .

وقال لى لا تزال تكتب ما دمت تحسب فاذا لم تحسب لم تكتب .

وقال لى اذا لم تحسب ولم تكتب ضربت لك[5] بسهم فى الأمية لأن النبى الأمى[6] [7] [8] [9] لا يكتب ولا يحسب .

وقال لى لا تكتب ولا تهم ، ولا تحسب ولا تطالع .

وقال لى الهم يكتب الحق والباطل ، والمطالعة تحسب الأخذ والترك .

وقال لى ليس منى ولا من نسبتى[10] من كتب الحق والباطل وحسب الأخذ والترك .

وقال لى كل كاتب يقرأ[11] كتابته وكل قارئ يحسب قراءته .

---

(١) المواجيد ج (٢) والمواجيد ج (٣) تصرف ج (٤) اشهاد ج
(٥) سهما م (٦) وقال لى النبى ج (٧) م — (٨) ل —
(٩) صلعم ا ب ت + (١٠) حبلى ج نسبى م (١١) كتابه ا ب ت

٣٥ — موقف اسمع عهد ولايتك

أوقفنى وقال لى ما فطرتك لتأتمر للعلم ولا ربيتك[(١)] لتقف على باب[(٢)] سواى ولا علمتك لتجعل علمى سميرا[(٣)] تعبر عليه الى النوم عنه ولا اتخذتك جليسا لتسألنى ما يخرجك عن مجالستى .

وقال لى ما أسفرت لك[(٤)] فى الشباب لأشقيك فى المشيب .

وقال لى اعرف من أنت فمعرفتك من أنت هى قاعدتك التى لا تنهدم وهى سكينتك التى لا تزل[(٥)] .

وقال لى فرضت عليك أن تعرف من أنت أنت ولىّ وأنا وليك .

وقال لى اسمع عهد ولايتك : لا تتأول علىّ بعلمك ولا تدعنى من أجل نفسك واذا خرجت فإلىّ واذا دخلت فإلىّ واذا نمت فنم فى التسليم إلىّ واذا استيقظت فاستيقظ فى التوكل علىّ .

وقال لى بقدر ما توظف لنفسك من العمل[(٦)] لى يسقط عنك من العمل لك، وبقدر ما يسقط عنك من العمل[(٦)] لك يكون قيامى بك وقيوميتى لك .

وقال لى استعن بالدعاء الىّ على الوقوف فى مقامك[(٧)] بين يدىّ[(٧)] .

وقال لى إن لم تدع إلىّ فسكوتك يدعو اليك بما عرف منك فاحذرنى لا تكون[(٨)] لسكوتك داعية لنفسك الى نفسك وأنت تحتسب علىّ بالسكوت قربة إلىّ .

وقال لى اكتب فى عهدك : إذا تعرفت اليك سقطت المعارف من سواك وإذا لم أتعرف اليك فمعرفتك على أيدى العارفين .

---

(١) زينتك ا ب ربتك ج (٢) أبواب ج (٣) سميرا ج م (٤) من وجهى ا ب ت ل + (٥) تزول ب تزال ل (٦)–(٦) ا – (٧)–(٧) م – (٨) يكون ت ل م

وقال لى الليل لى لا للقرآن يتلى، الليل لى لا للمحامد والثناء .

وقال لى الليل لى لا[1] للدعاء، إن سرّ الدعاء الحاجة وان سرّ الحاجة النفس وان سرّ النفس ما تهوى .

وقال لى إن كان صاحبك فى ليلك من أجل القرآن بلغ أقصى همّك الى جزئك فاذا[2] بلغه فارق فلا ليلك ليل القرآن ولا ليلك ليل الرحمن، وان كان صاحبك فى ليلك من أجل المحامد والثناء بلغ أقصى همّك الى اجتهادك فاذا[3] بلغه فارق واذا[3] فارق فليل[4] النوام[5] نمت[6] أم لم تنم بلى من كان[7] لى ليله نام[8] أو لم ينم فذاك صاحب الليل وصاحب فقه الليل أشرفت به على الليل وعلى أهل الليل فهو بمقاماتهم فيه أعرف ولمبالغ نهاياتهم فيه أدرك .

وقال لى كيف تنظر الى السماء والأرض وكيف تنظر الى الشمس والقمر وكيف تنظر الى كل شىء[9] كان منظورا لعينك أو[9] كان منظورا لقلبك[10] وذاك أن تنظر اليه باديا منى وهو أن تنظر الى حقائق معارفه التى تسبح بحمدى وتقول لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ[11] وَهُوَ[11] ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ[11] .

وقال لى لا تذهب عن هذه الرؤية[12] تخطفك المرئيات ولا تخرج صفتك عن هذه الرؤية تخطفك صفتك .

وقال لى إن لم تخرج صفتك عن هذه الرؤية صبرت عن صفتك وعن دواعى صفتك[13] واذا[13] صبرت عن صفتك وعن دواعى صفتك[13] قيل[14] بين يدىّ فلان وقلت

---

(١)–(١) ج – (٢) بلغته ب ت م (٣)–(٣) ا م –
(٤) قليل ب ت ج (٥) ليل ل + (٦) أو ا ب ت ل (٧) فى ب ج١ ل (٨) أم ج (٩)–(٩) بعد لقلبك ج (١٠) وهو ج وذلك م
(١١)–(١١) ج – (١٢) تخطفك ل م (١٣) فاذا ا ب ت
(١٣)–(١٣) ل – (١٤) لك ا ب ت + لى ل +

لملائكتى فلان ولىّ فشهرتك بى وكتبت على جبينك ولا يتى وأشهدتك أننى معك أين كنت وقلت لك قل فقلت واشفع فوقع .

وقال لى إن لم تخرج صفتك عن هذه الرؤية وقفت فى مقام العصمة وأثبتّ فيك حشمة من الشهوات وحياء من تناول العادات .

وقال لى انما أظهرت الشهوات سترا على المستور لأنه لا يستطيع أن يقوم بين يدىّ إلا فى سترة فمن كشفت له عن نفسه لم أستره من بعدها بنفسه .

وقال لى اذا رأيت نفسك كما ترى السموات والأرض رأيت الذى يراها منك[1] هو أنت لا الى حاجة ترجع ولا الى خليقة تسكن فلسترى[2] إياك ما ابتليتك بصفة لا تثبت فى حكمك ولا تقوم[3] فى مقامك فصفتك ترجع لا أنت وصفتك تميل لا أنت تميل[4] .

وقال لى لو أحببت الدنيا جمعت بها علىّ .

وقال لى لأن[5] تكون لك أحسن من أن تكون بك ولأن تكون بك أحسن من أن تكون فيك[6] ولأن تكون فيك[6] أحسن من أن تكون لا فىّ ولا فيك .

٣٦ — موقف وراء المواقف

أوقفنى وراء المواقف وقالى لى الكون موقف .

وقال لى كل جزئية من الكون موقف .

وقال لى الوسوسة فى كل موقف والخاطر فى كل كون .

وقال لى طافت الوسوسة على كل شىء إلا على العلم .

وقال لى العقود قائمة فى العلوم والوسوسة تخطر فى أحكام العلوم .

---

(١) راها ا ل يراك ج (٢) فلست ترى ب ت فلتسرى م (٣) يقوم ب ت
(٤) ج — (٥) لا ت ج (٦)—(٦) ج —

وقال لى اذا جاءتك الوسوسة فانظر الى مجيئها ومنصرفها واعتراضك عليها ترى الحقّ وتشهده وهو ما[1] تنفيها به وترى الباطل وتشهده وهو ما[2] نفيت .

وقال لى من تعلّق بالكون عرض له الكون .

وقال لى الوسوسة فىّ علم من أعلام التحريض علىّ .

وقال لى قد جاءتك معارفى بلطفى وأسفر لك تكلّمى عن حبّى .

وقال لى كل شىء يصدرك[3] إلىّ يصدرك[3] ومعك بقية منك أو من غيرك إلا الوسوسة فإنها تصدرك إلىّ وحدك .

وقال لى الوسوسة ردّى إياك إلىّ بالقهر .

وقال لى انظر الى الوسوسة[4] عمّ تخرجك فلن تصلح إلا على مفارقته[5] وبم تعلقك فلن تصلح إلا على التعلّق به .

وقال لى الجهل وراء المواقف فقف فيه فهو[6] وراء مقام الدنيا والآخرة .

وقال لى من لم يستقرّ فى الجهل لم يستقرّ فى العلم .

وقال لى الجهل وراء المواقف فمن وقف فيه أدرك علوم المواقف .

وقال لى اختم[7] علمك بالجهل و إلا هلكت به ، واختم[8] عملك بالعلم و إلا هلكت به .

وقال لى كلما على التراب من التراب فانظر الى التراب تذهب عما هو منه[9] وترما قلبه عن عينه[10] فى مرأى العيون[11] لعينه فلا تخطفك عيونه .

---

(١) ج[1] ـ ينفيها ب ل نفيتها ج[2] (٢) ينفيها به ب بقيت ت (٣)ـ(٣) ب ج ـ يصدرك ت ـ (٤) عما ج م (٥) وبما ج (٦) ج ـ (٧) عملك ب ت (٨) علمك ت (٩) وترى ب[2] ج (١٠)ـ(١٠) الى العيون ج (١١) ت ل ـ بعينه م

وقال لى اتخذ أعوانا لتقلّب[1] عينك فاذا لم[2] تتقلب[1] عينك فلا أعوان .

وقال لى لا يكون لا أعوان حتى يكون لا[3] زمان ولا يكون لا[4] زمان حتى يكون لا أعيان ولا يكون لا أعيان حتى لا تراها وترانى .

وقال لى اذا[5] حزنك أمر[6] فالباب فان حزنك فى الباب فالوقفة فان[7] حزنك فى الوقفة فالوقفة .

وقال لى الوقفة هى مقامك منى وكذلك وقفة كل عبد[8] هى مقامه منى .

وقال لى خاطب من[9] خاطبت بمبلغه الذى يحبّ أن يذكرنى فيه فهى حاله التى عليها ما يقرّ .

وقال لى لها من خاطبته برغبته وانقطع من خاطبته برهبته واتصل من خاطبته بمبلغه .

وقال لى إن[10] كان النعت[11] مبلغا فهو مبلغ لا نعت ، وان كان النعت لا مبلغ فهو نعت .

وقال لى المبلغ منتهى النسب والنسب منتهى السبب .

وقال لى دام النسب ما دام السبب ودام السبب ما دام الطلب ودام الطلب ما دمت ودمت ما لم ترنى فاذا رأيتنى لا أنت[12] واذا لا أنت لا طلب[13] وإذ لا طلب لا سبب[13] وإذ لا سبب لا نسب[13] وإذ لا نسب لا حدّ[13] وإذ لا حدّ لا حجبة .

وقال لى المعرفة التى ما فيها جهل هى المعرفة التى ما فيها معرفة .

---

(١) ج — (٢) تتقلب ب ت تقلب ج (٣) أزمان م (٤) أزمان ج م
(٥) أحزنك ب ا جزنك ت حزبك ج (٦) فبالباب ا ب ل فى الباب ت
(٧) حزبك ج (٨) هو ج (٩) خاطبته ا ب ت (١٠) اذا ا ب ت ل
(١١) مبلغ ج مبلغها ل (١٢) واذ ت م (١٣) واذا ج ل

وقال لى العلم الربانى لا يتعلّق بالعبودية ولا تستقرّ عليه[1] .

وقال لى اعرف المعرفة تعرف بالمعرفة ، اعرفنى تعرف بى، ولن تعرفنى حتى لا إلا ما تعرف ولن تجهلنى حتى لا إلا ما تجهل فلا أنا ما عرفت ولا أنا ما جهلت .

وقال لى المعرفة من كل شيء حدّك الكل من كل كلّية حدّك الحدّ من كل حدّية منتهاك الجزء من كل جزئية تقلّبك .

وقال لى إن بقيت للباطن[2] عليك إمرة فقد بقيت للظاهر عليك فتنة .

وقال لى اذا نفيت ما سواى لقيتنى بعدد ما[3] خلقت[4] حسنات .

وقال لى ما كل من نفى سواى رآنى ومن رآنى فقد نفى ما سواى .

وقال لى لا تكون عبدى حتى أدعوك بلسانى الى السوى فتجيب الدعاء وتنفى السوى .

وقال لى أنت عبد السوى ما رأيت له أثرا[5] .

وقال لى أثر كل شيء حكمه .

وقال لى اذا لم تر للسوى أثرا[6] لم تتعبّد له .

وقال لى لا تبع ما عرفتنى فيه من حالك بما لم تعرفه .

وقال لى هيمنت الرؤية[7] على المعرفة كما هيمنت المعرفة[7] على العلم .

وقال لى إن أثبتّ السوى ومحوته فمحوك له إثبات .

وقال لى من رآنى شهد أن الشيء لى ومن شهد أن الشيء لى لم يرتبط به .

وقال لى ما ارتبطت بشيء حتى تراه لك من وجه، ولو رأيته لى من كل وجه لم ترتبط به[8] .

---

(١) يستقر ت ج ل (٢) للناظر ب (٣) بعد ب (٤) حلقت ب
(٥) أثر ج (٦) أثر ت ج (٧)-(٧) ب - (٨)-(٨) ج -

وقال لى من لم يرنى رأى الشىء لى ولم يشهده لى، وما كل من رآنى شهد ما رأى[1] .

وقال لى الشهادة أن تعرف وقد ترى ولا تعرف .

٣٧ — موقف الدلالة

أوقفنى فى الدلالة وقال لى المعرفة بلاء الخلق خصوصه وعمومه وفى الجهل نجاة الخلق[2] خصوصه وعمومه .

وقال لى معرفة لا جهل فيها لا تبدو ، جهل لا معرفة فيه لا يبدو .

وقال لى أدنى ما يبقى من المعرفة اسم البادى .

وقال لى عرّفنى الى من يعرفنى يرانى عندك فيسمع منى ، ولا تعرّفنى الى من لا يعرفنى يراك[3] ولا يرانى[3] فلا يسمع منى وينكرنى .

وقال لى اذا عرفت من تسمع[4] منه عرفت ما تسمع .

وقال لى لن تعرف من تسمع[4] منه حتى يتعرّف اليك بلا نطق .

وقال لى اذا تعرّف اليك بلا نطق تعرّف اليك بمعناه فلم تمل[5] فى معرفته .

وقال لى أنكرتنى[6] كل معرفة لم أشهدها أننى جاعلها ، وهربت إلىّ كل سريرة لم أشهدها أننى مطالبها .

وقال لى خوف كل عارف بقدر ما استأثرت[7] معرفته بنفعه[8] فى[9] معرفته .

وقال لى كل أحد تضرّه معرفته إلا العارف الذى وقف بى فى معرفته .

---

(١) يرى ج م (٢) عمومه وخصوصه ب ت (٣)-(٣) ج — (٤) ج —
(٥) تميل ب ت ج ل (٦) اذكرتنى ا ب ت ل (٧) استأثر ا ب ت ل
(٨) بنعته ا ب ت ل بتفنعه ج (٩) ج —

وقال لى إن عرفتنى بمعرفة أنكرتنى من حيث عرفتنى .

وقال لى اذا ذكرتنى عند الواقف فلا تصفنى يطلع عليك ما استودعته من أنوارى .

وقال لى أطرد عنى كل من لم يرنى تظفر بالحيوة بين يدىّ .

وقال لى من سألك عنى فسله عن نفسه فان عرفها فعرّفنى اليه وان لم يعرفها فلا تعرّفنى اليه فقد غلقت بابى دونه .

وقال لى المعارف المتعلّقة بالسوى نكر فى المعارف التى لا تتعلّق به .

وقال لى لو أحبّنى الجاهل لعفوى عما جهل ولو أحبّنى العالم لجودى عليه بما علم فالجاهل يعلم عفوى ولا يشهده فيحبّنى بإشهاده والعالم يعلم عطائى وجودى ويشهد فى جريرته مواقع عفوى فيحبّنى لما شهد .

وقال لى من احببته اشهدته فلما شهد أحبّ .

وقال لى المعرفة نار تأكل المحبة لأنها تشهدك حقيقة الغنى عنك .

وقال لى الوقفة نار تأكل المعرفة لأنها تشهدك المعرفة سوى .

وقال لى الشهوة نار تأكل الوقار ولا طمأنينة إلا فيه ولا معرفة إلا فى طمأنينة .

وقال لى الهوى يأكل ما دخل فيه .

وقال لى الجزاء مادة الصبر إن انقطعت عنه انقطع .

---

(١)-(١) ج م - (٢) أغلقت ا ب ت ل (٣) يتعلق ا ب ت ل
(٤) ان ج (٥)-(٥) بما عفوت مما ج (٦) وان ج (٧)-(٧) بما أعطيت ما ج (٨) له ج (٩) ج - (١٠)-(١٠) احبنى لما شهد ج
(١١) م - (١٢) ج - (١٣)-(١٣) ج - (١٤) معرفة السوى م
(١٥) ج م - (١٦) كلما ت .

وقال لى الصبر مادة القنوع إن انقطعت عنه انقطع .[1]

وقال لى القنوع مادة العز إن انقطعت عنه انقطع .[2]

وقال لى سرت الدلالة إلا إلىّ فلا دليل يعلم ولا مدلول يسلك .[3]

وقال لى الدالّ كالطالب فانظر على ماذا تدلّ فإنك طالبه و بطلبك آخذ .[4]

وقال لى الخوف مصحوب المعرفة و إلا فسدت ، والرجاء مصحوب الخوف و إلا قطع .

وقال لى مصحوب كل شىء غالب حكمه وحكم كل شىء راجع الى معنويته ومعنوية كل شىء ناطقة عنه ونطق كل شىء حجابه اذا نطق .

وقال لى المعرفة الصمتية تحكم والمعرفة النطقية تدعو .

وقال لى الحكم كفاية والدعاء تكليف .

وقال لى اردد إلىّ[5] كل قلب ينصح لى فى الموعظة .

وقال لى إن رددت القلوب الى ذكرى فما رددتها إلىّ .

وقال لى أنا العزيز الذى لا يهجم عليه بذكره[6] ولا يطلع عليه بتسميته .

وقال لى أنا القريب الذى لا يحسّه[7] العلم ، وأنا البعيد الذى لا يدركه[8] العلم .

٣٨ — موقف حقّه

أوقفنى فى حقّه وقال لى لو جعلته بحرا تعلّقت بالمركب فان ذهبت عنه بإذهابى فبالسير فان علوت عن السير فبالساحلين فان طرحت الساحلين فبالتسمية[9] حقّ و بحر

---

(١)–(١) ا ب ت ل — (٢)–(٢) م — (٣) يدل ا ب ت ل
(٤) و بطلبك آخر ا ب ت ل (٥) م — (٦) تذكره ج (٧) القرب ج٢
(٨) القرب ج١ (٩) فالتسمية ا ب ت ل

وكل تسميتين تدعوان[1] والسمع[2] يتيه فى لغتين فلا على[3] حقّى حصلت ولا على البحر سرت، فرأيت[4] الشعاشع[5] ظلمات والمياه حجرا صلدا .

وقال لى من لم ير هذا فما وجب عليه حقّ ومن رآه فقد وجب عليه حقّ[6] ومن وجب عليه[7] فكلم سواى كفر والحدّ كله حجاب لا أظهر من ورائه وليس فى رؤية حقّ إلا رؤيته ، فرأيت ما لا يتغيّر فأعطانى حكما يتغيّر فرأيت كل شىء خلق[8] .

وقال لى لا[9] تستثن ، فما بقى خلق وانقسمت الرؤية عينية وعلمية فاذا هو كله لا يتحرّك ولا يتكلّم .

وقال لى كيف رأيته من قبل رؤية حقّ ، فقلت يتحرّك ويتكلّم ، فقال لى اعرف الفرق لئلا تتيه . وعرّج بى عن حقّه فلم أر شيئا ، فقال لى رأيت كل شىء وأطاعك كل شىء ورؤيتك كل شىء بلاء وطاعة كل شىء لك[10] بلاء . وعرّج بى عن ذلك كله .

وقال لى كله لا أنظر إليه ولا يصلح لى .

٣٩ — موقف بحر

أوقفنى فى بحر ولم يسمّه وقال[11] لى لا[12] اسمّيه لأنك[13] لى لا له واذا عرّفتك[14] سواى[15] فأنت أجهل الجاهلين ، والكون كله[16] سواى فما[17] دعا إلىّ لا إليه فهو منى[18] فان أجبته

---

(١) السمع ا ب ت ل (٢) الى تيه ا ب٢ ت الى سبب ب١ يفيه ل (٣) على على ت فى م (٤) الشعاع ب ت (٥) ظلمة ا ب ت ل (٦) ج (٧) حقى م + (٨) خلقا ا ب ت ل (٩) تستثنى ج م (١٠) ت ل (١١) فقال ج (١٢) اسمه ج (١٣) م — (١٤) عرفك ج (١٥) سوى م (١٦) سوى ب م (١٧) دعاك ا ب ت ل (١٨) م —

عذبتك ولم أقبل[١] ما تجئ به، وليس لى منك بدّ وحاجتى كلها عندك فاطلب منى الخبز والقميص فإنى أفرح وجالسنى أمرك ولا يسرّك غيرى ، وانظر إلىّ[٢] فإنى ما أنظر إلا إليك، واذا[٣] جئتنى بهذا كله وقلت لك إنه صحيح[٤] فما أنت منى ولا أنا منك .

٤٠ — موقف هو ذا تنصرف[٥]

أوقفنى بين يديه وقال لى هل ترى غيرى ؟ قلت[٦] لا ، قال فانظر إلىّ . فنظرت اليه يخفض القسط ويرفعه ويتولّى كل شيء هو وحده .

وقال لى لا ترانى إلا بين يدىّ وهو ذا[٥] تنصرف وترى غيرى ولا ترانى فاذا رأيته فلا تجحده واحفظ وصيتى فإنك إن ضيعتها كفرت، واذا قال لك أنا فصدّقه فقد صدّقته واذا قال لك هو فكذّبه[٧] فإنى قد كذّبته .

٤١ — موقف الفقه وقلب العين

أوقفنى وقال لى ما أنت قريب ولا بعيد ولا غائب ولا حاضر ولا أنت حىّ ولا ميت[٨] فاسمع وصيتى وإذا سمّيتك فلا تتسم وإذا حليتك[٩] فلا تتحلّ[١٠] ولا تذكرنى فإنك إن ذكرتنى أنسيتك ذكرى، وكشف لى عن وجه كل شيء فرأيته متعلّقا بوجهه وعن ظهر كل شيء فرأيته[١١] متعلّقا بأمره ونهيه .

وقال لى انظر الى وجهى، فنظرت . فقال ليس غيرى ، فقلت ليس غيرك .

---

(١) منك ا ب ت + (٢) م — انى ج (٣) أجبتنى لهذا ت (٤) فا أنا منك ولا أنت منى ا ب ت ل (٥) يتصرف ج (٦) فقلت ا ب ت
(٧) فانى م (٨) أنت ا ب ت + (٩) خليتك ج (١٠) تخلى ج
(١١) معلقا ج

(١) وقال لى (١) انظر الى وجهك، فنظرت . فقال ليس غيرك، فقلت ليس غيرى، فقال اخرج فأنت الفقيه، فخرجت أسعى فى الفقه وصحّ لى قلب العين فقلبتها بالفقه وجئت بها اليه، فقال لا أنظر الى (٢) مصنوع .

٤٢ — موقف نور

أوقفنى فى (٣) نور وقال لى لا أقبضه ولا أبسطه ولا أطويه ولا أنشره ولا أخفيه ولا أظهره، وقال يا نور انقبض وانبسط وانطو وانتشر واخف واظهر، فانقبض وانبسط وانطوى وانتشر وخفى وظهر، ورأيت حقيقة لا أقبض وحقيقة يا نور انقبض .

(٤) وقال لى ليس أعطيك أكثر من هذه العبارة، فانصرفت فرأيت طلب رضاه معصيته، فقال لى أطعنى فاذا أطعتنى فما أطعتنى ولا أطاعنى أحد، فرأيت الوحدانية (٥) الحقيقية والقدرة (٦) الحقيقية، فقال (٧) غض عن هذا كله وانظر اليك وإذا نظرت اليك لم أرض وأنا (٨) أغفر ولا أبالى .

٤٣ — موقف بين يديه

أوقفنى بين يديه وقال لى ما رضيتك لشىء ولا رضيت لك شيئا، سبحانك أنا أسبّحك فلا تسبّحنى وأنا أفعلك (٩) وأفعّلك فكيف تفعلنى . فرأيت الأنوار ظلمة والاستغفار مناوأة والطريق كله لا (١٠) ينفذ، فقال لى سبّحك وقدّسك وعظّمك وغطّك عنى ولا تبرزك فإنك إن برزت لى أحرقتك وتغطّيت عنك .

---

(١)-(١) فقال ج (٢) المصنوع ج (٣) نوره ج (٤) فقال ج
(٥) الحقيقة ت (٦) الحقيقة ت ج (٧) م — غط ت ل غظ ج
(٨) اعفو ج (٩) أجعلك ا ب ل أفعل لك ت (١٠) ينفد ت ل م

وقال لى (١) أكشفك لى ولا تغطّك فإنك إن تغطّيت هتكك و إن هتكك لم أسترك فتغطّيت ولم أبرز وتكشّفت ولم أتغطّ، فرأيته يرضى ما لا يرضى ولا يرضى ما يرضى، فقال إن أسلمت ألحدت (٢) و إن طالبت أسلمت، فرأيته فعرفته ورأيت نفسى فعرفتها، فقال لى (٣) أفلحت (٤) واذا جئت الىّ فلايكن معك من هذا كله شىء (٥) لأنك لا تعرفنى ولا تعرفك (٥).

٤٤ — موقف من أنت ومن أنا

أوقفنى وقال لى من أنت (٦) ومن أنا (٦)، فرأيت الشمس والقمر (٧) والنجوم و جميع الأنوار

وقال لى ما بقى نور (٨) فى مجرى (٩) بحرى إلا وقد رأيته (٩)، وجاءنى كل شىء (١٠) حتى لم يبق شىء فقبّل بين عينىّ وسلّم علىّ (١١) ووقف (١٢) فى الظل.

وقال لى تعرفنى ولا أعرفك، فرأيته كله يتعلّق بثوبى ولا يتعلّق بى (١٣)، وقال هذه عبادتى، ومال ثوبى وما ملت فلما مال ثوبى قال لى من أنا، فكسفت الشمس والقمر وسقطت النجوم وخمدت الأنوار وغشيت الظلمة كل شىء سواه ولم تر عينى ولم تسمع أذنى و بطل حسّى، ونطق كل شىء فقال الله أكبر، وجاءنى كل شىء وفى يده حربة، فقال لى اهرب، فقلت الى أين، فقال قع فى الظلمة، فوقعت فى الظلمة فأبصرت نفسى، فقال لى (١٤) لا تبصر غيرك أبدا ولا تخرج من الظلمة أبدا فاذا أخرجتك منها أريتك نفسى فرأيتنى واذا رأيتنى فأنت أبعد (١٥) الأبعدين.

---

(١)–(١) فقال ج م (٢) اتخذت ج الحدث ل (٣) ا ت –
(٤) فاذا ب ت (٥)–(٥) م – (٦)–(٦) ج – (٧) ا ب ت ل –
(٨) ا ب – من ل (٩) – وأحد ج¹ (١٠) حين ا وقال ج (١١) ما بقى ج
(١٢) ووقفت ل (١٣) فى ج (١٤) ا ت م – (١٥) ج¹ –

٤٥ — موقف العظمة

أوقفنى فى العظمة وقال لى لا يستحقّ أن يغضب غيرى[(١)] فلا تغضب أنت فإنك إن[(٢)] تغضب فتغضب وأنا لا أغضب فان غضبت أذللتك لأن العزة لى وحدى ، فرأيت كل شيء قد دخل فى الغضب .

وقال لى انظر كيف أخرجك منه ، فأخرجه[(٣)] فلم أر إلا الحجة وحدها ، فقال[(٤)] رأيت الصحيح .

وأوقفنى فى الرحمانيــة فقال لا يستحقّ الرضا غيرى فلا ترض أنت فإنك إن رضيت محقتك ، فرأيت كل شيء ينبت ويطول كما ينبت الزرع ويشرب المـاء كما يشربه وطال حتى[(٥)] جاوز العرش .

وقال لى إنه يطول أكثر ممـا طال وإننى لا أحصــده ، وجاءت الريح فعبرته فلم تتخلّله وجاءت[(٦)] السحاب فأمطرت على العود وأنبــل[(٧)] الورق فاخضرّ العود واصفرّ الورق ، فرأيت كل متعلّق منقطعا وكل معلّق[(٨)] مختلفا .

[(٩)] وقال لى لا تسألنى فيما رأيت فإنك غير محتاج ولو أحوجتك[(١٠)] ما أريتك ولا تقعد فى المزبلة فتهتز عليك الكلاب واقعــد فى القصر المصوّن وسـدّ[(١١)] الأبواب ولا يكون معك غيرك و[(١٢)] إن طلعت الشمس أو طار طائر فاستر وجهك عنه فإنك إن رأيت غيرى عبدته وإن رآك غيرى عبــدك وإذا جئت إلىّ فهات الكل معك وإلا لم أقبلك فاذا جئت به رددته[(١٣)] عليك ولا[(١٤)] تنفعك شفاعة الشافعين .

---

(١) بما كسبت يداه م + (٢) ج — (٣) الى العزم + (٤) فى ب ت + (٥) جاور ت جاز ج (٦) السحابة ج (٧) العروق ب ت (٨) به ا ب ت ل + (٩) قال ا ب ت (١٠) رأيتك ا ج ل م (١١) عليك ا ب ت ل + (١٢) فان ا ب ت ل (١٣) اليك ا ب ت ل (١٤) ينفعك ب ج ل

٤٦ — موقف التيه

أوقفنى فى التيه فرأيت المحاج كلها تحت الأرض وقال لى ليس فوق الأرض محجة، ورأيت الناس كلهم فوق الأرض والمحجات كلها فارغة ورأيت من ينظر الى السماء لا يبرح من فوق الأرض ومن ينظر الى الأرض ينزل الى المحجة ويمشى فيها .

وقال لى من لم يمش فى المحجة لم يهتد[1] إلىّ .

وقال لى قد عرفت مكانى فلا تدل علىّ، فرأيته قد حجب كل شىء[2] وأوصل كل شىء .

وقال لى اصحب المحجوب وفارق الموصول وادخل علىّ بغير إذن فإنك إن استأذنت حجبتك و إذا دخلت الىّ فاخرج بغير إذن فإنك إن استأذنت[3] حبستك ، فرأيت كلما أظهر إبرة وكلما أستر[4] خيطا .

وقال لى اقعد فى ثقب[5] الإبرة ولا تبرح و إذا دخل[6] الخيط فى الإبرة فلا تمسكه واذا خرج فلا تمدّه وافرح فإنى لا أحبّ إلا الفرحان، وقل لهم قبلنى وحدى وردّكم كلكم فاذا جاؤوا معك قبلتهم ورددتك و إذا تخلّفوا عذرتهم[7] ولمتك ، فرأيت الناس كلهم براء .

وقال لى أنت صاحبى فاذا لم تجدنى فاطلبنى عند أشدّهم علىّ تمرّدا واذا وجدتنى فلا[8] تعصه و إن لم تجدنى فاضربه بالسيف ولا تقتله فأطالبك به، وخل بينى وبينك ولا تخل بينى وبين الناس وخاصمنى وتوكّل لهم علىّ فاذا أعطيتك ما تريد فاجعله

---

(١) يهتدى ت ج (٢) وواصل ت م (٣) جلستك ا ب حسبتك ت
(٤) حيطا ا ب (٥) ثوب ج[1] نقب ا ب ج[2] (٦) الحيط ت (٧) ولمتلك ت (٨) تغضبه ب[2] ت تغظه ج

قربانا للنار، وقف فى ظل فقير من الفقراء فسله أن يسألنى ولا تسألنى أنت فأمنع غيرك بمسئلتك فتكون ضدّا لى وأخذلك، فرأيت طرح كل شىء الفوز .

وقال لى إن طرحت أفلست وأنا لا أحبّ إلا الأغنياء ولا أكره إلا الفقراء فلا أرى معك غنيا[1] ولا فقيرا[2] فإنى لا أنظر الى الأنواع .

٤٧ — موقف الحجاب

أوقفنى فى الحجاب فرأيته قد احتجب عن طائفة بنفسه واحتجب عن طائفة بخلقه، وقال لى ما بقى حجاب،[3] فرأيت العيون كلها تنظر الى وجهه شاخصة فتراه فى كل شىء احتجب به واذا أطرقت رأته فيها .

وقال لى رأونى وحجبتهم برؤيتهم إياى عنى .

وقال لى ما سمعوا منى قط ولو سمعوا[4] ما قالوا لا .

وقال لى ادخل السوق وإلا كفرت وافتقرت .

وقال لى ادخل السوق فناد ولا تقعد تاجرا .

وقال لى إذا أخذت أجرتك فلا تنفق منها شيئا .

وقال لى ما جلست قط على الطريق .

وقال لى المماليك فى الجنّة والأحرار فى النار .

وقال لى دور الجنّة كلها حمامات .

وقال لى هذا[5] كله لا يرى[5] إلا عندى .

وقال لى إن لم تجالس إلا نفسك جالستك .

---

(١) غنى ج (٢) فقر ج (٣) ورأيت ج م (٤) منى ا ب ت ل + (٥)–(٥) لا يرى كله ج

وقال لى تموت ولا يموت ذكرى لك .

وقال لى ليس من عرفنى منك كمن لم يعرفنى .

وقال لى استعذ بى من شر ما يعرفنى منك .

وقال لى كلك يعرفنى وليس كلك يجحدنى .

وقال لى كرهت لك الموت فكرهته ألا أكره[1] لأحبائى[2] أن يفارقونى وإن لم أفارقهم

وقال لى جازف[3] نفسك وإلا ما تفلح .

وقال لى حسابك غلط والغلط لا يملك به صواب .

وقال لى الحساب لا يصح إلا منى .

وقال لى من حجبته بخلق برزت له ، ومن حجبته بنفسى لم أبرز له ولم يرنى .

وقال لى اطلبنى فى ابتداء الصلوات .

وقال لى ما ظهرت قط فى خاتمة[4] صلوة .

وقال لى اطلبنى فى خاتمة الصيام ولا[5] تكاد ترانى .[5]

وقال لى هذه[6] أوطان العامة ليس بينى وبين من بينه وبينى طلب[7] نسب .

وقال لى أنا الغنى ، فرأيت الرب بلا عبد ورأيت العبد بلا رب .

وقال لى أنا الرؤوف[8] ، فرأيت الرب فى وسط العبيد وقد تعلّق كل واحد منهم بحجزته .

وقال لى لو أخبرتك بكل شىء كان بيننا إخبار يجمعك عليك .

وقال لى إذا كنت لى فأنت بى وإذا كنت بى فأنت لك .

---

(١) أن لا ا ب لا ل (٢) لأحبابى ا ل م (٣) حارب ج (٤) ج١ ـ الصلوات ج٢ (٥)ـ(٥) تكاثرنى ت (٦) أوقات ا ب ت ل (٧) سبب ج (٨) الروف ا ب الرءوف ت م

وقال لى ما أنت لى فى وجودك أوفى منك لى فى عدمك .

وقال لى هبك جئتنى بما أريد ورضيت ، كيف لك بعلمى بك لو بلوتك بما لم أبتلك به ماذا تكون صانعا .

وقال لى إن لم ينعقد الحياء بهذا الزمن[1] لم ينعقد أبدا .

وقال لى الرضا الثانى إنما هو فهم فى هذا الشأن[2] .

وقال لى خلق لا يصلح لرب بحال .

٤٨ — موقف الثوب

أوقفنى فى الثوب وقال لى إنك فى كل شىء كرائحة الثوب فى الثوب .

وقال لى ليس الكاف تشبيها هى حقيقة أنت لا تعرفها إلا بتشبيه[3] .

وقال لى كلما بدا علم فهو لما بين رضوان ومالك .

وقال لى قل للمستوحش منى الوحشة منك أنا خير لك من كل شىء .

وقال لى يوم الموت يوم العرس ويوم الخلوة يوم الأنس .

وقال لى أنا ظاهر فلا تزال ترانى .

وقال لى إن رأيتنى فيك كما رأيتنى فى كل شىء قلّ حبّك للدنيا .

وقال لى إن شغلتك بدلالة الناس علىّ فقد طردتك .

وقال لى أنا وشىء لا تجتمع وأنت وشىء لا تجتمع .

وقال لى إن كان مأواك القبر فرشته لك[4] بيدى وإن كان مأواك الذكر نشرت[5] عليك ذكرى وإن كنت أنا حسبك فما فىّ قبر ولا ذكر ولا مسرح ولا وكر[6] .

---

(١) الزبد ا × الزمان ت الزند ج (٢) ج — (٣) ١١ ت — اليس ٢١
(٤) ج — (٥) يسرت ا يشرف ج (٦) فكر ب٢ ج٢

وقال لى اذا رأيت عدوّى فقل له مصيبتك فى اعتراضك عليه أعظم من مصيبتى فى أخذك لى .

وقال لى أغريتك بى حيث لم أجعلك على[1] ثقة من عمرك .

وقال لى أىّ عيش لك فى الدنيا بعد ظهورى .

وقال لى أنظر اليك فى قبرك وليس معك ما أردته ولا ما أرادك .

وقال لى إن لم تقم بك قيومية لا علم لها لم[2] تقم بك فى كل شىء .

وقال لى دع عنك كل عين وانظر الى ما سواها .

وقال لى أنا فى[3] عين كل ناظر[3] .

وقال لى قل لهم رجعت اليكم ، فقلت أوقفنى ومن قبل أن أرجع ما كان لى من قول لأنه أرانى التوحيد فكنت به لا أعرف فناء ولا بقاء وأسمعنى التوحيد ولم أعرف استماعه وردّنى بعد هذا كله كما كنت فرأيت فى الردّ صحيفة فأنا أقرأها عليكم .

وقال لى حصل لك كل شىء[4] فأين غناك ، فاتك كل شىء[4] فأين فقرك .

وقال لى أعذتك من النار فأين سكونك وأظفرتك بالجنّة فأين نعيمك .

وقال لى الجزء الذى يعرفنى لا يصلح على غيرى .

وقال لى ما بينى و بينك لا يُعْلَم فيُطْلَب .

---

(١) وثيقة ت نفسه ج نقة م (٢) يقم ل م (٣)-(٣) كل عين م
(٤)-(٤) ا م -

٤٩ — موقف الوحدانية

أوقفنى فى الواحدانيـة وقال لى أظهرت كل شىء يحجب عنى ولا يدل علىّ لحظ كل انسان من الحجبة[1] لحظه من التعلّق .

وقال لى ذكرى أخصّ ما أظهرت وذكرى حجاب .

وقال لى اذا بدوت لم ترمن هذا كله شيئا[2] .

وقال لى اقعـد فوق العرش أعرض[3] عليك كل شىء[4] ، فقعـدت فعرض علىّ فرأيت كل شىء حكومة وصف انفصلت عنه و بقى[5] الوصف وصـفا والحكومة حكومة .

وقال لى انظر كيف عملت ، و بسط يده فوق وقال ما بق فوق ، و بسـط يده تحت وقال ما بق تحت ، ورأيت كل شىء بين البسـطين والأرواح والأنوار فى الفوقية والأجسام والظلم فى التحتية .

وقال لى الفوقية حدّ لمـا فى التحتية وليس لمـا فى الفوقية حدّ .

وقال لى التحتية لا حدّ[6] والفوقية لا حدّ وقلب الكل بأصابع التحتية وقال أنت وقلب الكل بأصابع الفوقيـة وقال أنا وهو فى الكل هو أبدى البـاديات بالمعنوية وأبدى[7] فيها العوالم الثبتية و بدا على الثبتية ففنيت و بقيت المعنوية[7] الأحدية .

وقال لى من يظهر معى أنا أظهرت وأظهرت فيا أظهرت فـا محوته محو وما أثبته[8] ثبت والثبت محو فى الحياطة .

وقال لى اسمع لسان العوالم الثبتية فى المبديات المعنوية ، واذا هى تقول الله الله .

---

(١) الجمعية ا (٢) شىء ب ت١ ج ل (٣) ا ت — (٤) فقعد ا ت
(٥) الموصوف ا ت (٦) تحد ا ب ت ل (٧)—(٧) ا ت —
(٨) ثبته ا ت

وقال لى لا يسمعها من هو فيها أو فى الشواهد التى هى فيها (١) .

وقال لى مقالها ثبت واذا بدوت عليه فنى المقال فتكون هى هى فى الثبت وهى البادى فى البادى وهذه منزلة عامية .

وقال لى إن طاف بك ذكر شيء فأنت فى الثبتية فتعبد لى واجتهد أحسبه وأجازى عليه، واذا فنيت أذكار الأشياء فلا أنت أنت وأنت أنت وما أنا فى شيء ولا خالطت شيئا ولا حللت فى شيء ولا أنا فى فى ولا من ولا عن ولا كيف ولا ما ينقال أنا أنا أحد فرد صمد (٢) وحدى وحدى أظهرت (٣) لا مظهر إلا أنا وأظهرت فيما أظهرت العوالم الثبتية واذا بدوت فأفنيت الثبتية كان الاظهار لى لا لها حتى أردّه اليها باللبس الوقتية والمعادن (٤) الأينية فاحفظ (٥) حدّك بين المعنوية والثبتية .

وقال لى يسوءك كل ما منك أغفره لا يسوءك (٦) كل ما منى أصرف السوء كله .

وقال لى إن التزمت ما ألزمتك بين هذين كنت وليا .

٥٠ — موقف الاختيار

أوقفنى فى الاختيار وقال لى كلهم مرضى .

وقال لى هو ذا يدخل الطب عليهم بالغداة والعشى (٧) وأخاطبهم أنا على ألسنة الطب و يعلمون أننى أنا أكلمهم و يعدون الطب بالحمية ولا يعدونى .

وقال لى كانوا فى يدى فقلبتهم الى يدى وليس أردّهم الى اليد التى كانوا فيها .

وقال لى إذا رأيت النار فقع فيها ولا تهرب فإنك إن وقعت فيها انطفت و إن هربت منها (٨) طلبتك وأحرقتك .

---

(١) إذ فى ا أوق ب (٢) ج — (٣) ولا ا ب ت ل (٤) الا ثنينية ا ب ل الثبتية ت (٥) حدّى ا م (٦) ج ا — (٧) واذا طبهم ا ب ت ل (٨) طالبتك ا ب ت ل

وقال لى أنا أوقد النار باليد الثانية .

وقال لى لا بدّ أن تتحرّك عادة فاذا تحرّكت عادة فما لك أدب .

وقال لى صلوتك لما[1] يوقفك[2] أو يعجلك وقصدك لما يحادثك أو تحادثه .

وقال لى ما لى باب ولا[3] طريق .

وقال لى إذا تكلّمت فتكلّم و إذا صمتّ فاصمت .

وقال لى اخرج الى البرية الفارغة واقعد وحدك حتى أراك فإنى إذا رأيتك عرجت بك من الأرض الى السماء ولم أحتجب عنك .

وقال لى إن لم تصحبك فى هذا كله دعوة عامى تهت .

وقال لى إذا كنت كما أريد فى كل شى فابك على نفسك ونادنى[4] أعوذ بك من سوء القرين .

وقال لى إذا كنت لى كما أريد فى بعض الشىء فقد ركبت الخطر و إن تحرّك بؤبؤ عينك ضرك .

وقال لى كلك خلق فماذا تروم ، فرأيت[5] السدّ[6] قد أحاط بى ورأيته فى السدّ يضحك ، وقال هذا منزل أهلى ولا أضحك إلا فيه .

وقال لى قد جعلت لك فى[5] السدّ أبوابا بعدد ما خلقت وغرست على كل باب شجرة وعين ماء باردة وأظمأتك ووعزتى لئن خرجت لا رددتك الى منزل أهلى ولا سقيتك من الماء[7] .

وقال لى نم لترانى فإنك ترانى ، واستيقظ لتراك فإنك[8] لن ترانى .

---

(١) صلواتك ا ب ت ل (٢) توقفك ا ل (٣) لى ب٢ ل +
(٤) ونادا ب ت ل (٥) الشر ا ب ت ل (٦) وقد ا ب ل (٧) البارد ا ب ت م + بارد ل + (٨) ج ـ لن تراكه م

وقال لى إذا وجدتنى عند الكذاب فلا تذكّره بى، وإذا وجدتنى عند المخلص فذكّره بى .

وقال لى لا بدّ من أن أتعرّف اليك وتعرّفى اليـك بلاء ، أنا لا أزول أنا أصل البلاء أحببت فيك البلاء أظهرت لك البلاء[1] كرهت منك البلاء معرفتك بالبلاء بلاء إنكارك للبلاء بلاء .

وقال لى اذكرنى كما يذكرنى الطفل وادعنى كما[2] تدعونى المرأة .

وقال لى لا تكون[3] لى عبدا وأنت تخبر الناس بك أو بمـا منك فاذا جئت إلى[4] فكأن الذى[4] جرى كله لم يكن .

٥١ — موقف العهد

أوقفنى فى العهد وقال لى اطرح ذنبك على عفوى[5] وألق حسنتك على فضلى .

وقال لى[6] اترك علمك الى علمى تقتبس[7] نور الهـداية[7] وألق معرفتك الى[8] معرفتى تثبت[8] الهداية .

وقال لى إذا وقفت بى تعرّض لك كل شىء ليدفعك عنى .

وقال لى إنما تأخذ أجرك ممن أصبحت له أجيرا .

وقال لى إنما أنت أجير من تعمل من أجله .

وقال لى[10] إن عملت لى من أجلى فذاك لى ، وإن عملت لى من أجل غيرى فذاك لغيرى .

---

(١) وكرهت ب ت (٢) تدعنى ب ت ل م (٣) ل عبد ت عبدا لى ج
(٤)–(٤) فكأنما ج (٥) واطرح حسناتك ج (٦) الق ج (٧)–(٧) ج[1] –
(٨) تعريفى ل م (٩) ج – (١٠) ج –

وقال لى إن كنت أجير العلم أعطاك الثواب[1] العلم وإن كنت أجير المعرفة أعطتك السكينة .

وقال لى كن أجيرى أرفعك فوق العلم والمعرفة فترى أين[2] يبلغ العلم وترى أين ترمح المعرفة فلا يسعك المبلغ ولا يستطيعك الرسوخ .

وقال لى إذا عرضت الجمع وقف الواقفون بى فى فنائى لا يراعون فيتلجلجوا ولا يفزعون فيتحيّروا .

وقال لى إذا وقفت بى أعطيتك العلم فكنت أعلم به من العالمين وأعطيتك المعرفة[3] فكنت أعرف بها من العارفين وأعطيتك الحكم[3] فكنت[4] أقوم به من الحاكمين .

وقال لى أين جعلت اسمى فثم اجعل اسمك .

وقال لى الحرف[5] يسرى فى الحرف حتى يكونه فاذا[6] كانه سرى عنه الى غيره فيسرى فى كل حرف فيكون كل حرف .

وقال لى إذا نطقت بالحرف رددته الى المبلغ الذى تطمئن به فيسرى بحكم مبلغه فى الحروف فيسرى اليك حكم السوى .

وقال لى الحرف الحسن يسرى فى الحروف الى الجنّة ، والحرف السوء يسرى فى الحروف الى النار .

وقال لى انظر ما حرفك وما[7] مبلغك .

وقال لى انصرنى تكن من أصحابى .

وقال لى اذا أردتك لنصرتى لم أوجدك قوّة إلا من نصرتى .

---

(١) ج — (٢) تبلغ ا ت بلغ ب ل (٣)-(٣) ت — (٤) أحكم به وأقوم م (٥) هنا سقطت أوراق فى ت (٦) أجابه ج (٧) أنظر ج +

وقال لى اذا أردتك لنصرتى علّمتك من علمى ما لا يحمله العالمون .

وقال لى انما يقف فى ظل عرشى أنصارى .

وقال لى ياعارف انصرنى و إلا أنكرتنى .

وقال لى المعترض لى ينقلب الى كل النعيم[1] والمعترض علىّ ينقلب[1] الى كل العذاب .

وقال لى اعرف مقامى وقم فيه .

وقال لى اذا وقفت فى مقامى جاءك الإخبار من السماء ومن الأرض[2] ومما بينهما فألقه فى النار فإن كان باطلا حطمته ولم[3] تحطمك و إن كان حقّا رددته إلىّ ولم[4] تحجبك .

وقال لى الحرف الذى تكوّنت به الحروف لا يستطيع محامدى ولا يثبت لمقامى .

٥٢ — موقف عنده

أوقفنى عنده وقال لى انظر الى الحرف وما فيه[5] خلفك فإن التفتّ اليه هويت فيه و إن التفتّ الى ما فيه هويت الى ما فيه .

وقال لى الحقّ هو ما لو قلبك عنه أهل السموات والأرض ما انقلبت ، والباطل هو ما لو دعاك اليه أهل السموات والأرض ما أجبت .

وقال لى لا[6] تايسن منى فلو جئت بالحرف كله سيئة كان عفوى أعظم .

وقال لى لا تجترئ علىّ فلو جئت بالحرف كله حسنات كانت حجتى ألزم .

---

(١)-(١) ج م — (٢) وما ا ب ل (٣) يحطمك ل م (٤) يحجبك ل م (٥) خلقك ا ب ل (٦) تأيس ج تبائس م

وقال لى فضلى أعظم من الحرف الذى وجدت علمه ومن الحرف الذى علمت علمه ومن الحرف الذى لم تجد علمه ومن الحرف الذى لم تعلم علمه .

وقال لى اذا وقفت عنـدى رأيت ما ينزل وما يعرج وجاءك الحرف وما فيه فخاطبك كل شيء بلسانه وترجم لك كل بيـان ببيانه ودعاك كل شيء الى نفسـه وطلبك كل جنس الى جنسه .

وقال لى الدليل من جنس الحجاب والحجاب من جنس العقاب .

وقال لى من كان دليله من جنس حجابه احتجب عن حقيقة ما دل عليه .

وقال لى أنا حجاب عارفى وأنا دليل عارفى تعرّفت فعرفنى وعرف أنى تعرّفت واحتجبت فعرفنى وعرف أننى احتجبت .

وقال لى من لم يكن[1] جاذبه الله لم يصل[2] الى[2] الله .

وقال لى من أنس بالحجاب الدانى أماله الى الحجاب القاصى .

وقال لى اذا علمت العلم من لدنى[3] اخذتك باتّبـاع العالمين كما[4] اخذتك باتّبـاع الجاهلين .

وقال لى اذا رأيت قربى وبعدى أخذتك باتّباع القاصدين كما أخذتك باتّباع المعرضين .

وقال لى كما آليت أن أظهر حكمتى كذا آليت أن لا أنقض حكمتى .

وقال لى عفوى لا ينقض حكمتى وحكمتى لا تنقض معرفتى .

---

(١) تكن جـواذبه ج (٢)-(٢) يقف مع ج (٣) واخذتك ب ل
(٤) واخذتك ا ب ل

٥٣ — موقف المراتب

أوقفنى فى المراتب وقال لى أنا مظهر الأظهار لما لو بدا له أحرقه ، وأنا مسرّ الأسرار لما لو بدا له أحرقه .

وقال لى أظهرت الخلق فصنّفتهم أصنافا وجعلت لها الافئدة فأوقفتها إيقافا فكل قلب واقف فى مبلغه[١] منقلب بحكم ما وقف فيه .

وقال لى بالتصنيف تعارفت الجسمية وبالوقوف تعارفت[٢] العلوية .

وقال لى من عرفنى فلا عيش له إلا فى معرفتى ، ومن رآنى فلا قوة له إلا فى رؤيتى .

وقال لى اذا عرفتنى نخف مكرى وأنى يعرفه إلا المصطفون لعلمى .

وقال لى اعتبر المكر بالغيرة فاذا رأيتها تحوشك إلىّ والى سبيلى فقد قرّ قرار حكمتك وأنار[٣] هدى هدايتك ، تمسّك بها واصلك من واصل وجانبك من جانب فهى دليلى الذى لا يتيه[٤] وتدبيرى الذى لا يحيد .

وقال لى اذا جاءك التأويل فقد جاءك حجابى الذى لا أنظر اليه ومقتى الذى لا أعطف عليه .

وقال لى العلم يدعو الى العمل والعمل يذكّر برب العلم و بالعلم فمن علم ولم يعمل فارقه العلم ومن علم وعمل[٥] لزمه العلم .

وقال لى من فارقه العلم[٦] لزمه الجهل وقاده[٦] الى المهالك ومن لزمه العلم فتح له[٧] أبواب المزيد منه .

وقال لى إن عصيت النفس إلا من وجه لم تطعك من وجه .

---

(١) متقلب ا ل (٢) العلوم ج (٣) لك ج + (٤) وتدبرى ل
(٥) لازمه ا ب (٦)–(٦) قاده الجهل ج (٧) باب ل

وقال لى بقى علم بقى خاطر، بقيت معرفة بقى خاطر .

وقال لى صاحب العلم اذا رأى صاحب المعرفة آمن ببداياته وكفر بنهاياته وصاحب المعرفة اذا رأى من رآنى كفر ببداياته ونهاياته وصاحب الرؤية يؤمن ببداية[1] كل شيء ويؤمن بنهاية[2] كل شيء فلا سترة عليه ولا كفران عنده .

وقال لى العلم عمود لا يقلّه إلا المعرفة والمعرفة عمود لا يقلّه إلا المشاهدة .

وقال لى أوّل المشاهدة نفى الخاطر وآخرها نفى المعرفة .

وقال لى اذا بدا العلم عن المشاهدة أحرق العلوم والعلماء .

٥٤ — موقف السكينة

أوقفنى فى السكينة وقال لى هى[3] الوجد بى أثبت ما أثبت ومحا ما محا .

وقال لى أثبت ما أثبت من أمرى[4] فأوجب أمرى ما أوجب من حكمى فخرج[5] حكمى بما جرى من علمى فغلب علمى فأشهدتك أنه غلب فتلك سكينتى فشهدت[6] فتلك بيتى .

وقال لى السكينة أن تدخل إلىّ من الباب الذى جاءك منه تعرّفى .

وقال لى فتحت لكل عارف محقّ بابا إلىّ فلا أغلقه دونه فمنه[7] يدخل ومنه[7] يخرج وهو سكينته التى لا تفارقه .

وقال لى أصحاب الأبواب من أصحاب المعارف هم الذين يدخلونها بعلم منها ويخرجون منها بعلم منى .

---

(١) ببدايات ا ب ل (٢) بنهايات ا ب ل (٣) هل م (٤) أمرى ج
(٥) بجرى ج (٦) قبلك ب (٧)-(٧) منه ج

وقال لى السكينة أن تدعو إلىّ فاذا دعوت إلىّ ألزمتك كلمة التقوى فاذا ألزمتك كنت أحقّ بها[١] فاذا كنت أحقّ بها كنت أهلها واذا كنت أهلها كنت منى أنا أهل التقوى وأنا أهل[٢] المغفرة .

وقال لى فتحت لك بابا إلىّ فلا أحجبك عنه وهو نظرك الى ما منه خلقت فأشهدتك[٣] إشهادى فى نظرك فهو بابك الذى لا يغلق[٣] دونك وهو سكينتك التى لا ترفع[٣] عنك .

وقال لى اذا دخلت إلىّ فرأيتنى فآية رؤيتى أن ترجع بعلم ما دخلت فيه أو بتمكين فيما دخلت فيه .

وقال لى اذا قصدت الى الباب فاطرح السوى من ورائك فاذا بلغت اليه فألق السكينة من ورائه وادخل إلىّ لا بعلم فتجهل ولا بجهل فتخرج .

وقال لى فى كل علم شاهد سكينة وحقيقتها فى الوقوف بالله .

وقال لى الصبر من السكينة[٤] والحلم من الصبر والرفق من الحلم .

وقال لى اذا قصدت إلىّ لقيك العلم فألقه الى الحرف فهو فيه فاذا ألقيته جاءتك المعرفة فألقها الى العلم فهى فيه فاذا ألقيتها جاءك الذكر فألقه الى المعرفة فهو فيها[٥] فاذا ألقيتها جاءك[٦] الحمد فألقه الى الذكر فهو فيه فاذا ألقيته جاءك الحرف كله فألقه الى الأسماء فهو فيها فاذا ألقيته جاءتك الأسماء فألقها الى الاسم فهى فيه فاذا ألقيتها جاءك الاسم فألقه الى الذات فهو لها فاذا ألقيتها جاءك الإلقاء فألقه الى الرؤية فهو من حكمها .

---

(١) واذا ا ب ت ل (٢) المعرفة ج (٣) ج — (٤) والحكم ب٢ ج
(٥) واذا ا ب ل (٦) العلم ت

٥٥ — موقف بين يديه

أوقفنى بين يديه وقال لى اجعل الحرف وراءك وإلا[1] ما تفلح وأخذك اليه .

وقال لى الحرف حجاب وكلّية الحرف حجاب وفرعية الحرف حجاب .

وقال لى لا يعرفنى الحرف ولا ما فى الحرف ولا ما من الحرف ولا ما يدل عليه الحرف .

وقال لى المعنى الذى يخبر به[2] الحرف حرف والطريق الذى[3] يهدى اليه[4] حرف .

وقال لى العلم حرف لا[5] يعرب به إلا العمل والعمل حرف لا[5] يعرب به إلا الاخلاص والاخلاص حرف لا[5] يعرب به إلا الصبر والصبر حرف لا[5] يعرب به إلا[6] التسليم .

وقال لى المعرفة حرف جاء لمعنى فان أعربته بالمعنى الذى جاء له نطقت به .

وقال لى السوى كله حرف والحرف كله سوى .

وقال لى ما عرفنى من عرف قربى بالحدود ولا عرفنى من عرف بعدى بالحدود .

وقال لى ما شىء أقرب إلىّ من شىء بالحدّية ولا شىء أبعد منى من شىء بالحدّية .

وقال لى الشكّ فى الحرف فاذا عرض لك فقل من جاء بك .

وقال لى الكيف فى الحرف .

وقال لى إذا كلمتك بعبارة[7] لم تأت منك الحكومة لأن العبارة تردّدك منك اليك بما عبرّت وعما عبرّت .

وقال لى أوائل الحكومات أن[8] تعرف بلا عبارة .

---

(١) لم ج (٢) ج — (٣) تهدى ب ت ج ل (٤) الحرف م +
(٥) يعرفه ج (٦) الصبر ج (٧) ما يأتى ج (٨) أتعرف ج تعرف م

وقال لى إذا تعرّفت بلا عبارة لم ترجع اليك[١] واذا لم ترجع اليك[٢] جاءتك الحكومات.

وقال لى العبارة حرف ولا حكم لحرف[٣].

وقال لى تعرّفى اليك بعبارة توطئة لتعرّفى اليك بلا عبارة[٣].

وقال لى إذا تعرّفت اليك بلا عبارة[٤] خاطبك الحجر والمدر.

وقال لى أوصافى التى تحملها العبارة أوصافك بمعنى[٥] وأوصافى التى[٦] لا تحملها العبارة لا هى أوصافك ولا من أوصافك.

وقال لى إن سكنت الى العبارة نمت و إن نمت متّ فلا بحيوة ظفرت ولا على عبارة حصلت.

وقال لى الأفكار فى الحرف والخواطر فى الأفكار وذكرى الخالص من وراء الحرف والأفكار واسمى من وراء الذكر.

وقال لى اخرج من العلم الذى ضدّه الجهل[٧] ولا تخرج[٧] من الجهل الذى ضدّه العلم تجدنى.

وقال لى اخرج من المعرفة التى ضدّها النكرة[٨] تعرف فتستقرّ فيما تعرف فتثبت فيما تستقرّ فتشهد فيما تثبت فتتمكّن فيما تشهد.

وقال لى العلم الذى ضدّه الجهل علم الحرف والجهل الذى ضدّه العلم جهل الحرف فاخرج من الحرف تعلم علما لا ضدّ له وهو الربانى وتجهل جهلا لا ضدّ له وهو اليقين الحقيق.

وقال لى إذا علمت علما لا ضدّ له وجهلت جهلا لا ضدّ له فلست من الأرض ولا من السماء.

---

(١)-(١) ج – (٢) م – (٣)-(٣) ت ل – (٤) خاطبت ج
(٥) م – (٦) ج¹ – لم ج² (٧)-(٧) اخرج ج م (٨) فتعرف ج

وقال لى إذا لم تكن من أهل الأرض لم أستعملك بأعمال أهل الأرض و إذا لم تكن من أهل السماء لم أستعملك بأعمال أهل السماء .

وقال لى أعمال أهل الأرض الحرص والغفلة فالحرص تعبّدهم لنفوسهم والغفلة سكونهم الى نفوسهم .

وقال لى أعمال أهل السماء الذكر والتعظيم[1] فالذكر تعبّدهم لربّهم والتعظيم سكونهم الى ربّهم .

وقال لى العبادة حجاب دان أنا من ورائه محتجب بوصف العزّة ، والتعظيم حجاب أدنى[2] أنا من ورائه محتجب بوصف الغنى .

وقال لى إذا جزت الحرف وقفت فى الرؤية .

وقال لى لن تقف فى الرؤية حتى ترى حجابى رؤية و رؤيتى[3] حجابا .

وقال لى من علوم الرؤية أن تشهد صمت الكل ومن علوم الحجاب أن[4] تشهد نطق الكل .

وقال لى من علوم صمت الكل أن[4] تشهد عجز الكل ومن علوم نطق الكل أن[4] تشهد تعرّض الكل .

وقال لى من علوم القرب أن تعلم احتجابى بوصف تعرفه .

وقال لى إن جئتنى بعلم أى علم جئتك بكل المطالبة[5] و إن جئتنى بمعرفة أى معرفة جئتك بكل الحجة .

وقال لى إذا جئتنى فألق العبارة وراء ظهرك وألق المعنى وراء العبارة وألق الوجد وراء المعنى .

---

(١) والذكر ا ب ت (٢) وأنا ج (٣) حجاب ج (٤) يشهد ب ت
(٥) فان ت وإذا م

وقال لى إن لقيتنى و بينى و بينك شىء مما بدا فلست منى ولا أنا منك .

وقال لى إن لقيتنى و بينى و بينك شىء مما بدا[1] لقيتك و بينى و بينك شىء مما بدا[1] فأنا[2] أحقّ بما بدا .

وقال لى أنا الذى لاأحبّ أنألقاك بما بدا و إن كنت أستحقّه عليك فلا تلقنى به فليس حسنة منك .

وقال لى إذا جئتنى فألق ظهرك وألق ما وراء ظهرك وألق ما[3] قدّامك وألق ما عن يمينك وألق ما عن شمالك .

وقال لى إلقاء الذكر أن لا تذكرنى من أجل السوى و إلقاء العلم[4] أن لا[4] تعمل به من أجل السوى .

وقال لى لن تلقى فى موتك إلا ما لقيته فى حيوتك .

وقال لى اعرض نفسك على لقائى فى كل يوم مرة أو مرتين[5] وألق ما بدا كله والقنى وحدك كذا[6] أعلّمك كيف تتأهّب للقاء الحقّ .

وقال لى اعرض نفسك علىّ[7] فى كل يوم مرة أحفظ نهارك، واعرض نفسك علىّ كل ليلة[8] أحفظ ليلك .

وقال لى احفظ نهارك أحفظ ليلك، احفظ قلبك أحفظ همّك، احفظ علمك أحفظ عزمك .

وقال لى اعرض نفسك علىّ فى أدبار الصلوات .

وقال لى أتدرى كيف تلقانى وحدك[9] أن ترى هدايتى لك بفضلى لا أن ترى عملك[9][11] وأن ترى عفوى لا أن ترى علمك[11][12] .

---

(١)–(١) ب[1] ت ج – (٢) فأينا ا م (٣) ب[1] ج –
(٤)–(٤) أن ت الا ج (٥) فالق ل م (٦) ج – (٧) ب[1] ج –
(٨) مرة ت ج[2] + (٩)–(٩) ج[1] – (١٠) علمك م (١١)–(١١) كتبت هذه الجملة مرتين فى ج[1] (١٢) عملك ا ب ل

وقال لى اعلم واجتهد واعمل واجتهد واجتهد واجتهد فاذا فرغت فألقه فى الماء آخذه بيدى وأثمره ببركتى وأزيد فيه كرمى .

وقال لى أحسن إلى كل أحد تنبّه[1] روحه على التعلّق بى ، واحلم[2] عن كل أحد تنبّه[3] عقله على استفتاح[4] أمرى ونهى .

وقال لى تواضع لى تزهد فيما زهدت فيه .

وقال لى اذا رأيت القاسية[5] قلوبهم فصف لهم رحمتى فإن أجابوك و إلا فاذكر عظيم سطوتى .

وقال لى إن اعترفوا لك فقد أجابوك ، و إن أنكروا ما تقول فقد جحدوك .

وقال لى انما اسمك مكتوب على وجه ما به تسكن .

وقال لى انما انظر الى ما به تستقلّ[6] .

وقال لى إن خرجت من معناك[7] خرجت من اسمك ، و إن خرجت من اسمك[8] وقعت فى اسمى .

وقال لى السوى كله محبوس فى معناه ومعناه محبوس فى اسمه فاذا خرجت من[9] اسمك ومعناك[9] لم تكن لمن حُبِس فى اسمه ومعناه سبيل[10] عليك[11] .

وقال لى اذا وقعت[12] فى الاسم ظهرت عليك علامة الانكار فتعرّض كل شىء[13] لفتنتك وتراءى[14] كل خاطر لقلبك .

وقال لى الآن من تعرّض بك[15] فقد تعرّض بى .

---

(١) بنيه ج (٢) وقال لى احكم ج (٣) تبيه ج (٤)–(٤) نهى ج م
(٥) ج – (٦) لتستقل ج (٧) عن ب ت (٨) خرجت من معناك وان خرجت من اسمك ا ب ت + (٩)–(٩) ا ب ت ل – (١٠) يكن ا ب ت ل
(١١) اليك ج (١٢) وقعك ج وقفت ل (١٣) لفتنتك ل
(١٤) وترايا ج م (١٥) ا ج –

وقال لى انظر ما به تسكن فإنه مضاجعك فى قبرك .

وقال لى من قام فى مقام معرفتى نخرج منه وعرف الوجد بى نخرج منه مستقرا بخروجه[1] أوقدت له نارا مفردة .

وقال لى أنا العظيم الذى لا يحمل عظمته[2] ما سواه ، وأنا الكريم الذى لا يحمل كرمه[2] ما سواه .

وقال لى غلبت أنوار ذكرى على الذاكرين فأبصروا قدسى فكشف لهم قدسى عن عظمتى فعرفوا حقى[3] فأسفرت لهم عظمتى عن عيانى[4] فخشعوا لعزى فأخبرهم عزى بقربى وبعدى فاستيقنوا[5] قربى فأجهلهم[6] بى قربى فرسخوا فى معرفتى .

وقال لى أنا المهيمن فلا تخفى[7] علىّ[8] خافية ، وأنا العليم فكل خافية[9] عندى بادية .

وقال لى أنا الحكيم[10] فكل بادية جارية ، وأنا المحيط فكل جارية آتية .

٥٦ — موقف التمكين والقوة

أوقفنى فى التمكين والقوة وقال لى انظر قبل أن تبدو الباديات واستمع لكلمتى قبل أن تحدو الحاديات ، أنا الذى أثبتك فبى ثبت وأنا الذى أسمعتك فبى سمعت وأنا لا سواى[11] فيما لم أبد وأنا لا سواى فيما أبدى إلا بى .

وقال لى احفظ مكانك من قبل الباديات فإليه أرجعك من بعد الموت .

وقال لى إن صاحبتك الباديات تحولت نارا فأحرقتك وخيرها يتحول حجابا[12] فيحترق بنار الحجاب وشرها يتحول عقابا[13] فيحترق بنار العقاب .

---

(١) لخروجه ا ب ت ل (٢) م — من ت (٣) فاستقرت ب ت
(٤) غنائى م (٥) قولى ج (٦) فى قولى ج (٧) يخفى ا ت ل
(٨) ج[1] — عليه م (٩) ج — (١٠) بكل ج (١١) سوى م
(١٢) فيحرق ب ج فتحرق ت (١٣) فيحرق ب ت

وقال لى أريد أن أبدى خلق وأظهرما أشاء فيه وأقلب ما أشاء منه، وقد رأيتنى وما أبديته وشهدت وقوفك بى من قبل إبدائى له، وقد أخذت عليك عهدا بتعرّفى اليك أن لا تخرج عن مقامى اذا أبديته، فإنى أظهره[1] يدعو الى نفسه ويحجب عنى ويحضر بمعنويته ويغيب عن موقفى، فإن دعاك فلا تسمع له وإن دعاك إلىّ بآيتى وإن حضرك فلا[2] تحضره وإن حضرك[3] بآيتى، وأوقفنى وأبدى البـاديات وخاطبنى على ألسن الباديات وخاطب الباديات لى على لسانى فأبدى القلم .

وقال[4] لى جاءك القلم، فقال كتبت العلم وسطرت السرّ فاسمـع لى فلن[5] تجاوزنى وسلّم لى فلن تدركنى .

وقال[6] لى قل للقلم عنى ياقـلم أبدانى من أبداك وأجرانى من أجراك وقـد أخذ علىّ[7] العهد للاستماع منه[7] لا منك وميثاق التسليم له لا لك، فإن سمعت منك ظفرت بالحجاب وإن سلّمت لك ظفرت بالعجز، فأنا منه أسمع كما أشهدنى لا منك وله أسلّم كما أوقفنى لا لك[8] فإن أسمعنى من جهتـك كنت لى سمعا لا مستمعا، وإن أسمعنى من جهتى كنت لى سمعا لا مستمعا .

وقال[9] لى جاءك العرش وجاءتك حملته فحملوه بقوّتى القائمـة فسبّحتنى ألسنتهم بأذكار قدسى الدائمة وانبسطت ظلاله بجلال رأفتى الراحمة .

وقال لى قل للعرش عنى يا عرش أظهرك لبهاء ملك الديمومية وجعـلك حرما للقرب والعظمة[10] وأحفّ بك ما يشاء من المسبحة، فقدرته أعظم منك فى العظمة وبهاؤه أحسن من بهائك فى رتبة الزينة وقربه أقرب[11] إليك من نفسك فى موجبات

---

(١) اظهر مقامك ا ب ت ل (٢) تبصره ج (٣) ياتينى ت بالمتى م
(٤) ا ب ت ـ (٥) ولا ا ب ت ل (٦)ـ(٦) القلم ج (٧) عهد الاستماع ج العهد بالاستماع م (٨) فا ج (٩) قد ا ب ت + (١٠) وحف ج
(١١)ـ(١١) إليك أقرب ا ب

الوحدانية،[١] فأنت قائم فى ظل قيوميته بك وظلك قائم فى ظل تخصيصه لك فطاف بك طائفون رأوه قبل رؤيتك[٢] فقاموا كما قمت فى ظله فسبّحوه كما سبّحت له ومجدوه بمحامدك التى بها مجدته فأنت لهؤلاء جهة كاشفة ، وطاف بك طائفون علموه وما رأوه وسمعوه وما شهدوه وسبّحوه بتسبيحاتك وقدّسوه بمحامدك فقاموا له فى ظلك القائم فى ظل تخصيصه لك فأنت لهؤلاء جهة منجية ، وطاف بك طائفون جبلوا على تسبيح العظمة وخلقوا لتحميد كبرياء العزة فهم قائمون بإدامة[٣] إشهاد الجبروت ومسبّحون بتسابيح العز والملكوت فأنت لهؤلاء جهة مقربة .

وقال لى أنت فى علمى[٤] وما ترى[٥] سواى ، وأنت تحت كنفى وما ترى[٥] سواى ، وأنت بمنظرى وما ترى[٥] سواى .

وقال لى احذر لا أطلع على القلوب فأراك فيها بمعناك[٦] ذاك تعرفنى ، أو أراك فيها بفعلك ذاك تقلّبى .

٥٧ — موقف قلوب العارفين

أوقفنى فى قلوب العارفين وقال لى قل للعارفين إن رجعتم تسألونى عن معرفتى فما عرفتمونى ، وإن رضيتم القرار على[٧] ما عرفتم فما أنتم منى .

وقال لى أوّل ما ترث وتأخذ معرفتى من العارف كلامه .

وقال لى آية معرفتى[٨] أن لا تسألنى عنى ولا عن معرفتى .

وقال لى إذا ألفت معرفتى بينك وبين علم أو اسم أو حرف أو معرفة فجريت بها وأنت بها[٩] واجد[١٠] وأنت بها ساكن فإنما معك علم معرفة لا معرفة .

---

(١) وأنت ا ب ت ل (٢) رؤيته ج × (٣) إنتهاء ا ب وإشهاد ت
(٤) ما ا ب ت ل (٥) سوى م (٦) ذلك ج (٧) معرفة ج (٨) ألا ج
(٩) واحد ت ل م (١٠) أو أنت ج

وقال لى صاحب المعرفة هو المقيم فيها لا يخبر وصاحب المعرفة هو الذى إن تكلّم تكلّم فيها بكلام تعرّفى و بما أخبرت به من نفسى .

وقال لى أنت من أهل ما لا تتكلّم فيه (١) وإن تكلّمت خرجت من المقام وإذا خرجت من المقام فلست من أهله إنما أنت به من العالمين وإنما أنت له من الزائرين .

وقال لى الأمر أمران أمر يثبت له عقلك وأمر لا يثبت له عقلك ، وفى الأمر الذى يثبت له ظاهر وباطن وفى الأمر الذى لا يثبت له ظاهر وباطن .

وقال لى لن تدوم فى عمل حتى ترتّبه وتقضى ما يفوت منه (٢) وإن لم تفعل لم تعمل ولم تدم .

وقال لى كيف لا تحزن قلوب العارفين وهى ترانى أنظر الى العمل فأقول لسيئه كن صورة تلقى بها عاملك وأقول لحسنه كن صورة تلقى بها عاملك .

وقال لى قلوب العارفين تخرج الى العلوم (٣) بسطوات (٤) الادراك وذلك كبرها وهو الذى أنهاها عنه .

وقال لى يتعلّق العارف بالمعرفة ويدّعى أنه تعلّق بى ولو تعلّق بى هرب من المعرفة كما يهرب من النكرة .

وقال لى قل لقلوب العارفين أنصتوا له لا لتعرفوا ، واصمتوا له لا لتعرفوا ، فإنه يتعرّف إليكم كيف تقيمون عنده .

وقال لى قل لقلوب العارفين رأيت معرفة أعلى من (٥) معرفتى فوقفت فى الأعلى ووقفت فى حجابى ، فأظهرت الوصول إلىّ عند عبادى فأنت فى حجابى تدعينى وهم فى حجابى لا يدعونى .

---

(١) يتكلم ب ت ج (٢) لم تدم ج (٣) المعلوم م (٤) بسطوة ج
(٥) معرفته ج

وقال لى قل لقلوب العارفين اعرفى حالك منه فإن أمرك بتعريف العبيد فعرّفيهم[١] وأنت فى تلك[٢] الحال أدرك لقلوبهم ولا نجاة لك إلا به[٣].

وقال لى قل لقلوب العارفين لا تخرجى عن حالك و إن هديت إلىّ من ضلّ[٤]، أتضلّين عنى وتريدين أن تهدى إلىّ[٥].

وقال لى وزن معرفتك كوزن ندمك.

وقال لى قلوب[٦] العارفين ترى الأبد وعيونهم ترى المواقيت.

وقال لى أصحابى عطل مما بدا[٧]، وأحبابى من وراء اليوم وغدا[٨].

وقال لى لكل شىء أقمت الساعة فهى له منتظرة وعلى كل شىء تأتى[٩] الساعة فهو منها وجل.

وقال لى قل للعارفين كونوا من وراء الأقدار فإن لم تستطيعوا فمن وراء الأفكار.

وقال لى قل للعارفين وقل لقلوب العارفين قفوا لى لا للمعرفة، أتعرّف إليكم بما أشاء من المعرفة وأثبت فيكم ما أشاء من المعرفة فإن وقفتم لى حملتم معرفة كل شىء و إن لم تقفوا لى غلبتك معرفة كل شىء فلم تحملوا لشىء[١٠] معرفة.

وقال لى قل لقلوب العارفين لا تستقيموا على خلّة[١١] فتقلبكم الخلّة الى الخلّة.

وقال لى الأكل والنوم[١٢] يحسبان على الحال التى[١٣] يكونان فيها، إن كانا فى العلم حسبا فيه وإن كانا فى المعرفة حسبا فيها.

وقال لى قل لقلوب العارفين من أكل فى المعرفة ونام فى المعرفة ثبت فيما عرف.

---

(١) فعرفتهم ب ت ل (٢) تلك ا ج × ل م ذلك ب ت حالك ذلك ج
(٣) بهم ب م (٤) طل ب يضل ج (٥) من ضل ا ت ل + من طل ب + (٦) قل لقلوب ج (٧) بما ج (٨)-(٨) م - (٩) يأتى ج
(١٠) معرفة شىء ج (١١) فتلقبكم ا ب ت ل (١٢) محسوبان ا ب ت ل
(١٣) يكون ج

وقال لى قل لقلوب العارفين من خرج من المعرفة حين أكله لم يعد منها الى مقامه .

وقال لى أنت طلبتى والحكمة طلبتك .

وقال لى الحكمة طلبتك إذا كنت عبدا[(١)] عبدا فإذا صيّرتك عبدا وليا كنت أنا طلبتك .

وقال لى التقط الحكمة من أفواه الغافلين عنها كما تلتقطها من أفواه العامدين لها ، إنك ترانى وحدى فى حكمة الغافلين لا فى حكمة العامدين .

وقال لى اكتب حكمة الجاهل كما تكتب حكمة العالم .

وقال لى أنا مجرى الحكمة فمن أشاء أشهده أنى أجريت فذلك حكيمها ، ومن أشاء لا أشهده فذلك جاهلها فاكتب[(٢)] أنت يا من شهدها .[(٢)]

وقال لى القلوب لا تهجم علىّ ولا على من عندى .

وقال لى إذا هجمت على قلبك ولم يهجم عليك قلبك فأنت من العارفين .

وقال لى ما قدر المسئلة أن يناجى بها كرمى فبهذا فادعنى[(٣)] وقل يا رب أسألك بك ما قدر مسئلة أن[(٤)] يناجى بها كرمك .

وقال لى الشكّ حبس من محابسى أحبس[(٥)] فيه قلوب من لم يتحقّق بمعارفى .[(٦)]

٥٨ — موقف رؤيته

أوقفنى فى رؤيته وقال لى اعرفنى معرفة اليقين المكشوف وتعرّف الى[(٧)] مولاك باليقين المكشوف .

وقال لى اكتب كيف تعرّفت اليك بمعرفة اليقين المكشوف واكتب كيف أشهدتك وكيف شهدت ليكون ذكرا لك وليكون ثبتا لقلبك ، فكتبت بلسان

(١) ا ب ت م — (٢)–(٢) ج¹ — (٣) م — وقال ل (٤) تناجى ت يتناجى م (٥) به ا ب ت ل (٦) بمعرفتى م (٧) مولاى ج

ما أشهدنى ليكون ذكرا لى ولمن تعرّف اليه ربى من أوليائه الذين أحبّ إثباتهم فى معرفته وأحب[١] أن لا يعترض قلوبهم[٢] فتنة[٣]، فكتبت تعرّف إلىّ ربى تعرّفا أشهدنى فيه[٤] بدو كل شيء من عنده فلما رأيت[٤] بدو كل شيء من عنده أقمت فى هذه الرؤية وهى رؤية[٥] بدو الأشياء من عنده، ثم لم أقو[٦] على مداومة رؤية من عنده فحصلت فى رؤية[٧] البدو وفى علم أنه من عنده لا فى رؤية أنه من عنده، فجاءنى الجهل وجميع ما فيه فتعرّض لى من قبل هذا العلم، فأعطانى ربى الى رؤيته[٨] وبقى علمى فى رؤيته ليس[٩] نفاه حتى لم يبق لى علم بمعلوم لكن أرانى فى رؤيته أن ذلك العلم هو[١٠] إبداؤه وهو جعله علما وهو جعل لى معلوما، فأوقفنى فى هو وتعرّف إلىّ من قبل هو التى هى هو ليس من قبل هو الحرفية ومعنى هو الحرفية[١١] إرادتك هو إشارية وهو[١٢] بدائية وهو علمية وهو حجابية وهو عندية[١٣]، فعرفت التعرّف من قبل هو التى هى هو ورأيت هو فاذا ليس هو[١٤] هو إلاهو ولا ماسواه هو يكون هو[١٤] ورأيت التعرّف لا يبدو من سواه ورأيت سواه لا يتعرّف الى قلبى، فقال لى إن اعترض قلبك من دونى شيء فلا تستدل بالأشياء ولا بسلطان بعض الأشياء على بعض فإن الأشياء تراجعك فى الاعتراض والمعترض لك من وراء الأشياء يراجعك فى الوسوسة واستدل علىّ بآيتى لعينها التى هى تعرّفى اليك فإنك ترى الأشياء كلها لا تعرّف لها إلا لى وتراها مشهودة الأعيان وترى[١٥] أن لا تعرّف إلا لى وترانى لا مشهودا بالعيان.

وقال لى آيتى كل شيء وآيتى فى كل شيء فكل آيات الشيء تجرى فى القلب بجريان الشيء فهى تارة تطلع وتارة تحتجب تختلف[١٦] لاختلاف الأشياء وكذلك الأشياء

---

(١) الا ج (٢) فيه ج م (٣) فاكتب ج (٤) بدء ا ت ل
(٥) بدء ا ت (٦) اقف ا ب ت (٧) البدء ا ت (٨) ونفى ا ج
(٩) بقاه ت ل بقاءه م (١٠) ابداه ج م (١١) ج — (١٢) ابداية ت ج
(١٣) فتعرفت ب ت (١٤)—(١٤) ماسواه ولا ماسواه ولا ما سواه هو ج (١٥) ج —
(١٦) باختلاف ا ب ت ل

مختلفة وآياتها مختلفة لأن الأشياء سيارة وآياتها سيارة، وأنت مختلف لأن الاختلاف صفتك فيا مختلف لا تستدل بمختلف فإنه إذا دلّك جمعك معك من وجه واذا لم يدلّك[1] تفرّقت باختلافك من كل وجه .

٥٩ — موقف حقّ المعرفة

أوقفنى فى حقّ المعرفة وقال لى أما الآن ففوق وتحت وكل ما بدا فهو دنيا وكله وكل ما فيه ينتظر الساعة[2] وعلى كله وكل ما فيه كتبت الإيمان وحقيقة الإيمان لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ .

وقال لى فاشهد جبريل وميكائيل[3] واشهد[4] العرش وحملة[5] العرش واشهد كل ملك[6] وكل ذى معرفة ترى حقائق إيمانه تقول وتشهد[7] أنه لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ[8] وترى علمه بذلك هو وجده ووجده بذلك هو علمه[9] وترى ذلك مبلغ معرفته وترى ذلك هو الحقّ الحقيقة وترى ذلك هو علم الرؤية الحقيق لا هو الرؤية، فانظر كلهم كيف يرتقب الساعة[10] وإنما يرتقب كشف الحجاب عن ذا وإنما ينتظر رفع الغطاء عن ذا وذا لا يحمل أحكام[11] حقيقة من وراء الحجاب إلا به فكيف إذا هتك الحجاب .

وقال لى الحجاب يهتك وللهتك صولة لا تقوم لها فطر المخترعين .

وقال لى لو رفع الحجاب ولم يهتك سكن من تحته وإنما يهتك فاذا هتك ذهلت معرفة العارفين فتكسى فى الذهول نورا تحمل به ما بدا بعد هتك الحجاب لأنها لا تحمل بمعارف الحجاب ما بدا عند هتك الحجاب .

---

(١) تعزقت ا تعرفت م (٢) وعليه ا ب ت ل + (٣) وإسرافيل ا ب ت + (٤) ج — (٥) وجملة ج (٦) يرى ج ل (٧) يقول ب ت (٨) يشهد ب ج شهد ت (٩) ويرى ا ب (١٠) ج — (١١) حقيقته ج

٦٠ — موقف عهده

أوقفنى فى عهده وقال لى احفظ عليك مقامك و إلا ماد بك كل شىء .

وقال لى لا يفارقك إذا كتبته لتنفذ[١] إذا نفذت[٢] به ولتتأخر[٣] إذا تأخرت به .

وقال لى مقامك هو الرؤية وهو ما رأيت من ورود الليل والنهار وما رأيت من كيف ورود الليل والنهار و إنى أرسل هذا رسولا من حضرتى وأرسل هذا رسولا من حضرتى وكيف مددت الأبد وكيف أرسل بالنهار وكيف أرسل بالليل فقد رأيت الأبد ولا عبارة فى الأبد .

وقال لى سبّح لى الأبد وهو وصف من أوصافى فخلقت من تسبيحه الليل والنهار وجعلتهما سترين ممدودين على الأبصار والأفكار وعلى الأفئدة والأسرار .

وقال لى الليل والنهار سترات[٤] ممدودان على جميع من خلقت وقد اصطفيتك فرفعت السترين لترانى وقد رأيتنى فقف فى مقامك بين يدىّ قف[٥] فى رؤيتى و إلا اختطفك كل كون .

وقال لى إنما رفعت السترين لترانى فأقويك على رؤية السماء كيف تنفطر وعلى رؤية ما يتنزل[٦] منها كيف يتنزل ولترى ذلك كيف يأتى من قبلى كما يأتى الليل والنهار فقف وألق كل ما أبديه إليك إلىّ .

وقال لى إذا اصطفيت أخا فكن معه فيما أظهر ولا تكن معه فيما أسرّ فهو له من دونك سرّ فإن أشار إليه[٧] فأشر إليه و إن أنصح فانصح به .

وقال لى اسمى وأسمائى عندك ودائعى، لا تخرجها فأخرج من قلبك .

---

(١) لتنفذ ب لينفذ ت لتنفذ ل م (٢) نفذت ب نفذت ل م (٣) ولينأخر ت ج ل (٤) سترين ممدودين ج (٥) وقف ا ب ت ل (٦) ينزل ا ب ت ل (٧) فشر ج

وقال لى إن[1] خرجت من قلبك عبد ذلك القلب غيرى .

وقال لى إن خرجت من قلبك أنكرنى بعد المعرفة وجحدنى بعد الإقرار .

وقال لى لا تخبر باسمى ولا بحديث اسمى ولا بعلوم اسمى ولا بحديث من يعلم اسمى ولا بأنك رأيت من يعلم اسمى فإن[2] حدثك محدث عن اسمى فاستمع منه[3] ولا تخدمه أنت .

وقال لى إن أردتك بصاحب كما أردت سواك بك ألزمتك ذلك فى سريرتك وفى نومك وفى يقظتك[4] إلزاما تعرفه ولا تنكره[5] وترانى فيه ولا أستتر فيه عنك[6] ولأن لا تقول[7] له أقوم[8] لك[9] وإبراء لساحة قلبك .

وقال لى قد رأيتنى فالأمر بينى و بينك ليس هو بينك و بين علم ولا بينك و بين معرفة ولا بينك و بين جبريل ولا بينك و بين إسرافيل ولا بينك و بين الحروف ولا بينك و بين الأسماء ولا بينك و بين شىء .

وقال لى إن أردتنى فالق نفسك فليس فى أسمائى[10] نفس ولا ملكوت نفس ولا علوم نفس .

٦١ — موقف أدب الأولياء

أوقفنى فى أدب الأولياء وقال لى إن ولىّ لا يسعه حرف ولا يسعه تصريف حرف ولا يسعه غيرى لأنى جعلت له من وراء كل خلق علما بى[11] .

وقال لى أدب الأولياء ألا[12] يتولّوا شيئا بهمومهم و إن تولّوه بعقولهم .

---

(١) أنى ت ج + (٢) م — له ب (٣) تحدث ت (٤) يقضتك ت ل
(٥) ولا رأى ج (٦) ج — (٧) يقول ب ت ج ل (٨) قوام ج
(٩) ج — (١٠) أسمائى ج تل × الأسماء ا ب ت ل م (١١) أدب ولى فى قلبه وأدب عبدى فى علمه ج + (١٢) ان لا ا ب ت ل

وقال لى مقام الولى بينى و بين كل شىء فليس بينى و بينه حجاب .

وقال لى سمّيت ولىّ ولىّ[1] لأن قلبه يلينى دون كل شىء فهو بيتى الذى فيه أتكلّم .

وقال لى قد عرفتنى وعرفت آيتى[2] ومن عرف آيتى برئت منه ذمّة العذر فاذا جلست فاجعل آيتى من حولك ولا تخرج عنها[3] فتخرج من حصنى .

وقال لى أما أن تدعونى فآتيك وأما أن أدعوك فتأتينى .

وقال لى قل لأولیائى قد خاطبكم قبل هيا كلكم الطينية[4] ورأيتموه[5]، وقال لكم هذا كون كذا[6] فانظروه[7] وهذا كون كذا وانظروه[7] فرأيتم كل كون أبداه[8] رأى العيان[8] فكذلك سترونه[9] الآن، ثم دحا الأرض وقال لكم[10] انظروا كيف دحوت الأرض فرأيتم كيف دحا الأرض ، وقال لكم[11] أريد أن أظهركم لملكى وملكوتى وإنى أريد أن أظهركم لبرايای وأكوانى وملائكتى وإنى سوف أخلق لكم من هذه الأرض هيا كل وأظهركم فيها آمرين ناهين مقدّمين مؤخّرين .

٦٢ — موقف الليل

أوقفنى فى الليل وقال لى اذا جاءك الليل فقف بين يدىّ وخذ بيدك الجهل فاصرف به عنى علم السموات والأرض[12] فاذا صرفت[12] رأيت نزولى .

وقال لى الجهل حجاب الحجب وحاجب الحجاب وليس بعد الجهل حجاب ولا حاجب، إنما الجهل قدّام الرب فاذا جاء الرب فحجابه الجهل، فلا معلوم إلا[13] الجهل

---

(١) لأنه ب لا ت (٢) بينى ج (٣) ا ت — تخرج ب (٤) ج١ — اللطيف ج٢ (٥) ا ب ت ل — (٦) وهذا كون كذا ا ل + (٧)-(٧) ا ل — (٨)-(٨) ل — (٩) ما ترونه ب م (١٠) لى ج + (١١) انى ج + (١٢)-(١٢) ج — (١٣) هو معلوم ج

إنه لا يبقى من العلم إلا أنه مجهول ما هو هو لا مجهول هو إنه، فما[١] تعلم[٢] منى وما تعلم بى وما تعلم[٢] لى وما تعلم[٢] من كل شيء فانفه بالجهل فإن سمعته يسبّحنى و يدعو إلى فسدّ أذنيك و إن تراءى لك فغط عينيك وما لا تعلم[٣] فلا تستعلم ولا تتعلّم، أنت عندى[٤] وآية عنديتى أن تحتجب[٥] عن العلم والمعلوم بالجهل[٥] كما احتجبت فاذا جاء النهار وجاء الرب الى عرشه جاء البلاء فألق الجهل من يديك وخذ العلم فاصرف به عنك البلاء وأقم فى العلم و إلا أخذك البلاء .

وقال لى احتجب عن العلم بالجهل[٦] و إلا لم ترنى ولم تر مجلسى، واحتجب عن البلاء بالعلم[٦] و إلا لم تر نورى[٧] و بيّنتى .

وقال لى انظر الى كل شيء يراه قلبك وتراه عينك كيف قلت له كن فكان ، ثم انظر الى الجهل الذى مددته بينى و بينه ولو لم أجعله[٨] بينى و بينه ما ثبت لنورى .

وقال لى الجهل قدّام الرب تلك صفة من صفات تجلّى رؤيته، والرب قدّام الجهل تلك صفة[٩] من صفات تجلّى الذات .

٦٣ — موقف محضر القدس الناطق

أوقفنى بين يديه وقال لى أنت فى محضر القدس الناطق .

وقال لى اعرف حضرتى واعرف أدب مَن يدخل الى حضرتى .

وقال لى لا يصلح لحضرتى العارف قد[١٠] بنت سرائره قصورا فى معرفته فهو كالملك لا يحبّ أن يزول عن ملكه .

---

(١) فيا ب ل (٢) يعلم ا ل (٣) يعلم ت ل (٤) فانه عنديتك ج
(٥)–(٥) ج[١] — (٦)–(٦) م — (٧) وزينتى ا ب ت (٨) اجعل
ا ب[٢] ت (٩)–(٩) ا ل — الصفة ت (١٠) ج[١] — ثبت ب ج[٢]
نبت ا ت س ل

وقال لى لا يصلح لحضرتى العالم الربانى، إنما قلبه أين أثبته أو نسبته قائم فاذا لم أنسبه[١] تاه واذا لم أثبته ماد فهو لا يقوم إلا باسمه أو علم اسمه[٢].

وقال لى اذا آتيتك اسما من أسمائى وكلّمنى به قلبك أوجدته بى[٣] لا بك[٣] كلّمتنى بما كلّمته منك .

وقل لى ليكلّمنى منك من كلّمته وليحذر منك أن يكلّمنى من لم أكلّمه .

وقال لى اذا رأيتنى وكنت من أهلى وأهل اسمى فحادثتك فذاك علم وتعرّفت اليك فذاك علم فحصل بينى وبينك علم وحصل بينك وبين العلم يقين[٤] .

وقال لى اذا رأيتنى وأردتنى وتحقّقت بى كانت المحادثة عندك وسوسة وكان التعرّف[٥] عندك وسوسة .

وقال لى ألفت بين كل حرفين بصفة من صفاتى فتكوّنت الأكوان بتأليف الصفات لها والصفة لا ينقال هى فعاله وبها تثبت المعانى وعلى المعانى ركبت الأسماء .

وقال لى اذا جاءتك دواعى نفسك ولم ترنى فقد جاءك لسان من ألسنة نارى فافعل كما يفعل[٦] أوليائى أفعل بك كما فعلت بأوليائى .

وقال لى أذنت لك فى أصحابك بأوقفنى وأذنت لك فى أصحابك بيا عبد ولم آذن لك بأن تكشف عنى ولا بأن تحدّث بحديث كيف ترانى .

وقال لى هذا عهدى اليك فاحفظه بى[٧] وأنا[٨] حافظه عليك وأنا حافظك فيه وأنا مسدّدك فيه .

---

(١) تارة م (٢) لا بشهوده منى م + (٣)–(٣) م – بك ت – لأنك ل
(٤) تفس ج (٥) التعريف ل م (٦) تفعل ت ل (٧) فأنا ا ب ت
(٨) م –

٦٤ — موقف الكشف والبهوت

أوقفنى فى الكشف والبهوت وقال لى انظر الى الحجب ، فنظرت الى الحجب فاذا هى كل ما بدا وكل ما بدا فيما بدا ، فقال انظر الى الحجب وما هو من الحجب[1].

وقال لى الحجب خمسة حجاب أعيان وحجاب علوم وحجاب حروف[2] وحجاب أسماء وحجاب جهل .

وقال لى الدنيا والآخرة وما فيهما من خلق هو حجاب أعيان وكل عين من ذلك[3] فهى حجاب نفسها وحجاب غيرها .

وقال لى العلوم كلها حجب كل علم منها حجاب نفسه وحجاب غيره .

وقال لى حجاب العلوم يرد الى[4] حجاب الأعيان بالأقوال و بمعانى الأقوال وحجاب الأعيان يرد الى حجاب العلوم بمعانى الأعيان و بسرائر مجهولات الأعيان .

وقال لى حجاب الأعيان منصوب فى حجاب العلوم وحجاب العلوم منصوب فى حجاب الأعيان .

وقال لى حجاب[5] الحروف هو الحجاب الحكمى وحجاب[6] الحكم هو من وراء العلوم.

وقال لى لحجاب العلوم ظاهر[7] هو علم الحروف[8] و باطن هو حكم الحروف[8] .

وقال لى عبدى كل عبدى هو عبدى الفارغ من سواى ولن يكون فارغا من سواى حتى أوتيه من كل شىء فاذا آتيته من كل شىء أخذ[9] إليه باليد التى أمرته أن يأخذ بها وردّ إلىّ باليد التى أمرته أن يردّ .

---

(١)–(١) هى ل (٢)–(٢) أسماء وحجاب حروف ج (٣) فهو ج (٤)–(٤) مرتين فى ج (٥) ج – (٦) الحكمى وهو ج (٧) و باطن ج٢ + (٨)–(٨) ج١ – (٩) ج –

وقال لى إذا لم أوت عبدى من كل شيء فليس هو عبدى الفارغ وإن تفرّغ مما[1] آتيته لأنه قد بقى بينى و بينه ما لم أوته، و إنما عبدى الفارغ إلا منى فهو عبدى الذى آتيته من كل شيء سببا وآتيته منه علما وآتيته منه حكما فرأى الحكم جهرة ثم تفرّغ من العلم وتفرّغ من الحكم فألقاهما معا إلىّ فذاك هو عبدى الفارغ[2] من سواى.[2]

وقال لى لا تبدو الولاية لعبد إلا بعد الفراغ.[3]

وقال لى أتدرى ما قلب عبدى الفارغ قلبه بينى و بين الأسماء وذاك هو مقامه الأوّل الذى هو مهر به وفيه آيته، فأنقله منه الى رؤيتى فيرانى و يرى الاسم والأسماء بين يدىّ كما يرى كل شيء بين يدىّ و يرى الاسم لا يملك من دونى حكما[4] فذاك هو مقام قلب عبدى الفارغ وذاك مقام البهوت وفى البهوت بين يدىّ آخر ما وقفت القلوب.

وقال لى البهوت صفة من صفات الجبروت.

وقال لى الواقف بحضرتى يرى المعرفة[5] أصنافا و يرى العلم أزلاما لأنه واقف بين يدىّ لا بين يدى العلوم فهو يرى العلم قائما بين يدىّ أغرس فيه قلب من أشاء وأخرج منه قلب من أشاء، فذاك هو شأنى فى القلوب إلا قلوبى التى بنيتها لنظرى لا لخبرى وإلا قلوبى التى صنعتها لحضرتى[6] لا لأمرى تلك هى القلوب التى تسرى أجسامها فى أمرى.

وقال لى لى فى العلوم بيت فمنه أحادث العلماء، ولى فى المعارف بيت فمنه أحادث الفهماء[7].

وقال لى البيوت حجب ومن وراء الحجب[8] الأستار ولكل من الأستار مقام فاذا تعرّفت الى قلب من ذلك البيت فلا معرفة له إلا ما أبديت.

---

(١) بما ا ب م (٢)-(٢) ج — (٣) من سواى ا ب ت ل + (٤) فذلك ا ب ت ل (٥) المعارف م (٦) لحضرى م (٧) الفقهاء م (٨) البيوت ج

وقال لى ما بحضرتى بيوت ولا لأهل حضرتى بيوت ، أضعفهم من يخطر له الاسم و إن نفى وأعجزهم من يخطر له الذكر و إن نفى .

وقال لى إذا نفيت الاسم والذكر كان لك وصول ، فاذا لم يخطر بك الاسم والذكر كان(١) لك اتصال و إذا كان لك(٢) اتصال فأردت كان .

وقال لى إذا أردت أن لا يخطر بك الاسم(٣) والذكر فأقم فى النفى ينتف(٤) لأن النفى بى لا بك فاذا انتفى(٥) أثبتك فثبتّ لأن الإثبات بى لا بك .

وقال لى إذا وقفت فى حضرتى فلا تقف مع الربانى فتحتجب بحجابه و يكون لك كشف ولك حجاب ، و إذا رأيت العلم والعلماء فى حضرتى فاجلس فى(٦) حضرتى وخاطبه فى حضرتى ، فإن لم يتبعك فلا تخرج من حضرتى فيستخرج(٧) هو من أقصى علمه و يعلم أنه قد خرج ، و إن تبعك فقف به على ما صدّق ولا تمش به معك ، فإنه لا بدّ أن يخرج الى مقامه فإن رجع وحده تاه و إن رجعت معه خرجت عن حضرتى فتهت .

وقال لى كل ما يخاطب به العلم والعلماء فهو مكتوب على أقصى علم العالم فهو يريد أن يعبره و يعبّره وأنت تريد أن تقف(٨) فيه فهو لا يقف لأن العبارة والعبور حدّه وكذلك أنت لا تعبره(٩) لأنه مقامك .

٦٥ — موقف العبدانية

أوقفنى فى العبدانية وقال لى أتدرى متى تكون عبدى اذا رأيتك عبدا لى منعوتا عندى بى لا منعوتا بما منى ولا منعوتا بما عنى ، هنالك تكون عبدى فاذا كنت

---

(١) ا ب ت ل — (٢) م — (٣) ولا ج (٤) م — (٥) أثبتك ت أثبت بك ج (٦) ج — (٧) فيخرج ت ج (٨) يقف ا ل (٩) تعبر ج

هنالك كذلك[1] كنت عبدالله واذا كنت عبد الله لم يغب عنك الله، واذا كنت منعوتا بسوى الله غاب عنك الله فاذا خرجت من النعت رأيت الله فإن أقمت فى النعت لم تر الله .

وقال لى العبدانية أن تكون عبدا بلا نعت[2] فإن كنت بنعت اتصلت عبدانيتك بنعتك لا بى[3] و إن اتصلت عبدانيتك بنعتك لا بى[3] فأنت عبد نعتك لا عبدى .

وقال لى عبد خائف استمدت عبدانيته من خوفه، عبد راج استمدت عبدانيته من رجائه ، عبد محبّ استمدت عبدانيته من محبته ، عبد مخلص استمدت عبدانيته من إخلاصه .

وقال لى اذا استمد العبد من غير مولاه فمستمده هو مولاه دون مولاه[4] واذا لم يستمد من مولاه أبق من مولاه، واذا استمد من مولاه فقد أقدم على مولاه، فقف لى لتستمد منى ولا لتستمد من علمى ولا لتستمد منك تكن عبدى[5] وتكن عندى وتفقه عنى .

وقال لى ما طالبتك بعبدانية الملك[6] عبدانية الملك لى وانما طالبتك بعبدانية الوقوف بين يدىّ .

وقال لى قل لسريرتك تقف بين يدىّ لا بشىء ولا لشىء أجعل الملكوت الأكبر من ورائك وأجعل الملك الأعظم تحت رجليك .

وقال لى لا ترجع من هذا المقام فإليه تلجأ[7] الخليقة فى شدائد الدنيا والآخرة و إليه يلجأ من رآنى ومن لم يرنى ومن عرفنى ومن لم يعرفنى، فالواقفون فيه فى الدنيا

---

(١) فذلك ج (٢) فأذا ا ب ت ل (٣)-(٣) ت م - (٤) وان ج
(٥) عبدى ج (٦)-(٦) ا ب ت ل - (٧) ج[1]- الخلائق ج[2]

تعرفهم خزنة أبوابه فاذا جاءوه ولم يحل[١] بينهم وبينه وبحسب ما وقفوا عنه فى الدنيا توقفهم الخزنة[٢] بالأبواب من دونه .

وقال لى سيأتيك الحرف وما فيه وكل شيء ظهر فهو فيه وسيأتيك منه اسمى وأسمائى وفى اسمى وأسمائى سرّى[٣] وسرّ[٤] إبدائى وسيأتيك منه العلم وفى العلم عهودى اليك ووصاياتى وسيأتيك منه السرّ وفى السرّ محادثتى لك وايمائى فسيدفعونك عنه فادفعهم عن نفسك .

وقال لى أنا مرسلهم[٥] اليك ابتلاء، وأنا مؤذنك بأنى أرسلتهم اجتباء، وأنا معلّمك كيف تعمل اذا ما أتوك اصطفاء .

وقال لى لا تدفعهم[٦] بمحاورة فلن تستطيع محاورة[٧] حقّ، وإنما تدفعهم بردّهم وردّ ما أتوا به إلىّ وتخلع قلبك منهم ومما أتوا به، لا تخلع ما أتوا به[٨] عن قلبك حتى تكون[٩] عندى لا عندهم[١٠] هنالك حويتهم وما حووك وهنالك وسعتهم وما وسعوك .

وقال لى رب حاضر وقلب فارغ وكون غائب هذه صفة من أستحيي منه .

وقال لى أقرر[١١] عينا بما أشهدتك من النار أشهدتكها تسبّحنى وأشهدتكها تذكرنى وأشهدتكها تعرفنى وتفزع منى وما أشهدتك ذاك منها حتى أشهدتها[١٢] ذاك منك فأشهدتك منها مواقع ذكرى وأشهدتها منك مواقع نظرى ما كنت لأجمع بين ذكرى ونظرى فى انتقامى .

---

(١) تحل ا ل (٢) فى الأبواب ا ب ت (٣) سر ا ب ل (٤) وسرى ج
(٥) ج — (٦) بمجاورة ت مجاورته ل (٧) مجاورة ت مجاورته ل
(٨)—(٨) ا ل — (٩) عبدى ا ب (١٠) عبدهم ا ب (١١) قر ا ب ت ل
(١٢) منك ذاك ا ب ت ل

٦٦ — موقف قف

أوقفنى فى قف وقال لى اذا قلت لك قف[(١)] فقف لى لا لك ولا لأخاطبك ولا لآمرك ولا لتسمع منى ولا لما تعرف منى ولا لما لا تعرف منى ولا لأوقفنى ولا ليا عبد ، قف لا لأخاطبك ولا تخاطبنى بل أنظر اليك وتنظر إلىّ فلا تزل عن هذا[(٢)] الموقف حتى أتعرف اليك وحتى أخاطبك وحتى آمرك فاذا خاطبتك واذا حادثتك فابك إن أردت علىّ البكاء[(٣)] وإن أردت على فوتى بخطابى وعلى فوتى بمحادثتى[(٣)] .

وقال لى اذا قلت لك قف فوقفت لا لخطابى عرفت الوقوف بين يدىّ واذا عرفت الوقوف بين يدىّ حرمتك على سواى[(٤)] واذا حرمتك على سواى[(٤)] كنت من أهل صيانتى[(٥)] .

وقال لى اذا عرفت كيف تقول اذا قلت لك قف لى فقد فتحت لك الباب إلىّ فلا أغلقه دونك أبدا وأذنت لك أن تدخله إلىّ فلا أمنعك أبدا ، فاذا أردت الوقوف لى فاستعمل أدبى ولك أن تدخل متى شئت وليس لك أن تخرج اذا شئت ، فاذا دخلت إلىّ فقف ولا تخرج إلا بمحادثتى[(٦)] و بتعرفى[(٧)] فما لم أحادثك وما لم أتعرف اليك فأنت فى المقام مقام الله[(٨)] واذا تعرفت اليك فأنت فى المقام مقام المعرفة[(٩)] .

وقال لى اذا قلت لك قف لى فعرفت كيف تقف لى فلا تخرج عن مقامك ولو هدمت كل كون بينى و بينك فألحقك[(١٠)] بالهدم ، فاعرف هذا قبل أن تقف لى ثم قف لى فلا تخرج أو أتعرف اليك بما تعرف منى .

---

(١) ج — (٢) الموقف ا × ج م المقام ا ب ت ل (٣)—(٣) لخطابى على فوتى ولمحادثتى على فوتى ج (٤)—(٤) ب — على سواى ج م — (٥) ج — (٦) لمحادثتى ب ت ل م (٧) و بتعريفى ا ولتعريفى ت ل (٨) ما ا ب (٩) تعالى ب ت + (١٠) بالعدم ب بالهدوم ج

وقال لى لو جاءك فى رؤيتى هدم السموات والأرض ما تزيلت ولو طار بك[1] فى غيبتى طائر بسرك[2] ما ثبت، ذلك لتعلم قيوميتى بك واستيلائى عليك .

وقال لى أيهما تسألنى الرؤية لا عن المسئلة[3] أم الغيبة[4] على المسئلة، الغيبة[4] قاعدة ما بينى و بينك فى إظهارك .

وقال لى ألا تعلقت بى فى الوارد كما تتعلق بى فى صرفه .

وقال لى التعلق الأول بى التعلق[5] الثانى بك .

وقال لى التعلق بى فى الوارد لا يصرفه[6] لا لإقراره[7] ولا لمكثه ولا لزواله .

وقال لى قل يا من أورده أشهدنى ملكوت برك فى ذكرك[8] وأذقنى[9] حنان ذكرك فى إشهادك[10] فأرنيك مثبتا حتى تقوم بى رؤيتك فى إثباتك ووار عنى ما ارتبط بالثبوت منى ومنه وناجنى من وراء ما أعلمتنى حتى أكون باقيا بك فيما عرفتنى وسر بى اليك عن قرار ما يستقر به وصفى بوصفى[11] ونادنى، يا عبد سقطت معرفة سواى فما ضرك ثبت تعرفى[12] لك[13] هو حسبك[13] .

٦٧ — موقف المحضر والحرف

أوقفنى فى المحضر وقال لى الحرف[14] حجاب والحجاب حرف .

وقال لى قف فى العرش ، فرأيت الحرم لا يسلكه النطق ولا تدخله الهموم ورأيت فيه أبواب كل شىء ورأيت الأبواب كلها نارا[15] وللنار[16] حرم لا يدخله إلا

---

(١) أوقفنى ج + (٢) بشرك ت يسرك ج (٣) مسئلة ت ل
(٤)-(٤) ج — (٥) والتعلق ا ب ت ل (٦) بصرفه ل لصرفه م (٧) ولا ل م (٨) وارزقنى م (٩) جنان ب ت (١٠) فرأيتك ب ت
(١١) لوصفى ب ت ل (١٢) اليك ب ت ل (١٣)-(١٣) ج¹ —
(١٤) الحروف ا ب² (١٥) والنار ب¹ ت ج (١٦) حرم ت ل

العمل الخالص فاذا دخله صار الى الباب فاذا صار الى الباب وقف فيه على المحاسبة ورأيت المحاسبة تفرّد ما[1] لوجه الله[2] عما[3] لسواه ورأيت الجزاء سواه ورأيت الخالص له ومن أجله يرفع من الباب الى المنظر[4] الأعلى فاذا رفع اليه كتب على الباب[5] جاز الحساب .

وقال لى إن[6] لم تأكل من يدى وتشرب من يدى لم تستو على طاعتى .

وقال لى إن لم تطعنى لأجلى لم تستو على عبادتى .

وقال لى اطرح ذنبك تطرح جهلك .

وقال لى إن ذكرت ذنبك لم تذكر ربك .

وقال لى فى الجنّة من كل ما يحتمله الخاطر ومن ورائه[7] أكبر منه ، وفى النار من كل ما يحتمله الخاطر ومن ورائه[8] أكبر منه .

وقال لى الذى يصدّك عنى فى الدنيا هو الذى يصدّك عنى فى الآخرة .

وقال لى أوقفت الحرف قدّام الكون وأوقفت العقل قدّام الحرف وأوقفت المعرفة قدّام العقل وأوقفت الإخلاص قدّام المعرفة .

وقال لى لا يعرفنى الحرف ولا يعرفنى ما[9] عن الحرف ولا يعرفنى ما فى الحرف.

وقال لى[10] إنما[11] خاطبت الحرف بلسان الحرف فلا اللسان شهدنى ولا الحرف عرفنى[10] .

وقال لى النعيم كله لا يعرفنى والعذاب كله لا يعرفنى .

---

(١) بما ج (٢) الرب ج (٣) تعالى ب ت + (٤) ج[1] –
(٥) جاد ت ل (٦) الم ج (٧) أكثر ب ج (٨) أكثر ب
(٩) وراء ا ب ت ل (١٠)–(١٠) ا ب ت ج[1] ل – (١١) أنا ج[2]

وقال لى لو عرفنى النعيم انقطع[1] بمعرفتى عن[2] التنعيم، ولو عرفنى العذاب انقطع بمعرفتى عن التعذيب .

وقال لى رسول رحمة لا يحيط بمعرفتى ورسول عقوبة لا يحيط بمعرفتى .

وقال لى يبدو عليك البادى من جنس ما[3] يستقر عليه .

وقال لى العلم المستقر هو الجهل المستقر .

وقال لى إنما توسوس الوسوسة فى الجهل وإنما تخطر الخواطر فى الجهل .

وقال لى أعدى عدوّ لك[4] إنما يحاول إخراجك من الجهل لا من العلم .

وقال لى إن صدّك عن العلم فإنما يصدّك عنه ليصدّك عن الجهل .

وقال لى الذين عندى لا يفهمون عن حرف هو يخاطبهم ولا[5] يفهمون فى حرف هو[6] مكانهم ولا[7] يفهمون عنه وهو علمهم، أشهدتهم قيامى بالحرف فرأونى[8] قيّما وشهدوه جهة وسمعوا منى وعرفوه آلة .

وقال لى تحمل إلىّ[9] ومعك ماعرفت وما أنكرت وما أخذت وما تركت فأسألك عن أجلى فتجب حجتى فأعفو برحمتى .

وقال لى الحرف مكانهم بما به بدا والحرف علمهم بما عنه بدا والحرف موقفهم بما له بدا .

وقال لى العارف يخرج مبلغه عن الحرف فهو فى مبلغه وإن كانت الحروف ستره .

وقال لى مبلغ العارف مستقرّه[10] ومستقرّه هو الذى إن لم يكن به لم يسكن .

---

(١) لمعرفتى ج (٢) النعيم ت ل (٣) تستقر ت م (٤) أعدا ب ج م
(٥) يفقون ج يفقهون م (٦) وهو ج (٧) يفقهون ج م (٨) فيما ج[1] قائما ج[2] (٩) معك ا ج (١٠) ج —

وقال لى الحرف لا يلج الجهل ولا يستطيعه .

وقال لى الحرف دليل العلم والعلم معدن الحرف .

وقال لى أصحاب الحروف محجوبون عن الكشوف قائمون بمعانيهم بين الصفوف .

وقال لى الحرف فخ[1] إبليس .

وقال لى بقى علم بقى خطر ، بقى قلب بقى خطر[2] ، بقى عقل بقى خطر ، بقى همّ بقى خطر .

وقال لى معناك أقوى من السماء والأرض .

وقال لى معناك يبصر بلا طرف ويسمع بلا سمع .

وقال لى معناك لا يسكن الديار ولا يأكل من الثمار[3] .

وقال لى معناك لا يحنّه الليل ولا يسرح بالنهار .

وقال لى معناك لا تحيط به الألباب ولا تتعلّق به الأسباب .

وقال لى هذا معناك أنا خلقته وهـذه أوصافه أنا جعلته وهذه حليته أنا أثبتّه وهذا مبلغه أنا جوّزته .

وقال لى أنا من ورائه ومن وراء ما عرفته ، لا تعلمنى[4] علومه ولا تشهدنى شواهده .

وقال لى إن لم أنتصر[5] بك لم تثبت وإن لم تثبت لم أتعرّف اليك .

وقال لى اذكرنى تعرفنى وانصرنى تشهدنى .

وقال لى أنا القريب فلا بيان قرب ، وأنا البعيد فلا بيان بعد .

وقال لى أنا الظاهر لا كما ظهرت الظواهر ، وأنا الباطن لا كما بطنت البواطن .

---

(١) نفر ا (٢)-(٢) ب ـ بق خطر ت ـ (٣) ا ل ـ (٤)-(٤) علوما لا م (٥) لك ا ب ت ل

وقال لى قل عافنى من معافاتك منك وحل بينى و بين ما يحول عنك ولا تذرنى بمذارى[(١)] الحروف فى معرفتك ولا توقفنى[(٢)] أبدا الا بك[(٣)] .

وقال لى تعلّم العلم لوجهى تصب الحقّ عندى .

وقال لى اذا أصبت الحقّ عندى أثنيت عليك بثنائى على نفسى .

وقال لى من تعرّفت اليه تولّيت نعيمه بنفسى وتولّيت عذابه بنفسى فأمددت النعيم من نعيمه وأمددت العذاب من عذابه .

وقال لى الاسم ألف معطوف .

وقال لى العلم من وراء الحروف .

وقال لى المحضر خاصّ[(٤)] ولكل خاصّ عامّ[(٤)] .

وقال لى الحضرة تحرق الحرف وفى الحرف الجهل والعلم ففى العلم الدنيا والآخرة وفى الجهل مطلع الدنيا والآخرة والمطلع مبلغ كل ظاهر و باطن والمبلغ محو فى باد من بوادى الحضرة .

وقال لى الحرف لايلج الحضرة وأهل الحضرة يعبرون الحرف ولا يقفون[(٥)] فيه .

وقال لى تستوحش تحت الأرض مما تستوحش منه فوق الأرض .

وقال لى أهل الحضرة ينفون الحرف مع ما فيه نفى الخواطر .

وقال لى إن لم تكن من أهل الحضرة جاءك الخاطر وكل السوى خاطر فلم ينفه إلا العلم[(٦)] وللعلم أضداد ولا تخلص[(٧)] إلا بالجهاد .

وقال لى لا جهاد إلا بى ولا علم إلا بى، فإن وقفت بى فأنت من أهل حضرتى .

---

(١) بمدارى ب ل بمدار ج (٢) توقفنى ت ل (٣) ولك ا ب ت ل +
(٤)-(٤) ج - (٥) يفقهون م (٦) والعلم ب ج (٧) يخلص ا ت ل

وقال لى انظر الى قبرك، إن دخل معك العلم دخل معه الجهل و إن دخل معك العمل دخلت معه المحاسبة و إن دخل معك السوى[1] دخل معه ضدّه من السوى[2] .

وقال لى ادخل الى قبرك وحدك ترانى وحدى فلا تثبت لى مع سواى .

وقال لى اذا تعرّفت اليك فاحذرنى لا أجعل العذاب وما فيه فى جارحة من جوارحك وارج فضلى فى أضعاف ذلك فى كرامتك .

وقال لى أهل الحضرة هم الذين عندى .

وقال لى الخارجون عن الحرف هم أهل الحضرة .

وقال لى الخارجون عن أنفسهم هم الخارجون عن الحرف .

وقال لى اخرج من العلم تخرج من الجهل واخرج من العمل تخرج من المحاسبة واخرج من الإخلاص تخرج من الشرك[3] واخرج من الاتّحاد الى الواحد[3] واخرج من الوحدة تخرج من الوحشة واخرج من الذكر تخرج من الغفلة واخرج من الشكر تخرج من الكفر .

وقال لى اخرج من السوى تخرج من الحجاب واخرج من الحجاب تخرج من البعد واخرج من البعد تخرج من القرب[4] واخرج من القرب[5] ترى الله .

وقال لى لو تعرّفت اليك بمعارف السطوة فقدت العلم والحسّ .

وقال لى[6] للحضر أبواب عدد ما فى السماء والأرض وهو باب من أبواب الحضرة .

وقال لى أوّل باب من أبواب الحضرة[7] موقف المسئلة، أوقفك فأسألك فأعلّمك فتجيب فتثبت بتعرّفى وتعرف معارفك من لدنى فتخبر عنى .

---

(١) سرى ج الغير م (٢) الغير م (٣)-(٣) ج — (٤) عن ت م
(٥) والبعد ا ب ت ل + (٦) فى المحضر ج (٧) المحضر ج

وقال لى ما النار، قلت نور من أنوار السطوة، قال ما السطوة، قلت وصف من أوصاف العـزة ، قال ما العزة ، قلت وصف من أوصاف الجبروت ، قال ما الجبروت، قلت وصف من أوصاف الكبرياء، قال ما الكبرياء ، قلت وصف من أوصاف السلطان ، قال ما السلطان، قلت وصف من أوصاف العظمة ، قال ما العظمة، قلت وصف من أوصاف الذات، قال ما الذات[(١)]، قلت أنت الله لا إله إلا أنت[(٢)]، قال قلت الحقّ[(٣)]، قلت أنت قولتنى[(٢)]، قال لترى بيتى[(٤)] .

وقال لى الطبقة الأولى يعذبون بالسطوة والطبقة الثانية يعذبون بالعزة والطبقة الثالثة يعذبون بالجبروت والطبقة الرابعة يعذبون بالكبرياء والطبقة الخامسة يعذبون بالسلطان والطبقة السادسة يعذبون بالعظمة والطبقة السابعة يعذبون بالذات .

وقال لى أهل النار يأتيهم العـذاب من تحتهم وأهل الجنّة ينزل عليهم نعيمهم من فوقهم .

وقال لى ما الجنّة، قلت وصف من أوصاف التنعيم[(٥)]، قال ما التنعيم[(٥)]، قلت وصف من أوصاف اللطف[(٦)]، قال ما اللطف ، قلت وصف من أوصاف الرحمة[(٦)]، قال ما الرحمة ، قلت وصف من أوصاف الكرم[(٧)]، قال ما الكرم ، قلت وصف من أوصاف العطف[(٧)]، قال ما العطف، قلت وصف من أوصاف الودّ، قال ما الودّ، قلت وصف من أوصاف الحبّ، قال ما الحبّ، قلت وصف من أوصاف الرضا، قال ما الرضا، قلت وصف من أوصاف الاصطفاء، قال ما الاصطفاء، قلت وصف من أوصاف النظر، قال ما النظر، قلت وصف من أوصاف الذات، قال ما الذات، قلت أنت الله[(٨)]، قال قلت الحقّ، قلت أنت قولتنى[(٩)]، قال لترى نعمتى .

---

(١) أنا ج (٢) ج[١] – (٣)–(٣) ت ج – (٤) بليتى ج
(٥) النعيم ب ت (٦)–(٦) ج – (٧)–(٧) ج – (٨) ج –
(٩) ج[١] –

وقال لى الطبقة الأولة[١] يتنعمون[٢] بالتنعيم[٣] والطبقة الثانية يتنعمون بالكرم والطبقة الثالثة يتنعمون بالعطف والطبقة الرابعة يتنعمون بالودّ والطبقة الخامسة يتنعمون بالحبّ والطبقة السادسة يتنعمون بالرضا والطبقة السابعة يتنعمون بالاصطفاء والطبقة الثامنة يتنعمون بالنظر .

وقال لى قد رأيت كيف[٤] يسرى العذاب وكيف يسرى النعيم و إلىّ يرجع الأمر كله فقف عندى تقف من وراء كل وصف .

وقال لى إن لم تقف[٥] وراء[٦] الوصف أخذك الوصف .

وقال لى إن أخذك الوصف الأعلى أخذك الوصف الأدنى .

وقال لى إن أخذك الوصف الأدنى[٧] فما أنت منى ولا من معرفتى .

وقال لى أجللتك فاستخلفتك وعظّمتك فاستعبدتك وكرّمتك[٨] فعاينتك[٩] وأحببتك فابتليتك .

وقال لى نظرت إليك فناجيتك وأقبلت عليك فأمرتك وغرت عليك فنهيتك وأخلصتك لودّى فعرّفتك .

وقال لى القرآن يبنى والأذكار تغرس .

وقال لى الحرف يسرى حيث القصد جيم جنّة جيم[١٠] جحيم .

وقال لى إذا جاءنى نطق الناطقين[١١] أثبته فيما به يطمئنون .

وقال لى إن[١٢] آخذتك بذنب آخذتك بكل ذنب حتى أسألك عن رجع طرفك وعن ضمير قلبك .

---

(١) الأولى ا ب ت ل (٢) بالنعيم ب ت (٣) وهو الرحمة ا ب ت ل م +
(٤) ترى ب يشرى ل (٥) ترى ج (٦) من ل م + (٧) فلا ا ج
(٨) فعاقبتك م (٩) واجتبيتك م (١٠) جهنم ا ب ت ل (١١)–(١١) م –
(١٢) واخذتك ا ب ت ل

وقال لى إن قبلت حسنة جعلت[١] السيئات[٢] كلها حسنات .

وقال لى من أهل النار، قلت أهل الحرف الظاهر ، قال من أهل الجنّة، قلت أهل الحرف الباطن، قال لى ما الحرف الظاهر، قلت علم لا يهدى الى عمل، قال ما الحرف الباطن، قلت علم يهدى الى حقيقة، قال ما[٣] العمل، قلت الإخلاص قال لى[٤] ما الحقيقة، قلت ما تعرّفت به، قال[٤] لى ما الإخلاص، قلت لوجهك، قال ما التعرّف، قلت ما تلقيه الى قلوب أوليائك .

وقال لى القول الخالص موقوف على العمل والعمل موقوف على الأجل والأجل موقوف على الطمأنينة والطمأنينة موقوفة على الدوام .

٦٨ — موقف الموعظة

اوقفنى فى الموعظة وقال لى احذر معرفة تطالبك بردّ معارفى[٥] فتقلب وجدك وأختم بها على قلبك .

وقال لى احذر معرفة تحتجّ ولا[٦] تجيز وتوجب ولا تحمل وتلزم ولا تيسّر فيأخذك بها الحاكم وهو عدل وتحقّ بها الكلمة وهو فصل .

وقال لى ما تطالب المعرفة بردّ المعرفة لعجزها عن الارتجاع انما تثبت لمن[٧] سكتته قدما فى الجحود والشقاق .

وقال لى تب إلىّ ولست بتائب أو تعلن[٨] لى، وأعلن[٩] لى ولست بمعلن أو تصبر، واصبر لى ولست بصابر أو تؤثر .

وقال لى أعلن توبتك لكل شىء يستغفر لك كل شىء .

---

(١) جميع ا ب ت + (٢) ج[١] ل — (٣) ا ا م — (٤) م —
(٥) قلب ج[١] فى تقلب ج[٢] فتقلب م (٦) تحير ت م (٧) مكتته ا ب ت ل
(٨) ج — بى ا ب ت (٩) بى ا ب ت ج[١]

وقال لى تب إلىّ بجامع علمك واجتمع علىّ[1] بأقاصى همّك.

وقال لى اجعل موعظتى بين جلدك وعظمك و بين نومك و يقظتك .

وقال لى اجعل[2] تذكيرى على أدواء أدوائك .

وقال لى أعلن توبتك[3] بالنهار بالصيام وأعلن توبتك[4] بالليل بالقيام .

وقال لى قم يا تائب الى ظهورك أفتح لك بابا الى حبورك ، قم يا تائب الى[5] قرآنك أفتح لك بابا الى أمانك ، قم يا تائب الى دعائك أفتح لك بابا الى كشف غطائك .

وقال لى قم يا تائب الى ملاذّك أفتح لك باب حطّة فى معاذك .

وقال لى أظهرنى على لسانك كما ظهرت على قلبك و إلا احتجبت[6] عنك بك .

وقال لى إن احتجبت عنك بك عصيتنى فى كل حال وأنكرتنى فى كل[7] قال .

وقال لى إن لم تظهرنى على لسانك لم أنصرك على عدوّك .

وقال لى لا تذكر[8] عذرك فتذكر ما منه ، ولا تذكر ما منه فترد به وتصدر عنه .

٦٩ — موقف الصفح والكرم

أوقفنى فى الصفح والكرم وقال لى أنا رب الآلاء والنعم .

وقال لى تعرّفت الى[9] القلم بمعرفة من معارف الإثبات وتعرّفت الى اللوح بمعرفة من معارف الخزن .

وقال لى تعلّق بى فأوّل عارض يعترض لك الحسنات فإن أجبتها تعرّضت لك السيئات .

---

(١) بأقصى ج (٢) تذكرى ج (٣) النهار ج للنهار م (٤) الليل ج لليل م
(٥) قرآنك ب ت م (٦) بك عنك ا ب ت ل (٧) حال ا ب ت ل (٨) عدك ج[1] غدرك ج[2] عدوك م (٩) العلم م

وقال لى الحسنات محابس[1] الجنّة والسيئات محابس[1] النار .

وقال لى اتبعنى ولا تلتفت يمينا على الحسنات[2] واتبعنى ولا تلتفت شمالا على السيئات .

وقال لى ما حسنتك مطيّتى[2] فتحملنى ولا سيئتك تحجبنى فتصدّنى ، أنا أقرب الى الحسنات من الهمّ بالحسنات وأنا أقرب الى السيئات من الهمّ بالسيئات .

وقال لى أنا أقرب من الهمّ الى القلب المهتم .

وقال لى الحكم نقيب من نقباء العلم والذكر مادّة من موادّ الجنّة وباب من أبواب[3] الزلفة .

٧٠ — موقف القوّة

أوقفنى فى وصف القوّة وقال لى هى وصف من أوصاف القيومية .

وقال لى القيومية قامت بكل شىء[4] .

وقال لى بين ما قام بالقوّة وبين ما قام بالقيومية فرق .

وقال لى سرى وصف القوّة فى كل شىء فيه قام على مختلف القيام ولو سرى فيه وصف القيومية لرفع المختلف وقام به على[5] كل حال .

وقال لى القيومية محيطة لا تخرق[6] .

وقال لى القوّة ماسكة والقيومية مقلبة[7] [8] [9] والتقليب ، ثبت ماح[9] .

وقال لى قوّة القوى وضعف الضعيف من أحكام وصف القوّة .

---

(١) محاسن ا ب ت ل (٢)–(٢) م – (٣) الزلفى ج٢ (٤) وقال لى قامت بشىء على وصف وقامت بشىء على وصف ج + (٥) ج – (٦) تحرق ب م (٧) مقلبة ا ب ت ل (٨) والتقليب ا ب ت ل (٩)–(٩) م –

وقال لى أقوى القوة جهـل لا يميل فمن دام فيـه دام فى القوة ومن تميّل فيه تميّل فى القوة .

وقال لى كلما قويت فى الجهل قويت فى العلم .

وقال لى إن أردت وجهى ركبت القوة .

وقال لى إن ركبت القوة فأنت من أهل القوة و إن أخذت القوة بيمينك وشمالك ألقيتها من و راء ظهرك .

وقال لى إن ركبت القوة نظرت بالقوة و إن ركبت القوة سمعت بالقوة و إن ركبت القوة تصرّفت بالقوة .

وقال لى اذا تصرّفت فى كل متصرّف بالقوة لم تمل واذا لم تمل استقمت واذا استقمت فقل ربى الله قال الله تعالى إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ .

وقال لى لن تركب القوة حتى تتفرّغ لى من سواى .

وقال لى أوّل القوة أن تتفرّغ لى ورأس القوة أن تريد بالعمل وجهى .

وقال لى القوة مطية الحاضرين والحضور بما فيه مطية المنقطعين والانقطاع بما فيه مطية المقتطعين .

وقال لى المقتطعين جلساء الحكمة وسفراء الملكوت .

وقال لى لكل شيء معدن ومعدن القوة اجتناب النهى .

وقال لى المعدن مستقرّ وللمستقرّ أبواب وللأبواب طرق وللطرق فجاج وللفجاج أدلاء وللأدلاء زاد وللزاد أسباب .

---

(١) كلمة ج (٢) بالقوة ا ت (٣)-(٣) ت ج - الله ب -
(٤) أن لا ا ب ت ل م (٥) لا ا ب ت ل م (٦) مستقره ج

وقال لى حكمى الذى يجرى فى كل شيء قهرا هو حكمى الذى يدنيك إلىّ طوعا.[١]

وقال لى يا كاتب القوّة لا بمعناك كتبتها فعرفتها ولا بمعناك عرفتها فحملتها.[٢]

وقال لى إن وقفت والنار عن يمينك نظرت اليك فأطفأتها،[٣] وإن وقفت والنار عن شمالك نظرت اليك فأطفأتها،[٣] وإن وقفت والنار أمامك لم أنظر اليك لأنى لا أنظر الى من فى النار.

وقال لى لا[٤] أنظر اليك والنار أمامك ولا أسمع منك والجنّة أمامك.

وقال لى انما أنت متوجّه الى ما هو أمامك فانظر الى ما أنت متوجّه اليه فهو الذى ينظر اليك وهو الذى تصير اليه.

وقال لى أقسمت على نفسى بنفسى لا ترك لى تاركٌ[٥] شيئا الا آتيته[٦] ما ترك أو أزكى مما ترك، فإن أقلّه ما[٦] آتيته فذاك جزاء المخلصين وإن لم يقلّه[٧] ما[٦] آتيته آتيته[٦] أَلْحُسْنَى وَزِيَادَةً[٨] وأنا حسب العاملين الغافلين فى أعمالهم عنى.

وقال لى يا كاتب القوّة لا بأقلامك سطرتها فأحصيتها ولا بصحائفك أدركتها فاحتويتها.

وقال لى يا كاتب المعرفة لا بإبانتك[٩] أبنتها[١٠] فأجريتها ولا بتعجيمك عجّمتها ففصّلتها ولا بتفصيلك رتبتها[١١] فألفتها.

وقال لى يا كاتب القوّة كتابة القوّة بأقلام القوّة وكتابة المعرفة بأقلام المعرفة وكل كتابة فبأقلامها تسطر.

---

(١) ندبتك اليه ج (٢) بجهلها ج[١] بجهلتها ج[٢] (٣)–(٣) م – (٤) م – لا أنا ج (٥) لى ا م + (٦) أتيته ا ب (٧) تقله ما ا ب يقل ت (٨) ج م – (٩) بشأنك ج باثباتك م (١٠) أثبتها ب ت ج م (١١) فألقيتها ت م فألفيتها ل

وقال لى اذا أذنب الواجد بى جعلت عقوبته أن يذنب ولا يجد[1] بى .

وقال لى اذا أذنب وهو واجد بى استوحش من نفسه واحتجّ[2] لى عليها[3]، واذا أذنب ولم يجد[1] بى أنس بمبلغ تأويله واحتجّ علىّ .

وقال لى اذا قلبتك فى الذنب بين الوجد بى وفقد الوجد بى وأشهدتك الاحتجاج لى فقد غفرت الأوّل والآخر وصفحت عن الباطن والظاهر .

وقال لى ما أذنب مذنب وهو غير واجد[4] بى إلا أصرّ فاذا وجد[4] بى أقلع، وما أذنب مذنب وهو واجد[5] بى إلا تاب ولا أشهد[6] وتاب فلم يعاود إلا وقد غفرت له وقبلت[6].

وقال لى إن لم تنتسب الى نسبى لم تنفصل عن نسب سواى .

وقال لى نسبى ما علّق[7] بذكرى ونسبى ما علّق بى فى ذكرى ونسبى ما أدام[8] لى فيما علّق بى ونسبى فيما أدام[9][10] لى من أجلى[11] .

وقال لى نسب السوى من أجل السوى[12] .

وقال لى من جاءنى بأجل سواى أوقفته مع ما جاء به أين كانت درجته[13] .

وقال لى الأجل مجمع الواقفين ومفترق المعلولين[14] .

وقال لى لا تنقطع إلىّ حتى تنقطع لى ولا أقطعك[15] حتى تنقطع علىّ[16] .

وقال لى إن غذوت بما كل قوم غذوت بقلوبهم واذا غذوت بقلوبهم غذوت بأعمالهم واذا غذوت بأعمالهم غذوت بمنقلبهم .

---

(١) تجدنى ب م (٢) فاحتج ا ب ت ل (٣) ج[1] — عليه ج[2]
(٤) فى م (٥) ا — فى م (٦)—(٦) ج[1] — (٧) لى ج (٨) دام ت م ل (٩) أجل ج + (١٠) دام ت ل (١١)—(١١) ج — (١٢) ج[1] — (١٣) أجل ج[1] (١٤)—(١٤) ج[1] م — المعلومين تل × (١٥) أقطعك ج (١٦) تقطع ج

وقال لى إن عرفتنى بمعرفة الانقطاع إلىّ لم تنكرنى، وإن عرفتنى بمعرفة المقام عندى لم تلوعنى .

وقال لى إن[(١)] لم تنقطع إلىّ فميزان فيه ما أردت لى وميزان فيه ما أردت لك .

وقال لى إن لم تنقطع[(٢)] إلىّ فأنت من أهل الموازين .

وقال لى أهل الموازين[(٣)] أهل الورع وإن ثقل ما وزنوا .[(٣)]

٧١ — موقف إقباله

أوقفنى فى إقباله وقال لى لكل ولىّ باب يدخل منه وباب يخرج منه .

وقال لى إنما أحشرك مع أبناء جنسك من كانوا وأين كانوا .

وقال لى أبناء جنسك أبناء شهوتك أو تركك وليس أبناء جنسك أبناء[(٤)] عملك ولا أبناء معرفتك .

وقال لى إن قلت ما أقول قلت ما تقول .

وقال لى إن قلت ما أقول فعلت ما أقول أوكدت .

وقال لى أول الاستجابة استجابتك للقول بقولك .

وقال لى الاستجابة أن تقول ما أقول ولا تلتفت الى عاقبة بضمير .

وقال لى الدعاء الخالص أدب من آداب الاجتماع .

وقال لى من إقبالى عليك أنى أريدك[(٥)] بأن تريدنى لتثبت فى الإقبال علىّ فاردنى واشهدنى أريدك بأن تريدنى[(٦)] فتدوم بى وتنقطع عنك .

وقال لى فرقت السموات والأرض ومن فيهنّ من نار العذاب وفرقت نار العذاب من نار[(٧)] الاستتار .

---

(١) ا ب — (٢) ج[١] — (٣)—(٣) ا ت م — (٤) علمك ل م
(٥) أن ب ج (٦) فتتقدم ا ل فيتقدم ب قدوم ج (٧) الاستيثار ج

وقال لى أبنـاء همّك جمع و يفترقون بالشهوات، أبنـاء علمك جمع و يفترقون بالشهوات ، أبناء عملك جمع و يفترقون بالشهوات، أبنـاء شهوتك جمع و يفترقون بالترك والتاركون أبناء ما من أجله تركوا والآخذون أبناء ما من أجله أخذوا .

وقال لى إن لم يصعد عملك من الباب الذى نزل منه علمك لم يصل إلىّ[1][2][1] .

وقال لى إن لم تكن فى أمرى كالنار أدخلتك النار .

وقال لى انظر الى النـار كيف هى لى لا ترجع فكذلك كن لى لا ترجـع[3] قولا ولا فعـلا[3] .

وقال لى عقوبة كل مذنب تأتى من مستمدّه فانظر من أين تستمدّ فمن هناك ثوابك وعقابك[4] فانظر من أين تستمدّ[4] .

وقال لى الصلوات موقوفة على عشاء الآخرة تذهب بها أين ذهبت .

وقال لى وكلت الظنّ بالعمل يحسن إذا حسن و يسوء إذا ساء[5] .

٧٢ – موقف الصفح الجميل

أوقفنى فى الصفح الجميل وقال لى أنا يسرت المعذرة وأنا عدت بالعفو والمغفرة .

وقال لى إن أنزلتنى فى حسنتك نزلت فى سيئتك .

وقال لى إن أنزلتنى فى حسنتك باهيت بها و إذا باهيت بها أثبتّها فى بهائى، واذا نزلت فى سيئتك محوتها من كتابك ومحوتها من قلبك فلا تجد بها فتستوحش ولا تفزع إليها[6] فتفترق[7] .

---

(١)–(١) م – (٢) تصل ت ل (٣)–(٣) فعلا ولا قولا ج
(٤)–(٤) ج – (٥) أشاء ب ت١ (٦) تنزع ت ل م (٧) فتفترق ج فتتفرق م

وقال لى إن لم تعرف أى عبد أنت لى لم تعرف مقامك منى و إن لم تعرف مقامك منى لم تثبت فى أمرى و إن لم تثبت فى أمرى خرجت من ظلّى .

وقال لى اعرف مقامك منى وأقم فيه عندى ، فرأيت الكون كله جزئية فى جزئية[1] موصولة ومفصولة لا تستقلّ الموصولة من دونه بنفسها ولا بالمفصولة ولا تستقلّ المفصولة بنفسها ولا بالموصولة ، ورأيته قد حجب الموصولات والمفصولات وختم على الحجاب بخاتمته ولم يؤذن المحجوب بختم الحجاب ولا بالحجاب فيكون[2] الإيذان له تعرّفا إليه بحكم من أحكام الفوت فيكون التعرّف إليه سببا موصولا[3] به فيخرج عن الختم بالتعرّف .

وقال لى اخرج عن الموصول والمفصول واخرج عن الحجاب والختم وعن الخاتم فالحجاب صفة والختم والخاتم صفة ، فاخرج عن الصفات وانظر إلىّ لا تحكم علىّ الصفات ولا تهجم علىّ الموصوفات ولا تتعلّق بى المتعلّقات ولا تقتبس منى المقتبسات .

وقال لى لا تجعل الكون من فوقك ولا من تحتك ولا عن يمينك ولا عن شمالك ولا فى علمك ولا فى وجدك ولا فى ذكرك ولا فى فكرك ولا تعلّقه بصفة من صفاتك ولا تعبر عنه بلغة من لغاتك وانظر إلىّ من قبله ، فذلك مقامك فأقم فيه ناظرا إلىّ كيف[4] كوّنت وكيف أكوّن وكيف قلبت ما أكوّن وكيف أشهدت[5] وغيبت وكيف قلبت وكيف استوليت على ما أشهدت وكيف أحطت على ما استوليت وكيف استأثرت فيما أحطت وكيف فتّ فيما أستأثرت وكيف قربت فيما فتّ وكيف بعدت فيما قربت وكيف دنوت فيما بعدت ، فلا تمل مع المائلات ولا تمد مع المائدات وكن كأنك صفة لا تميل ولا تتزيل .

---

(١) جزويته ا ب ت (٢) الأبدان ج الأديان م (٣)-(٣) ا ب ت -
(٤) فانظر الى ج + (٥) وعينت ب ج١

وقال لى هذا مقام الأمان والظلّ وهذا مقام العقد والحلّ .

وقال لى هذا مقام الولاية والأمانة .

وقال لى هـذا مقامك فأقم فيه تكن فى إحسان كل محسن[(١)] وفى استغفار كل مستغفر .

وقال لى اذا أقمت فى هذا المقام حوت صفتك جميع أحكام الصفات الطائعات وفارقت صفتك جميع أحكام الصفات العاصيات .

وقال لى اذا أقمت فى هـذا المقام[(٢)] قلت لك قل فقلت[(٣)] فكان ما تقول بقولى فشهدت الاختراع جهرة .

وقال لى إن ملت الى العرش حبستك فيه[(٤)] فكان حجابك[(٤)] وإن حبستك فيه[(٥)] دخل كل أحد[(٥)] الى حبسك فيه[(٦)] فحسبت لشرفه من فعلك فإن رددتك الى شرفه[(٧)] والى فعلك[(٨)] كان حجابك .[(٨)]

وقال لى جد وجد الحضرة على أىّ[(٩)] صفة جاءك الوجد ، فإن عارضتك الصفات فأدعها وأدع موصوفاتها الى وجدك ، فإن استجابت لك وإلا فاهرب الى الصفة التى تجد بمقامك فيها وجد الحضرة فإن لم تهرب فارقك وجد الحضرة وتحكّمت عليك صفات الحجاب[(١٠)] وموصوفاتها .

وقال لى اجعل سيئتك نسيا منسيا ، ولا تخطر بك حسنتك فتصرفها بالنفى .

وقال لى قد بشرتك بالعفو فاعمل[(١١)] به على الوجد[(١٢)] بى وإلا لم تعمل .

---

(١) و ا ب ت ل (٢) فقلت م (٣) كان ج م (٤)-(٤) ج -
(٥)-(٥) كل حد ج (٦) ا ب ت ل - (٧) فالى ج (٨)-(٨) ج -
(٩) حال أو ا ب ت ل + (١٠) وموصوفاته ل م (١١) ج -
(١٢) به ج

وقال لى إن ذهبت عن وجد المغفرة أذهبك[١] ماذهبت اليه الى المعصية، فحيث[٢] تسألنى المغفرة فلا أصدّق[٣] ما تقول ولا أتعرّف من حيث تؤول .

وقال لى لا طريق الى مقامك فى ولايتى إلا الوجد منك بعفوى ومغفرتى، فإن أقمت[٤] فى الوجد بما بشرتك به من عفوى ومغفرتى أقمت فى[٤] مقامك من ولايتى وإن خرجت خرجت وإن خرجت فارقت .

وقال لى يا ولىّ قدسى واصطفاء محبّتى .

وقال لى يا ولىّ محامدى يوم كتبت محامدى .

وقال لى قف فى مقامك ففيه تجرى عين العلم فلا تنقطع، فاذا جرت فانظر[٥] حكمتها فيما تجرى وانظر حكمتها فيما تسقى ولا تمض معها فتذهب عن مقامك وعن العين فيه .

وقال لى أقم فى مقامك تشرب من عين الحيوة فلا تموت فى[٦] الدنيا ولا فى[٧] الآخرة .

وقال لى الذنب الذى أغضب منه هو الذى أجعل عقوبته الرغبة فى الدنيا[٨] والرغبة فى الدنيا باب[٩] الى الكفر بى فمن دخله أخذ من الكفر بما دخل .

وقال لى الراغب فى الدنيا هو الراغب[١٠] فيها لنفسه والراغب فيها لنفسه هو المحتجب بها عنى القانع بها منى .

وقال لى إن[١١] لم تدر من أنت لم تفد علما ولم تكسب عملا .

وقال لى قد رأيت مقامى ورأيت الكون وأريتك نوريتك[١٢] فأين[١٣] ذهبت بها ذهبت[١٣] بها، فعلّقت فتمخضت فوضعت فاستسعيتك فاسترهبتك فاستخدمتك .

---

(١) مما ج (٢) بحثت ل م (٣) أصدقك ج (٤)-(٤) م —
(٥) حكمها ت ل م (٦) دنيا ج (٧) أخره م (٨) وقال لى ج +
(٩) ت م — (١٠) بها ج (١١) ترا ب ت (١٢) وأين ا ب ت ل
(١٣)-(١٣) ت م —

وقال لى إن كنت من أهل القرآن فبابك فى التلاوة[١] لا تصل إلا منه .

وقال لى[٢] كذلك بابك فيما أنت[٣] فيه من أهله .

وقال لى تلاوة النهار باب الى الحفظ والحفظ باب الى تلاوة الليل وتلاوة الليل باب الى الفهم والفهم باب الى[٤] المغفرة .

٧٣ — موقف إقشعرار الجلود

أوقفنى فى إقشعرار الجلود وقال لى هو من آثار نظرى وهو باب محضرى .

وقال لى هو عن حكمى لا[٥] عن حكم[٦] سواى وهو عن حكم إقبالى عليك لا عن حكم إقبالك علىّ .

وقال لى هى[٧] علامة حكم ذكرى لك لا[٧] علامة ذكرك لى وهى علامتى ودليلى فاعتبر بها كل وجد وعقد فإن أقامت فى شىء فهو الحقّ[٨] وإن فارقته فهو الباطل

وقال لى هى ميزانى فزن به وهى معيارى فاعتبر به وهى علامة اليقين وهى علامة التحقيق .

وقال لى أبواب الرجاء فيها مفتوحة وأبواب الثقة[٩] بى فيها مبشرة .

وقال لى لا طريق إلىّ إلا فى محجّتها ولا مسير إلىّ إلا فى نورها .

وقال لى هى نور من أنوار المواصلة وهى نور من أنوار المواجهة اذا بدا أباد ما سواه .

---

(١) ولا ب م (٢) ج — (٣) ج — (٤) المعرفة ج
(٥) ت م — (٦) سوى م (٧) عن ج (٨) فان ج م
(٩) ا ج — لى ب

٧٤ — موقف العبادة الوجهية

أوقفنى فى[1] العبادة الوجهية وقال لى هى صاحبة الروح والريحان عند الموت .

وقال لى العبادة الوجهية طريق المقربين الى ظل العرش .

وقال لى ياصاحب العبادة الوجهية ستأتيك الجنّة فتراءى لقلبك وتمثل لنفسك وستأتيك النار فتراءى لقلبك وتمثل لنفسك، وأنا الحقّ الذى لا يتراءى ولا يتمثل فإن نظرت الى النار فرقت فلم تحمل لى حكمة ، و إن نظرت الى الجنّة سكنت فلم تحمل لى أدب المعرفة .

وقال لى ياصاحب العبادة الوجهية وجّه[2] وجهك إلىّ وجّه[3] وجه همك إلىّ وجه وجه قلبك إلىّ وجّه وجه سمعك إلىّ وجّه وجه سكونك إلىّ .

وقال لى يا صاحب العبادة الوجهية اذا أتتك النار والجنّة فسأشهدك[4] منهما مواضع المعرفة وسأشهدك[5] فى[6] مواضع المعرفة[7] آثار النظر وسأشهدك فى[6] آثار النظر مواضع التسبيح فاذهب عن كل آثار بكل آثار تذهب عن زخارف الجنّة[8] وعن بأساء النار .

وقال لى انما أشهدتك الآثار بعد الآثار لأذهبك عن الجنّة والنار[9] لأن الآثار هى الأغيار .

وقال لى لا أرضى لك أن تقيم فى شىء وإن رضيته أنت عندى أكبر منه فأقم عندى لا عنده .

وقال لى أتدرى ماذا أعددت لصاحب العبادة الوجهية، عتب أبوابهم من شرف قباب[10] من سواهم وأبوابهم من شرف مقاصير من سواهم .

---

(١) عبادة ج (٢) وجوهك ج (٣) ج — (٤) منها ا ب ت ل م
(٥) ج م — (٦)—(٦) ا ب ت — (٧) وما فيه من ج +
(٨) و ا ب ت ل (٩) ان ا ب ت (١٠) ا ب ت —

وقال لى كل أحد فى الجنّة يأتينى فيقف فى مقامه إلا أهل العبادة الوجهية فإنهم يأتونى مع الناس عامّة وآتيهم من دون الناس خاصة .

وقال لى فضل المنزل الذى آتيه على المنزل الذى لا آتيه كفضلى على كل ما أنا منشئه .

وقال لى أهل العبادة الوجهية أهل الصبر الذى لا يهرم[1] وأهل الفهم الذى لا يعقم .

وقال لى أهل العبادة الوجهية وجوه الناس ترفع اليهم الوجوه يوم القيامة .

وقال لى أهل العبادة الوجهية أهلى[2] أهل خلّتى[3] أهل الشفاعة إلىّ أهل زيارتى .

وقال لى كما يأتيك التثبيت فى تهجّدك كذا يأتيك التثبيت[4] فى يوم موردك .

وقال لى اذا وقفت بين يدىّ فبقدر ماتقبل الخاطر يأتيك الروع و بقدر ماتنفيه ينتفى عنك الحكم الروع[5] .

وقال لى أنت على أعوادك بما أنت فيه فى القيام، وأنت فى مطلعك بما أنت به[6] فى الركوع، وأنت فى متوسّدك بما أنت به[7] فى السجود .

وقال لى ياصاحب العبادة الوجهية وجه كل شىء ما أشهدك أنه متعلّق بى منه فتشهده[8] فتعمله فتعرفه لا يتعبّر لك فتعبّره ولا يترجم لك فتترجمه فذلك من العلم الصامت .

وقال لى اذا سترت عنك وجه كل شىء رأيت ذلك المعنى الذى شهدته متعلّقا بى منه داعيا لك الى التعلّق به .

وقال لى اذا كشفته[9] لك فلا أستره أو تستره، واذا عرفته فلا أنكره أو تنكره .

---

(١) يهزم ج م (٢) ت ل — (٣) ظلى ج (٤) التثبت ا ب
(٥) عنك ج٢ + (٦) فيه ب ج (٧) فيه ب (٨) فتعمله ج ل (٩) ج —

وقال لى يا صاحب العبادة الوجهية أتدرى ما وجه همّك فتقبل به علىّ[١] أم تدرى ما وجه قلبك فتقبل به علىّ[١]، وجه همّك أقصاه ووجه قلبك سكونه .

وقال لى وجّه همّك جميعه فكل همّك وجه ، ووجّه قلبك جميعه فكل قلبك وجه ، فأين صرفت[٢] الوجه انصرف وأين أقبلت به أقبل .

وقال لى سكون قلبك[٣] عين قلبك وهو موضع الطمأنينة ، وأقصى همّك[٤] عين همّك[٤] وهو موضع الغرض .

وقال لى اذا سمّيتك فلم تعمل على التسمية فلا اسم لك عندى ولا عمل .

وقال لى اذا سمّيتك فعملت على التسمية فأنت من أهل الظل .

وقال لى أهل الأسماء أهل الظل .

وقال لى لا يقف فى ظل عرشى إلا مسمّى عمل على تسميته .

وقال لى صلوة المتهجد بالليل[٥] بذر يسقيه ماء[٥] عمل[٦] بالنهار .

وقال لى اللسان يسقى ما بذر اللسان والأركان تسقى ما بذرت الأركان .

وقال لى إن أردت أن تنقطع إلىّ فأظهرنى على لسانك وادع الى طاعتى بمواعظك ينقطع عنك القاطعون ويواصلك فىّ الواصلون .

وقال لى يا كاتب[٧] الكتبة الوجهية ويا صاحب العبارة الرحمانية إن كتبت لغيرى محوتك من كتابى وإن عبرت بغير عبارتى أخرجتك من خطابى .

وقال لى يا كاتب[٨] الكتبة الرحمانية ويا فقيه الحكمة الربانية .

وقال لى يا كاتب النعماء الالهية ويا صاحب المعرفة الفردانية .

---

(١)-(١) ت م - (٢) الوجوه ج (٣) عن ج (٤)-(٤) ت - عنى ج (٥)-(٥) عمل ما يسقيه ج (٦) النهار ب ل (٧) الكتابة ب ت الكتابات م (٨) الكتابة م

وقال لى يا كاتب القدس المسطور بأقلام الرب على أوجه[1] محامده أنت فى الدنيا والآخرة[2] كاتب .

وقال لى يا كاتب النور المنشور على سرادقات العظمة اكتب على رفارفها تسبيح ما سبّح واكتب على تسبيح ما سبّح معرفة من عرف .

وقال لى أنت كاتب العلم والأعلام وأنت كاتب الحكم والأحكام .

وقال لى أنت كاتب الرحمن فى يوم المزار وأنت كاتب الرحمن فى دار القرار .

وقال لى يا كاتب الجلال[3] فى دار الجلال اكتب بأقلام الكمال على أوراق[4] الإقبال .

وقال لى أنت كاتب المجد المجيد وأنت كاتب الحمد الحميد .

وقال لى اقرأ كتابك بعين المغفرة واختم كتابك بخاتم[5] الزلفة .

وقال لى أنت كاتب المنن والإحسان وأنت كاتب البيان والبرهان .

وقال لى أنت كاتب الحضرة الدائمة[6] وأنت كاتب[6] القيومية القائمة .

وقال لى أنت الكاتب فاكتب لى بأقلام تسليمك إلىّ واختم كتابك بخاتم الغيرة علىّ .

وقال لى إذا سمّيتك فتسمّ[7] ولا تتسمّ عند نفسك .

وقال لى علمك يرجع إلىّ بما حوى ونفسك ترجع اليها بما حوت ، فاذا تسمّيت عند علمك رجع إلىّ به وبك وإذا تسمّيت عند نفسك رجعت اليها بها وبك .

---

(١) وجه ا ب ت ل (٢) ج م — (٣) اكتب ج + (٤) الازالة ج الأزل م (٥) الزلفى ا ب ت ل م (٦)-(٦) ج — (٧) تتسمى ج تسم ا ب ت ل م

٧٥ — موقف الاصطفاء[1]

أوقفنى فى اصطفاء المصطفين وقال لى أنا المتعرف الى الحامدين وأنا[2] المستجدّ الآلاء[3] الى الأوّابين .

وقال لى إذا أردت لقاء الحامدين آذنتهم بالقدوم علىّ، فاذا طابت به[4] نفوسهم توفيتهم طيبين .

وقال لى اليد التى لا تسألنى حتى ابتدئ يدى ، واليد التى لا تأخذ إلا منى يدى ، واليد التى لا تسأل[5] غيرى يدى[6] .

٧٦ — موقف الإسلام

أوقفنى فى الإسلام وقال لى هو دينى فلا تبتغ[7] سواه فإنى لا أقبل .

وقال لى هو أن تسلّم لى ما أحكم لك وما أحكم عليك، قلت كيف أسلّم لك ، قال لا تعارضنى برأيك ولا تطلب على حقّى عليك دليلا من قبل نفسك فإن نفسك لا تدلّك على حقّى أبدا ولا تلتزم[8] حقّى طوعا، قلت كيف لا أعارض ، قال تتبع ولا تبتدع، قلت كيف لا أطلب على حقّك دليلا من قبل نفسى،قال اذا قلت لك إن هذا لك تقول هذا لى واذا قلت لك إن[9] هذا لى تقول[10] إن هذا لك فيكون أمرى لك هو مخاطبك وهو المستحقّ عليك وهو دليلك فتستدلّ به عليه وتصل به اليه، قلت فكيف أتبع ، قال تسمع قولى وتسلك طريقى، قلت كيف لا أبتدع، قال لا تسمع قولك ولا تسلك طريقك، قلت ما قولك ،قال كلامى،[11] قلت أين طريقك ،

---

(١)-(١) ج٢ — موقف اصطفى المصطفين ج١ (٢) المتحمد ج (٣) الا ج
(٤) أنفسهم ج (٥) تسالنى ا ب (٦) ج١ — (٧) تتبع ل م
(٨) تلزم ب يلزم ل (٩) ج — (١٠) ا ب ت — (١١) قال ج

قال أحكامى ، قلت ما قولى ، قال تحيّرك[١] ، قلت ما طريق ، قال تحكّمك[٢] ، قلت ما تحكّمى ، قال قياسك ، قلت ما قياسى ، قال عجزك فى علمك ، قلت كيف أعجز فى علمى ، قال إنى ابتليتك فى كل شىء منى اليك بشىء منك إلىّ فابتليتك فى علمى بعلمك لأنظر أتتبع علمك أو علمى وابتليتك فى حكمى بحكمك[٣] لأنظر أتحكم بحكمك أو بحكمى ، قلت كيف أتبع علمى وكيف أعمل بحكمى ، قال تنصرف عن الحكم بعلمى الى الحكم بعلمك ، قلت كيف أنصرف عن الحكم بعلمك الى الحكم[٤] بعلمى ، قال تحلّ بكلامك ما حرّمته بكلامى وتحرّم بكلامك ما حللته بكلامى وتدّعى على أن ذلك بإذنى وتدّعى على أن ذلك[٥] عن أمرى ، قلت كيف أدّعى عليك ، قال تأتى بفعل لم آمرك به فتحكم له بحكمى فى فعل أمرتك به وتأتى بقول لم آمرك به فتحكم له بحكمى فى قول أمرتك به ، قلت لا آتى بفعل لم تأمرنى به ولا آتى بقول لم تأمرنى به ، قال إن أتيت به كما أمرتك[٦] فقولى وفعلى و بقولى[٧] وفعلى يقع حكمى و[٨] إن أتيت به كما لم[٩] آمرك[١٠] به فقولك وفعلك و بقولك وفعلك لا يقع حكمى ولا يكون دينى وحدودى .

وقال لى إن سوّيت بين قولى وقولك أو سوّيت بين حكمى وحكمك فقد عدلت فى[١١] نفسك ، قلت لا[١٢] حكم إلا[١٣] لقولك وفعلك ، قال فقهت ، قلت فقهت ، قال لا تمل ، قلت لا أميل ، قال من فقه أمرى[١٤] فقد فقه ومن فقه رأى نفسه فما فقه .

---

(١) تجريك ا ل تجربك ب تحريك ت (٢) تحلمك ا ت (٣) م — بحلمك ت (٤) الحلم ب (٥) من ت ل (٦) به ج + (٧) وبفعلى ب ت (٨) فان ج (٩) أمرتك ا ت (١٠) ا م — (١١) بى ت ل م (١٢) أحكم ت م (١٣) بقولك ت كقولك ج٢ (١٤) ج١ —

٧٧ – موقف الكنف

أوقفنى فى الكنف وقال لى سلّم إلىّ وانصرف، إنك إن لم تنصرف تعترض إنك إن تعترض تضادد .

وقال لى تدرى كيف تسلّم إلىّ لا الى الوسائط ، قلت[(١)] ما الوسائط ، قال العلم وكل معلوم فيه .

وقال لى تدرى كيف تسلّم إلىّ[(٢)] لا الى الوسائط[(٣)] ، قلت كيف ، قال تسلّم[(٣)] إلىّ[(٢)] بقلبك وتسلّم الى الوسائط ببدنك .

وقال لى تسلّم[(٤)] إلىّ وتنصرف[(٥)] هو مقام القوة، والقوة التى هى مقام قوة وضعف فرقا بينهما وبين قوة لا ضعف لها .

وقال لى قوة القوىّ أن يسلّم ولا ينصرف، وضعف القوىّ أن يسلّم وينصرف .

وقال لى الحقيقة[(٦)] أن تسلّم ولا تنصرف وأن[(٧)] لا تأسى ولا تفرح ولا تحجب عنى ولا تنظر[(٨)] الى نعمتى ولا تستكين[(٩)] لابتلائى ولا تستقزك المستقزات من دونى .

وقال لى مقام الصديقية أن تسلّم إلىّ وتنصرف، ومقام النبوة أن تسلّم إلىّ وتقف .

وقال لى انظر الى كل بشير يبشرك بعفوى وكل بشير يبشرك بنعمتى وعطفى فاردد[(١٠)] ذلك إلىّ[(١١)] على مطايا الحرف وقل يا ألف هذا الألف فاحمله و ياباء هذه الباء فاحملها و ياحرف هذا الحرف فاحمله، فإنى أنا المبدى وأنا المعيد كتبت على جميع ما أبديت

---

(١) ج – (٢)–(٢) ج – (٣)–(٣) م – (٤) ت ج –
(٥) وينصرف ا ج ل م (٦) ج[1] – حقيقة ج[2] (٧) ج –
(٨) ج – (٩) ولا لبلائى ا ب ل لبلائى ت الى بلائى م (١٠) فاردد ب ج
(١١) إلا ج +

لأبدينك وكتبت عليه لما بدا[1] لأعيدنك، فأرجعه إلىّ أخزنه[2] فى خزائن نظرى ثم أعيده اليك فى يوم اللقاء وقد ألبسته بيدى ونوّرت له من نورى وكتبت على وجهه محامد قدسى[3] وحففته فى يوم لقائك بعظماء[4] ملائكتى .

وقال لى إن رددته إلىّ على مطايا[5] الحرف أتلقاه بوجهى وأضحك اليه بحبّى وأبوءه دارى وأجعله روضة من رياض نظرى فيماذا ترى أنى أزوده[6] اليك من جلال كرمى .

وقال لى من لم يردّ إلىّ ما أبديته من كل معرفة[7] أو علم أو عمل أو حكم ارتجعت ذلك منه بصفة[8] و بشاهد من شواهد صفته ثم لم أسكن ذلك المرتجع جوارى ولم أجعله فى مستودعات نظرى وغدوته من يد الضنين به ثم أعيده اليه يوم قيامه[9] فيعود اليه بسوء آثاره[10] ويرد منه على شناره[11] وخساره[12][13] .

وقال لى اردد إلىّ علمك[14] اردد إلىّ عملك اردد إلىّ وجدك اردد إلىّ آخر همّك، أتدرى لم تردّ ذلك إلىّ[15] لأحفظه عليك فأودعنيه[16] أنظر اليه فى كل يوم فأبارك لك فيه وأزيدك من مزيد نعمتى فيه وأزيدك من مزيد تعرّف فيه، واجعل قلبك عندى لا عندك ولا عند ما أودعتنيه خاليا منك وخاليا مما أودعتنيه أنظر اليه فأثبت فيه ما أشاء وأتعرّف اليه بما أشاء تسمع منى وتفهم عنى وترانى فتعلم أنى .

---

(١) باد ل م (٢) خزنة ا ب ت (٣) حقيقه ا ب ت حققه م
(٤) بغطا ب نعطا ج تعظيا ا (٥) ا ت — (٦) رددته ا ب ت ل
(٧)—(٧) معرفة وعلما وعملا وحكما ج م (٨) صفته ج (٩) قيامته ا ب ت
(١٠) بشيء ا ب ت بسى ل (١١) الى ا ب (١٢) بشارة اب سماره ت
(١٣) وخسارة ا ب (١٤)—(١٤) ت م — (١٥) تردد ا ب ت (١٦) ترد ذلك إلىّ ب ج ل +

وقال لى لن تزال[(١)] محجوبا بحجاب طبيعتك وإن علّمتك علمى و إن[(٢)] سمعت منى حتى تنتقل الى[(٣)] العمل بى[(٤)] وحتى تنتقل إلىّ عن سواى كما اقتطعت قلبك عن التعلّم من سواى وأشرفت به على مطلع الأفئدة فى العلوم .

وقال لى إن الذى تعرّفت به اليك[(٥)] هو الأزمّة[(٦)] للقلوب إلىّ و به[(٧)] تقادالى معرفتى، فاجذبها[(٨)] إلىّ ولن تجذب بها[(٩)] إلىّ حتى تنقطع[(١٠)] إلىّ بها[(١١)] و إن لم تقدها[(١١)] إلىّ لأوتينك[(١٢)] أجرها وخفّى على تقلّبها .

---

(١) ترانى ت تراك ج (٢) فان ج (٣) العلم تل × (٤) لى ج
(٥) ج١ — فهو ج٢ (٦) الى القلوب ا ب ت ل القلوب ج (٧) بها ج١ و بها ج٢
(٨) فسق بها ج (٩) تسق ج (١٠) بها إلىّ ج (١١)—(١١) والا تسق بها ج
(١٢) لاوتك ج لم أوتك م